

« وثائق و شهادات »



المنظمة العربية لحقوق الإنسان

منصور الكيخيا

مسافر بلا وداع

إعداد: محسن عوض

منصور الكيخيا
مسافر بلا وداع



المنظمة العربية لحقوق الانسان
تأسست عام ١٩٨٣ كمنظمة غير حكومية للدفاع
عن حقوق الانسان وحياته الأساسية في الوطن
العربي، حاصلة على الصفة الاستشارية بالمجلس
الاقتصادي والاجتماعي بالامم المتحدة

رئيس المنظمة: أ. جاسم القطامي

الأمين العام: أ. محمد فائق

المقر الرئيسي: ٩١ شارع الميرغني — مصر الجديدة،

القاهرة ١١٣٤١ جمهورية مصر العربية

ت: ٤١٨١٣٩٦ — ٤١٨٨٣٧٨

تليفاكس: ٤١٨٥٣٤٦

بريد الكتروني:

AOHR @ Link Com.Eg.

صفحة الانترنت:

<http://www.LINK.COM.Eg/>

Member/AOHR

الاشتراكات السنوية للعضوية:

الكويت ١٥ دينار

الأردن ١٠ دينار

مصر ٣٠ جنيه

المغرب ١٠٠ درهم

تونس ١٠ دينار

بقية الأقطار ٣٠ دولار أمريكي

تحول الاشتراكات والتبرعات بشيكات أو صكوك أو حوالات

باسم المنظمة العربية الى البنك العربي المحدود - جنيف

Arab Bank Ltd. Switzerland

Account 201738

أو البنك الوطني المصري - فرع ثروت حساب جاري

Alwatany Bank of Egypt/ - ٥٨١٨٣٥

Sarwat, Account 581835

« وثائق و شهادات »

منصور الكيخيا

مسافر بلا وداع

قضية إختفاء المعارض الليبي عضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان
فى مناسبة مرور خمس سنوات على جريمة اختفائه

إعداد: محسن عوض



المنظمة العربية لحقوق الإنسان

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

ARAB ORGANIZATION

FOR HUMAN RIGHTS

رئيس المنظمة : الأستاذ جاسم القطامي

نائب الرئيس : دكتور أحمد صدقي الدجاني

الأمين العام : الأستاذ محمد فائق

مجلس الأمناء

- | | |
|---------|---|
| لبنان | ١- أ. ابراهيم العبد الله |
| فلسطين | ٢- د. أحمد صدقي الدجاني |
| السودان | ٣- د. أمين مكى مدنى |
| الجزائر | ٤- أ. بوجمعة غشير |
| تونس | ٥- أ. توفيق بودريالة |
| الكويت | ٦- أ. جاسم عبد العزيز القطامي |
| فلسطين | ٧- أ. راجى الصوراني |
| المغرب | ٨- د. زينب معادى |
| الكويت | ٩- د. سعد الصباح |
| الجزائر | ١٠- أ. سعيدة بن حبليل |
| تونس | ١١- أ. صلاح الدين الجورشي |
| مصر | ١٢- أ. صلاح الدين حافظ |
| مصر | ١٣- أ. عادل عبيد |
| العراق | ١٤- د. عبد الحسين شعبان |
| السودان | ١٥- أ. فاروق أبو عيسى |
| اليمن | ١٦- د. محمد عبد الملك المتوكل |
| مصر | ١٧- أ. محمد فائق |
| مصر | ١٨- أ. محمد منيب |
| ليبيا | ١٩- أ. منصور الكيخيا (اخفى في ١٠/١٢/١٩٩٣) |
| الأردن | ٢٠- أ. هانى الدحلة |
| مصر | ٢١- أ. ياسر حسن |

مساعد الأمين العام : أ. محسن عوض

المدير التنفيذي : أ. ابراهيم علام

المحتويات

تقديم	٩
مقدمة	١١
نداء من بها العمرى زوجة منصور الكيخيا	١٥
قراءة فى ملف الوثائق	١٩
مقتطفات فى تكريم منصور الكيخيا	٣٧
ملف الوثائق	
الوثائق الرسمية :	٥٥
□ بلاغا المنظمة المصرية لحقوق الانسان لمكتب النائب العام عن واقعة الاختفاء	٥٧
□ رسالتان متبادلتان بين النيابة العامة ومباحث أمن الدولة بشأن التحرى عن	
اختفاء الكيخيا واستدعاء الشهود	٥٩
□ تحقيقات النيابة العامة المصرية فى الحادث	٦٢
□ مذكرة النيابة العامة بنتائج التحقيقات	١٠٣
□ رد مباحث أمن الدولة بشأن تعذر استدعاء يوسف نجم لسفره وتقارير صحفية	
وشهادة من مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية بخصوص حضوره لمصر	١٠٩
□ عريضة دعوى التعويض المرفوعة من محامى اسرة الكيخيا ضد السيد وزير	
داخلية جمهورية مصر العربية (ديسمبر/كانون أول ١٩٩٢)	١١٣
□ مذكرة الدفاع فى قضية التعويض (١٩٩٨/١/١٥)	١١٦
□ حيثيات حكم المحكمة الابتدائية فى قضية التعويض (١٩٩٨/٣/٢١)	١٢٢
□ استئناف الحكم فى قضية التعويض	١٢٩
البيانات الصادرة عن المنظمة بخصوص الجريمة :	
□ البيان الصادر عن الاجتماع الطارئ لمجلس الأمناء بخصوص تطورات قضية	
الكيخيا (١٠ / ١٠ / ١٩٩٧) .	١٣٩
□ المنظمة تطالب بتحقيق فوري فى الاتهامات الامريكية لليبيا باعدام الكيخيا	
وتورط مصريين فى خطفه وتسليمه (٢٩ / ٩ / ١٩٩٧) .	١٤١
□ ثلاثة أعوام على اختفاء منصور الكيخيا .. الجريمة مستمرة والجناة طلقاء (١٠ /	
١٢ / ١٩٩٦) .	١٤٢
□ المنظمة تجدد مطالبتها باجلاء مصير منصور الكيخيا (١٤ / ٤ / ١٩٩٦) .	١٤٣
□ الاختفاء القسرى جريمة لا تسقط بالتقادم (١٠ / ١٢ / ١٩٩٥) .	١٤٤
□ ما هو مصير الاستاذ منصور الكيخيا ؟ (٢٥ / ٤ / ١٩٩٥) .	١٤٥
□ المنظمة تطالب السلطات المصرية اعلان ما توصلت إليه نتائج التحقيقات حول	
مصير الاستاذ الكيخيا (٢٢ / ١٢ / ١٩٩٤) .	١٤٦

- ١٤٧ □ عام على اختفاء منصور الكيخيا (١١ / ١٢ / ١٩٩٤) .
- بيان عن اجتماع مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان (١٨ / ٤ / ١٩٩٤) .
- ١٤٨ □ بيان المنظمة فى الدورة الخمسين للجنة حقوق الانسان بالامم المتحدة بخصوص اختفاء الاستاذ الكيخيا (فبراير ١٩٩٤) .
- ١٥١ □ بيان اللجنة التنفيذية للمنظمة فى اجتماعها الاستثنائى بخصوص الاختفاء القسرى لمنصور الكيخيا (٧ / ١ / ١٩٩٤) .
- ١٥٥ □ المنظمة تسعى لتنسيق حملة دولية لكشف غموض مصير الكيخيا (١٦ / ١٢ / ١٩٩٣) .
- ١٥٦ □ الغياب المفاجئ لمنصور الكيخيا عضو مجلس أمناء المنظمة يثير قلقاً شديداً (١٣ / ١٢ / ١٩٩٣) .
- ١٥٧ □ مداحلات الاستاذ منصور الكيخيا أثناء اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة .
- ١٥٨ ■ مخاطبات المنظمة بخصوص الجريمة:
- خطاب المنظمة إلى رئيس الفريق المعنى بحالات الاختفاء القسرى بالامم المتحدة (٢١ / ١٠ / ١٩٩٧) .
- ١٦٣ □ خطاب المنظمة إلى المقرر الخاص بحالات الاعدام خارج نطاق القضاء بالامم المتحدة (٢١ / ١٠ / ١٩٩٧) .
- ١٦٤ □ خطاب المنظمة إلى مساعد وزير الخارجية الامريكى لشؤون حقوق الانسان (١٨ / ١٠ / ١٩٩٧) .
- ١٦٦ □ خطاب المنظمة إلى المفوضية السامية لحقوق الانسان بالامم المتحدة (١٨ / ١٠ / ١٩٩٧) .
- ١٦٨ □ تعقيب المنظمة على رد الحكومة المصرية على الفريق العامل المعنى بحالات الاختفاء القسرى (٢٧ / ١١ / ١٩٩٦) .
- ١٧٠ □ شهادة الاستاذ عادل أمين محامى اسرة الكيخيا فى ندوة المنظمة العربية لحقوق الانسان «الاختفاء القسرى فى الوطن العربى: منصور الكيخيا دراسة حالة، (بيروت ٥ / ١١ / ١٩٩٤) .
- ١٧١ □ خطاب المنظمة إلى العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية (١١ / ٨ / ١٩٩٤) .
- ١٧٦ □ خطاب المنظمة إلى وزير داخلية جمهورية مصر العربية (١٠ / ٨ / ١٩٩٤) .
- ١٧٧ □ خطاب المنظمة إلى المحامى العام لشمال الجيزة (٩ / ٤ / ١٩٩٤) .
- ١٧٨ □ خطاب المنظمة إلى العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية (٣١ / ١ / ١٩٩٤) .
- ١٧٩

- ١٨١ □ خطاب المنظمة إلى أمين عام منظمة الوحدة الافريقية (٦ / ١ / ١٩٩٤) .
- خطاب المنظمة إلى رئيس اللجنة الافريقية لحقوق الانسان والشعوب (٦ / ١ / ١٩٩٤) .
- ١٨٢ □ خطاب المنظمة إلى أمين عام الامم المتحدة (٣٠ / ١٢ / ١٩٩٣) .
- ١٨٣ □ خطاب المنظمة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية (٣٠ / ١٢ / ١٩٩٣) .
- ١٨٤ □ خطاب المنظمة إلى وزير خارجية جمهورية مصر العربية (١٤ / ١٢ / ١٩٩٣) ..
- ١٨٥ □ خطاب المنظمة إلى وزير داخلية جمهورية مصر العربية (١٤ / ١٢ / ١٩٩٣) ..
- ١٨٦ □ خطاب المنظمة إلى النائب العام (١٣ / ١٢ / ١٩٩٣) .
- ١٨٧ □ رد الحكومة المصرية على الفريق العامل المعنى بالاختفاء القسرى
- ١٨٩ □ خطاب المنظمة إلى رئيس الفريق العامل المعنى بحالات الاختفاء القسرى (١٣ / ١٢ / ١٩٩٣) .
- ١٩٠ □ بيانات ومراسلات مختارة صادرة عن جماعات حقوق الانسان والمعارضة الليبية:
- ١٩٣ □ رسالة الرابطة الليبية الى رئيس جمهورية مصر العربية (١٥ / ١٠ / ١٩٩٧) .
- بيان الرابطة الليبية «سنتان على خطف السيد منصور الكيخيا والصمت حول مصيره مستمراً» (١٠ / ١٢ / ١٩٩٥) .
- ١٩٦ □ خطاب الرابطة الليبية إلى رئيس جمهورية مصر العربية (٢٦ / ٢ / ١٩٩٤) .
- ١٩٨ □ بيان التحالف الوطنى الليبى حول «تغيب المناضل منصور الكيخيا أمين عام التحالف الوطنى الليبى» (٥ / ١ / ١٩٩٤) .
- ٢٠١ □ بيان اللجنة الليبية للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان حول اختطاف الكيخيا (١٥ / ١٢ / ١٩٩٣) .
- ٢٠٥ □ خطاب الرابطة الليبية إلى أمين عام الأمم المتحدة (١٥ / ١٢ / ١٩٩٣) .
- ٢٠٩ □ بيان الرابطة الليبية بشأن الاختفاء القسرى للسيد منصور الكيخيا (١٠ / ١٢ / ١٩٩٣) .
- ٢١٠ □ بيان اللجنة الليبية للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان بخصوص اختفاء الكيخيا (١٣ / ١٢ / ١٩٩٣) .
- ٢١١ □ بيان الرابطة الليبية «ليبيا : استمرار الوضع السئ لحقوق الانسان» (١٠ / ١٢ / ١٩٩٣) .
- ٢١٢ □ اللجان العربية «لانتقاذ الكيخيا» :
- خطاب المنظمة للأفرع والمؤسسات العضوة للدعوة لتشكيل «اللجان العربية لانتقاذ الكيخيا» (٢٢ / ٢ / ١٩٩٤) .

٢٢١	تشكيل اللجان العربية لانقاذ الكيخيا.
٢٢٢	مجموعة العمل من أجل الكيخيا، (عربية - أمريكية).
٢٢٣	نموذج من خطابات المنظمة إلى اللجان.
٢٢٤	نماذج من أنشطة اللجان العربية.
٢٢٩	نماذج من أنشطة مجموعة العمل من أجل الكيخيا.
	■ اللجنة القانونية الدولية لمتابعة قضية الكيخيا :
٢٣٣	البيان الصادر عن مجلس الأمناء بقرار تشكيل اللجنة (١٩٩٧/١٠/١٠).
٢٣٥	بيان بشأن الاجتماع الاول للجنة (١٩٩٧/١٢/١٤).
٢٣٦	مذكرة اللجنة الى رئيس جمهورية مصر العربية.
٢٣٩	مذكرة اللجنة الى وزير داخلية جمهورية مصر العربية.
٢٤١	مذكرة اللجنة الى الحكومة الليبية.
٢٤٣	كلمة الاستاذ عادل امين امام لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان.
٢٤٥	تقرير رئيس اللجنة الى اللجنة القانونية والذي اعتمدته (١٩٩٨/٢/١٩).
٢٤٧	البيان الصادر عن اعمال اللجنة (١٩٩٨ / ٢ / ٢١).

* * *

تقديم

يصدر هذا الكتاب الوثائقي في مناسبة مرور خمس سنوات على جريمة اختفاء الأخ والصديق منصور الكيخيا، عضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان ليلة الحادى عشر من ديسمبر/كانون أول ١٩٩٣، بعد أيام قليلة من اجتماع الجمعية العمومية الثالثة للمنظمة في القاهرة والتي حضر خصيصاً للاشتراك في أعمالها.

ويهدف هذا الكتاب الى تكريم الأخ منصور الكيخيا، وتأكيد عزم المنظمة على إجلاء مصيره مهما طال الوقت، ليس فقط وفاء لأحد قادتها المؤسسين ولكن كذلك في إطار مناهضتها لنمط من الجرائم المشينة التي يتعين تضافر الجهود لاقتلاعها من على الساحة العربية، وهي الاختفاء القسرى.

قد ينتاب بعضنا الضيق ونفاذ الصبر من استمرار غموض مصير منصور الكيخيا رغم مرور خمس سنوات على هذه الجريمة المؤسفة، ويصب غضبه على المنظمة التي تسعى لإجلاء مصيره بدلاً من خاطفيه، وقد يكون هذا أمراً إنسانياً نفهمه ونتجاوزه، ولكن ما يتعين علينا تفاديه مهما كانت الظروف، أن يتحول نفاذ الصبر هذا إلى يأس يفت في عضدنا فنخسر إصرارنا على إجلاء مصير منصور، ونخسر أنفسنا.

وإذا جاز لنا أن نستلهم بعض الأمل من خبرة التجربة على ساحتنا العربية، فإن شروع المغرب في طى صفحة الاختفاء القسرى المؤلمة في الآونة الاخيرة، دليل عن ان كل ليل له آخر، لكن انبلاج هذا الفجر إنما جاء ثمرة جهد لم يعرف الكل ولا اليأس شاركت فيه منظمات حقوق الإنسان الوطنية والإقليمية والدولية بمعناها المؤسسى التنظيمى ومعناها الحركى الواسع كجزء من الحركة الوطنية العاملة في حقل العمل العام.

ولا يفوتنى في نهاية هذا التقديم أن أتقدم بالشكر، لأعضاء المنظمة وموازريها الذين زودوا المنظمة بهذه الوثائق، ولفريق باحثى المنظمة العربية لحقوق الإنسان الذى عكف على إعداد هذا البحث، وللأستاذ محسن عوض مساعد الأمين العام الذى رأس هذا الفريق.

محمد فائق

الأمين العام

My dear Mr. Garrison,
I have just received your letter of the 14th inst.
and am glad to hear that you are
interested in the cause of the
colored people.

I am sure that your efforts will be
successful, and that the
people will be freed from
the bondage of slavery.

I am sure that your efforts will be
successful, and that the
people will be freed from
the bondage of slavery.

I am sure that your efforts will be
successful, and that the
people will be freed from
the bondage of slavery.

I am sure that your efforts will be
successful, and that the
people will be freed from
the bondage of slavery.

مقدمة

عندما كانت الجمعية العمومية الثالثة للمنظمة العربية لحقوق الإنسان تعقد آخر جلساتها مساء ٢ ديسمبر/كانون أول ١٩٩٣ فى قاعة الاجتماعات الكبرى بفندق سفير بحى الدقى بالقاهرة. كان المشاركون مشدودين بعمق إلى المناقشات المحتدمة فى الوقت المحدود المتبقى من الاجتماع، وعندما دق رئيس الجلسة على المنصة بضعة مرات، كانوا يتوقعون سماع نداء جديد منه يحثهم على الإيجاز حتى يمكن الانتهاء من باقى فقرات جدول الأعمال، لذلك كانت دهشتهم شديدة عندما توجه بالحديث لمنصور الكيخيا يهنئه بعيد ميلاده ويفشى لزملائه أنه بلغ الثانية والستين. حل المرح محل الدهشة وضج الجميع يمازحون زميلهم الذى أصبح فجأة ملتقى أنظار الجميع.

كانت هذه لحظة إنسانية نادرة فى جو المناقشات الذى يسود اجتماعات الجمعيات العمومية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان التى تزرخ بهموم «الانتهاكات» والتحديات الكيكية. ولم يخطر ببال أحد أن منصور الكيخيا الذى جذب اهتمام زملائه للحظات سعيدة، سوف يجذب كل اهتمامهم لسنوات قادمة لتعاسة شديدة. فبعد أيام قليلة سافر منصور الكيخيا بلا وداع فى رحلة إلى المجهول.. اختفى منصور الكيخيا.

أين، ولماذا، وكيف؟ وعشرات الاسئلة الأخرى ظلت تتراكم منذ الاختفاء المفاجئ لمنصور الكيخيا ليلة الحادى عشر من ديسمبر/كانون أول ١٩٩٣، دون جدوى، وبينما كان الوقت يمضى مفعماً بالقلق كانت تترى صور آلاف المختفين الذين كان أفضلهم حظاً من خرج بعد سنوات طويلة من سجون مجهولة مثل ضحايا سجون العيون وتازمامارت فى المغرب، أو من عثر على جثته قتيلاً مثل المهدي بن بركة، فعرف مصيره على الأقل، بينما ظل آخرون مثل الإمام موسى الصدر، وغيره ممن يعدون بالآلاف يمثلون علامة استفهام كبرى عن المصير والجنة.

فى العام الذى اختفى فيه منصور الكيخيا كانت سجلات الأمم المتحدة تضم (٣٣٨٤٣) حالة اختفاء مجهولة المصير وقعت فى ٦٣ دولة: فى افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا. بخلاف ٨٠٠٠ حالة أخرى عجز الفريق العامل المعنى بحالات الاختفاء القسرى عن فحصها بسبب نقص إمكاناته البشرية وأكثر من ١١ ألف حالة تسلمها من يوغسلافيا السابقة ولم يوردها. وكان نصيب البلدان العربية من هذه الظاهرة الكيكية أكثر من ١١ ألف حالة، أى قرابة الثلث، تتركز معظمها فى ثلاثة أقطار عربية هى العراق والمغرب ولبنان، فضلاً عن حالات فردية

تتراوح بين العشرات إلى الآحاد في ست بلدان أخرى. لكن في الواقع كانت الظاهرة أوسع نطاقاً مما هو وارد في تقارير الفريق العامل، الذي يستند إلى معايير تؤدي تلقائياً إلى تقليص أعداد الحالات التي يتعامل فيها، وبخاصة فيما يتعلق بنوعية البيانات المتوفرة عن الحالات، وكذا التبليغات. وطبقاً لتقارير واردة للمنظمة العربية لحقوق الإنسان فإن عدد الحالات كان يزيد كثيراً عن هذا الرقم، كما كان عدد البلدان العربية التي تعاني من هذه الظاهرة يزيد بلدين عربيين آخرين على الأقل.

من الناحية القانونية يعرف الاختفاء القسري أو غير الطوعي بأنه احتجاز شخص محدد الهوية، رغماً عنه من جانب موظفي أى فرع من أفرع الحكومة أو مستوياتها، أو من جانب مجموعة منظمة أو أفراد عاديين بزعم أنهم يعملون باسم الحكومة أو بدعم منها أو بإذنها أو بموافقتها، فتقوم هذه القوى بإخفاء مكان ذلك الشخص أو ترفض الكشف عن مصيره أو الاعتراف باحتجازه.

وطبقاً للمعايير الدولية، تخرق هذه الممارسة مجموعة متكاملة من حقوق الإنسان منها الحق في الحرية والأمان الشخصي، والحقوق ذات الصلة مثل الحق في عدم التعرض للتعذيب، والحق في محاكمة عادلة، وحق الفرد في الاعتراف له بالشخصية القانونية. والحق في ظروف احتجاز إنسانية، والحق في عدم الخضوع للتعذيب. وقد يكون من بينها انتهاك الحق في الحياة، إذ قد يعدم الأشخاص المفقودون تعسفياً أو يلقون حتفهم أثناء الاحتجاز نتيجة للمعاملة القاسية أو عدم الرعاية. كما تنتهك جريمة الاختفاء عموماً الحق في الحياة الأسرية فضلاً عن الحقوق ذات الطابع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي مثل الحق في مستوى معيشة مناسب، والحق في تعليم الأسرة. إذ أثبتت التجربة أن اختفاء العائل الاقتصادي الرئيسي للأسرة، ولا سيما في المجتمعات الأقل يسراً كثيراً ما يترك الأسرة في حالة -اجتماعية- اقتصادية بائسة. كما تؤثر حالات الاختفاء أيضاً في النساء والأطفال، وتنتهك كثيراً من حقوقهم.

ويعتبر إعلان حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري غير الطوعي، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٢ الاختفاء القسري بمثابة جريمة ضد الإنسانية ويطالب الحكومات بأن تعتبر القوات المكلفة بحماية النظام العام وحفظ الأمن مسئولة قانوناً عن التجاوزات التي قد تؤدي إلى حالات اختفاء قسري. أما المواد الإحدى والعشرون التي يتكون منها الإعلان، فتطالب الدول باتخاذ التدابير التشريعية والإدارية والقضائية وغيرها من التدابير الفعالة لمنع وإنهاء حالات الاختفاء القسري في أى إقليم خاضع لولايتها، وتعتبر الاختفاء القسري جريمة يعاقب عليها بعقوبات تراعى شدة جسامتها، وترتب مسؤولية مدنية على مرتكبيها، ومسؤولية مدنية على الدولة أو سلطاتها التي نظمت عملية

الاختفاء أو وافقت عليها أو تغاضت عنها، مع عدم الإخلال بالمسئولية الدولية لهذه الدولة وفقاً لمبادئ القانون الدولي، ولا يجيز الإعلان التذرع بأى أمر أو تعليمات صادرة من أى سلطة عامة لتبرير عمل من أعمال الاختفاء. ويكون من حق كل شخص يتلقى مثل هذه الأوامر أو تلك التعليمات، بل ومن واجبه عدم إطاعتها.

ولا يستثنى الإعلان أى ظرف مهما كان شأنه، مثل قيام حالة حرب أو عدم الاستقرار السياسى الداخلى أو أية حالة استثنائية أخرى ذريعة لتبرير أعمال الاختفاء، ولا يجيز لأية دولة تسليم أى شخص لدولة أخرى إذا قامت أسباب جدية تدعو إلى الاعتقاد بأن سيتعرض عندئذ لخطر الاختفاء القسرى. وينص على وقف الأشخاص المدعى ارتكابهم أياً من أعمال الاختفاء عن أداء أية واجبات رسمية أثناء التحقيق، كما ينص على أنه لا يجوز محاكمتهم إلا بواسطة السلطات القضائية العادية المختصة فى كل بلد دون أى قضاء خاص آخر، ولا سيما القضاء العسكرى، ولا يجيز السماح بأية اعتبارات أو ضمانات خاصة فى مثل هذه المحاكمات، كما يعتبر الإعلان، أن أعمال الاختفاء القسرى جريمة مستمرة باستمرار مرتكبها فى التكتم على مصير ضحيته، ومكان اختفائه، ما دامت هذه الوقائع قد ظلت بغير توضيح، كما يقضى بالأستفيد الذين ارتكبوا جريمة الاختفاء من أى قانون عفو خاص، وتعويض الضحايا، وأسره بما فى ذلك إعادة تأهيلهم.

وقد عبر المجتمع الدولى -مجدداً- وفى العام ١٩٩٣ عن اهتمامه بقضية الاختفاء القسرى فى مناسبة المؤتمر العالمى لحقوق الإنسان فى «فيينا» فى منتصف العام. وأكد -من جديد- على أن من واجب جميع الدول -أياً كانت الظروف- أن تجرى تحقيقات كلما كان هناك سبب يدعو إلى الاعتقاد بأن حالة اختفاء قسرى قد حصلت فى إقليم يخضع لولايتها القضائية، وأن تحاكم الفاعلين إذا ثبتت هذه المزاعم.

كان وقع جريمة اختفاء الكيخيا شديداً على المنظمة العربية لحقوق الإنسان، ليس فقط بحكم الاعتداء الذى وقع على أحد قياداتها البارزين الذين تعزز بهم، ولكن أيضاً بسبب دلالات هذه الجريمة، حيث وقعت فى أعقاب أهم اجتماعاتها التنظيمية، وشارك الكيخيا فى هذه الاجتماعات بدعوة منها. ووضعت الجريمة المنظمة، التى تناهض ظاهرة الاختفاء، أمام تحدى اختفاء أحد أعضاء مجلس أمنائها.. وفى ضوء هذه الحقائق جندت المنظمة كل إمكانياتها للبحث عن منصور الكيخيا، والعمل على إجلاء مصيره. طرقت كل المداخل القانونية والسياسية والإعلامية، وعملت منفردة ومع كل الأطراف المعنية، وشكلت لجاناً وطنية ودولية لدعم مساعيها، لكن رغم خمس سنوات من الجهد الدؤوب لم يكن الحصاد كبيراً، فأغلق ملف التحقيق فى النيابة العامة المصرية إجرائياً بمضى المدة، ولم يجد القضاء المصرى فى وقائع الدعوة

المعروضة من أسرة الكيخيا باتهام وزير الداخلية المصرى بالتقصير «جريمة» ولا «إهمالا» يستدعى مساءلة وزير الداخلية، وأهملت ليبيا الدعوة لإجراء تحقيق من أساسه حيث أن الكيخيا غادر البلاد منذ زمن طويل وكان يسعى للحصول على جنسية بلد آخر، أما الولايات المتحدة التى «دخلت على الخط» فى الربيع الأخير من العام ١٩٩٧، واتهمت ليبيا بإعدام الكيخيا، وعملاء مصريين فى الضلوع فى اختفائه، فلم تعلن من الحقائق إلا ما يتناسب مع رغبتها فى الضغط على الحكومتين المصرية والليبية لأغراض أخرى، وأصمت أذنيها عن كل النداءات التى وجهتها المنظمة وغيرها للإفصاح عما لديها من معلومات. وانخرطت أجهزة الاستخبارات فى المنطقة فى حرب الاتهامات، فيما ظل أداء آليات الأمم المتحدة تجاه القضية أكثر قليلاً من دور «ساعى البريد»، وأقل كثيراً من القدرة على مواجهة مثل هذه الظاهرة الخطيرة.

لكن رغم هذا الحصاد الهزيل فى أداء القنوات الرسمية، كانت تتجمع لدى المنظمة العديد من الشواهد والوثائق، ربما لا ترقى أن تكون «عريضة اتهام» لكنها تتيح على الأقل قراءة واضحة للاتهامات المطروحة، وتبنى هيكلاً عاماً يتيح إجراء تحقيق جدى. وقد أوصى مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان فى اجتماعه الطارئ فى نوفمبر/تشرين أول ١٩٩٧ بجمع وثائق القضية، وعرضها على رأى العام. وهو موضوع هذا الكتاب.

* * *

نداء

من الأستاذة بها العمرى زوجة الأستاذ منصور الكيخيا

أين هو منصور؟

أين ذهب الرجل؟

ولماذا يحصل كل هذا فى عالمنا العربى هذا؟

أريد من كل حر لم يمت فى قلبه الإنسان أن يأخذ مكانى ولولدائى.. ثم يحكم ويجيب
قلن ينفع هذا التجاهل.. ولن ينفع النكران والهروب.. فالحقيقة سوف تظهر للعالم.. وسوف
يعرف أطفالى الجواب.. جواب السؤال الذى لم يزل يتردد فى رؤوسهم الصغيرة منذ غياب
منصور عنا.

قلن يضيع دمك هدرأ يا حبيبنا.. سوف نعرف الحقيقة، وسوف نعرف الجواب. الموت
مصير كل إنسان ونحن نقبل مشيئته سبحانه وتعالى، كما نقبل الخلق والولادة، أما الخطف..
القتل... لا.. لن نقبل صنع البشر الأغبياء،.. صنع الأشرار.

ماذا أريد؟.. وماذا يريد أطفالى؟؟

نريد أن نسأل السيد الرئيس حسنى مبارك أليس من حقنا الغضب؟.. أليس من حقنا أن
نطالب بحقنا؟ أطالبكم بالاعتراف بمنصور أولاً واحترامه والاعتراف بأنه اختطف من أرض
مصر.

ونطالب السيد العقيد معمر القذافى بالوفاء بالعهد الذى قطعه على نفسه يوم التقيت به.
عهده بأنه سوف يجد منصوراً. فمن أجل الحق ومن أجل الكرامة ومن أجل الوفاء نطالبكم
بالوفاء بهذا العهد. فالمحبة وحدها لا تكفى «لقد أكلتما من طبق واحد، فكرمان العيش والملح،
ياسيدى الرئيس.. أعطنى الحقيقة.. أكملوا القصة يا سيدى فلقد بدأت من أرض الشقيقة مصر.
فلا أريد أن أعترف بالقصص المروعة عن مصير زوجى..

لا أريد أن أسمع كلاماً مخيفاً أنها لكارثة وقعت علينا جميعاً وأسفاه.. كان رشيد ابنى فى
العاشرة حين أختطف والده والآن صار ابن الرابعة عشرة.. لقد ضاعت طفولته حزناً وبكاءً
وتساؤلاً... إنه صغير جداً على هذا الحزن العميق صغير على هذه الدموع.. وابنتى جهان كانت
فى السادسة حين اختفى والدها والآن أصبحت فى العاشرة... تقول (لقد اشتقت إلى خد بابا

الخشنة تداعب وجهي). ومايا وبيسان ضاعت حلاوة صباحهما في هذه المأساة.. فهما الآن امرأتان مرتبكتان.. لن يضيع دمك يا منصور.

نريد أن نخاطب الأمريكان في هذه البلاد المتحضرة.. بلاد الديمقراطية.. نريد القصة كاملة.. نريد أن نعرف كل شيء.. نريد عنواناً لمأساتنا... فالنهاية ليست كافية. لن نعلن الحداد على منصور، لن نعترف بالكارثة، إله في قلوبنا حي يرزق. إنه على الحدود المفتوحة بين مصر وليبيا. كم تمنيت أن تغلق هذه الحدود، وتصبح الأمور أكثر وضوحاً.. لقد ضاع زوجي بين الحدود.. لا نعرف الطريق إليه.. لقد ضاع الطريق.. وبدأ طريق حزننا طريق الدموع.

أين هو منصور؟.. أين ذهب الرجل؟..

منصور لم يعاد أحداً.. لقد اختلف معكم بالرأى السياسى يا سيدى العقيد واعترض على الرئيس مبارك برأى آخر عن قضية الهجرة المنظمة التى كان يفضلها منصور.

وأما المعارضة الليبية.. فسامحونى ان لم أكن أعرفكم جيداً.. وسامحونى فأنا لست ضليعة بالسياسة ولست بسياسية. فأنا زوجة وأم.. وأنا امرأة من الشرق، امرأة من دمشق.. فسامحونى ففى محنة زوجى انقلبت سيفاً. واعذرونى يا رجال.. فأنا فى الساحة لوحدى لقد أصبحت شجاعة فى غياب منصور.

فيا أصحاب النفوذ.. نريد القصة كاملة فلا تكفى الشائعات ولن نصدقها، تقول إنه فى جنزور تارة.. وفى مرسى مطروح، أو فى مستشفى فى القاهرة أو أنه خلف الحدود... لقد ضاع منصور بين الحدود المغلقة أو المفتوحة..

ساعدونا أغيثونا يا أصحاب النفوذ. نريد الحقيقة كاملة... أنا وأولادى على استعداد لتقبل كل النتائج الحلوة أو الحزينة.. نريد الحقيقة ساعدونا أغيثونا يا أصحاب السيادة والنفوذ...

أين ذهب الرجل؟.. أين منصور؟

أريد أن أشكر كل من وقف معنا أريد أن أسامح كل من لم يقف معنا. أريد أن أشكر السيد العقيد حين أعطى لرشيد وجهان جوازات السفر التى طالما تمنّاها منصور لأولاده. ورفع الحجز عن ممتلكات منصور..

وأريد أن أشكر الدكتور أسامة الباز.. لقد كان شهماً ولطيفاً (فقط) .. لم يكن يعرف أكثر..
شكراً له..

أريد أن أشكر القلة من أصحاب منصور ووقفهم الشهماء...

وأريد أن أشكر كل أعضاء المنظمة العربية وما فعلته وما ستفعله من أجل إجلاء الحقيقة..

وأسامح، بل نسامح كل الرجال الخائفين من لا شيء.. كل الرجال الذين كان من واجبهم الوقوف أمام الاطفال على الأقل، بالحق ومن أجل الحق، ولكن كل هذا لا يهم.. ولا يهمنى أنا وأولادى إن حصل السلام أم لم يحصل لايهمنا إن توحدت بلادنا العربية أم لم تتوحد.

لايهمنا إن فتحت الحدود أم أغلقت، إن كان هناك ديمقراطية أم لم تكن. لا يهمنا سوى عودة الحبيب لنا.. سوى معرفة الحقيقة.. فلن نصدق أن منصوراً قد انتهى. لن نعترف بأن منصور زج فى أفران الحديد. لن نعترف بأن الإنسان العربى المسلم قد يفعل هذا.. لم يحصل هذا.. ولن نعترف بهذا..

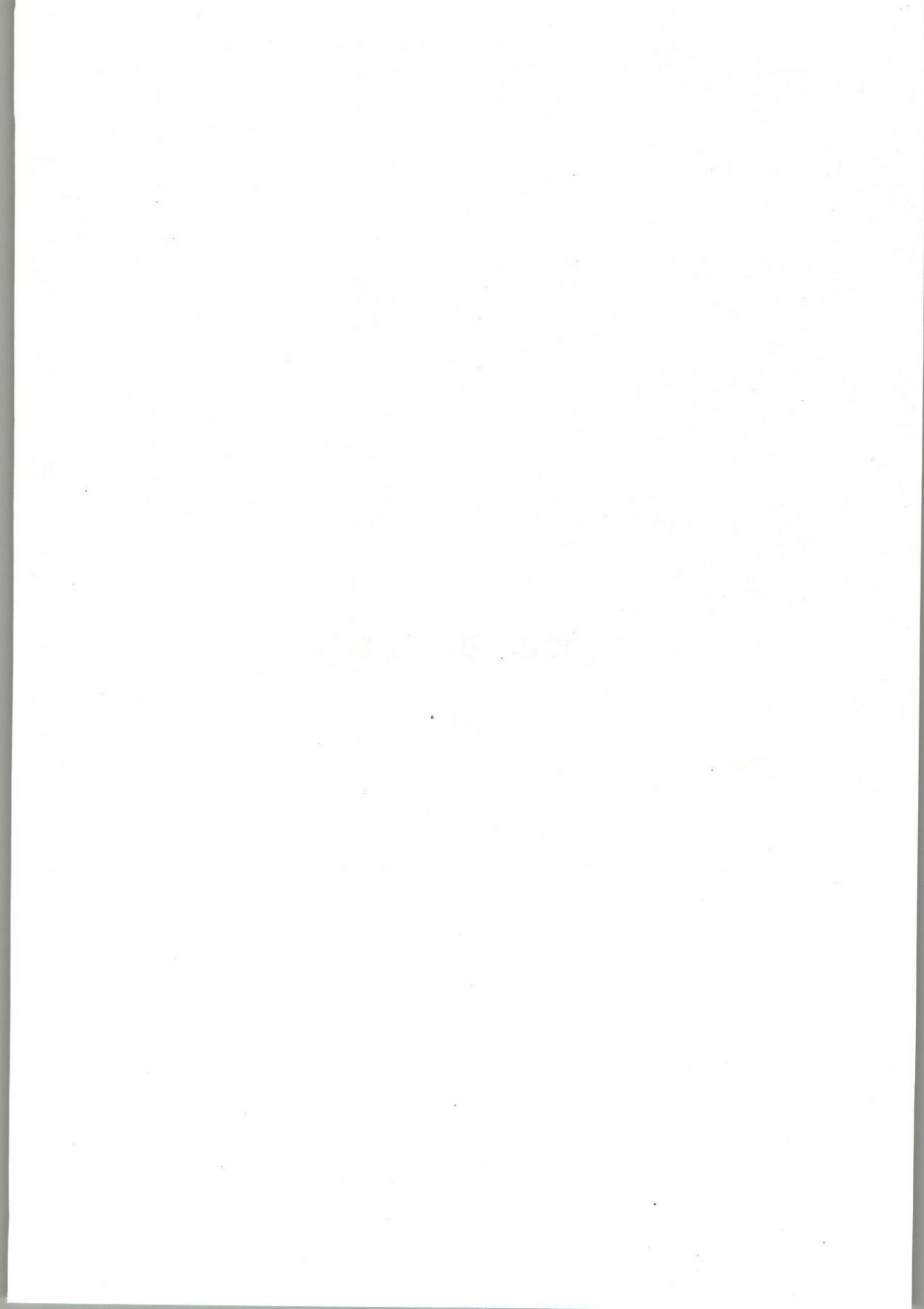
وشكراً

بها العمرى

(٢٨ / ١٠ / ١٩٩٧)

[Faint, illegible handwriting visible through the paper, likely bleed-through from the reverse side.]

قراءة في «ملف الوثائق»



منصور الكيخيا

قبل الشروع فى قراءة ملف «قضية الكيخيا»، من المهم أن نتوقف لحظة عند «ملف الرجل، نفسه، ففى ثنايا هذا الملف تكمن أسباب الجريمة التى تعرض لها ودوافعها.

ومنصور الكيخيا من مواليد بنغازى فى ١٢/١/١٩٣١، وينتمى لأسرة معروفة جيداً فى مدينة بنغازى، وكان والده عضواً فى مجلس الشيوخ حتى وقوع «ثورة الفاتح من سبتمبر، فى العام ١٩٦٩.

وقد درس منصور القانون فى كلية الحقوق بجامعة القاهرة وتخرج فيها فى العام ١٩٥٤، كما درس القانون الدولى فى جامعة السوربون فى باريس وتخرج فيها فى العام ١٩٥٧، وطور دراسته للقانون الدولى فى كلية القانون فى جنيف عامى ١٩٦٧، ٦٦، وبرز أثناء دراسته الجامعية كقيادة طلابية واعدة وتفاعل مع النشاط الفكرى والسياسى الذى كان يجيش به الوطن العربى فى الخمسينيات.

عمل منصور فى السلك الدبلوماسى فى وزارة الخارجية الليبية فى العام ١٩٥٧، وتدرج فى مناصبها، وشغل منصب قائم بالأعمال فى سفارة ليبيا فى فرنسا (٥٨-١٩٦٢) ثم انتقل للعمل فى الجزائر عام ١٩٦٢ فى أول سفارة لبلاده لدى الجزائر بعد استقلالها، ثم عمل قنصلاً عاماً لليبيا فى سويسرا (٦٣-١٩٦٧). وإثر قيام ثورة الفاتح عين فى ديسمبر/كانون أول ١٩٦٩ نائباً لوزير الخارجية وشئون الوحدة، ثم وزيراً للخارجية اعتباراً من يوليو/تموز ١٩٧٢.

فى أبريل/نيسان ١٩٧٣ ترك الكيخيا وزارة الخارجية وعمل كمحامى فى طرابلس حتى ابريل/نيسان ١٩٧٥، ثم عين فى ابريل/نيسان ١٩٧٥ كممثل دائم لليبيا لدى الأمم المتحدة. وقدم استقالته فى يوليو/تموز من العام ١٩٨٠ واحتج علناً على قتل وتعذيب عدد من الليبيين فى ليبيا والخارج.

وفى العام ١٩٨٧ اشترك الكيخيا فى الجهود التى بذلت لتوحيد قوى المعارضة الليبية فى الخارج تحت قيادة الرائد عبد المنعم الهونى، عضو مجلس الثورة ووزير الخارجية الأسبق، الذى اختلف مع العقيد القذافى وترك ليبيا منذ أغسطس/ آب ١٩٧٥، وأقام بالقاهرة. ولكن تلك الجهود لم تصادف النجاح، وأسفرت المحاولة عن اتفاق بعض الفصائل على قيام «التحالف الوطنى الليبى، بزعامة الكيخيا نفسه حيث تولى منصب أمين عام التحالف حتى اختفائه.

وخلال نشاطه فى المعارضة عرف الكيخيا بموقفه الراض لاحتواء المعارضة الليبية فى الخارج من طرف أية جهة أجنبية وكان ينتقد الإدارة الأمريكية وجهة الإنفاذ، وقد أثار اشتراكه فى مؤتمر «دالاس» بالولايات المتحدة فى أبريل/ نيسان ١٩٩٢ جدلاً كبيراً حيث شارك لأول مرة فى مثل هذا التنسيق وأعرب عن استعدادده للتحالف مع الجبهة.

كذلك شارك فى أكتوبر/ تشرين أول ١٩٩٣ فى اجتماع استضافته الحكومة الجزائرية للمعارضة الليبية، وأثار حفيظة الحكومة الليبية.

كذلك دعى إلى مؤتمر موسع لكافة عناصر المعارضة الليبية فى واشنطن فى شهر نوفمبر/ تشرين ثان ١٩٩٣، مع جميع فصائل المعارضة الليبية، وقد وافق مبدئياً، لكن بعض زملائه أقنعوه بالعدول عن حضور هذا المؤتمر أثناء حملة لوكربى. وكان هذا أحد الأسباب الرئيسية لفشل المؤتمر.

كذلك عرف عن الكيخيا استعداده للحوار مع النظام الليبى، وتسجل بعض المصادر لقاءات له مع بعض عناصر من النظام ولكنه كان يرفض دائماً مقابلة شخصين هما إبراهيم البشارى الذى كان يعمل -عند اختفائه ممثلاً لليبيا لدى الجامعة العربية، وعبد الله السنوسى أحد قيادات المخابرات الليبية. ومن الثابت أنه دعى للقاء فى منطقة جربة فى تونس لكنه اعتذر عن عدم تلبية هذه الدعوة بسبب مخاوفه على أمنه الشخصى. والثابت أيضاً أنه كانت هناك دعوة لمقابلة عناصر من النظام الليبى مطروحة قبيل اثناء وجوده بالقاهرة لحضور اجتماع الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان.

خلال اجتماعات المنظمة العربية لحقوق الإنسان شكا الكيخيا من تأخر منحه تأشيرة الدخول لمصر، واستيائه من تأخيره بالمطار، والتحقيق معه نحو ساعتين ونصف، وأورد أحد أصدقائه فى تحقيقات النيابة العامة أنه كان يخشى «الغدر» من السلطات المصرية خاصة بعد أن علم بظهور الليبيين اللذين تحفظت عليهما المخابرات المصرية فى المعتقلات الليبية.

كذلك أظهر هواجسه الأمنية من الحكومة الليبية، وعبرَ شهود عن ذلك فى التحقيقات التى أجريت بعد اختفائه، وكان هذا الهاجس قديماً ومستمراً لديه إذ سبق أن طلب من الأمانة العامة للمنظمة العربية لحقوق الإنسان فى العام ١٩٩٠ تعديل بطاقة سفره التى كانت معدة من القاهرة إلى تونس مباشرة لحضور اجتماع الجمعية العمومية الثانية للمنظمة بحيث لا تمر فوق الأراضى الليبية، تعبيراً عن خشيته من إجبار الطائرة على الهبوط فى أحد مطارات ليبيا لاعتقاله. أسوة بما حدث للسيد بابكر النور عضو مجلس الثورة السودانى الذى استدعته قيادة الانقلاب الشيوعى فى الخرطوم فى يوليو/ تموز ١٩٧١ لرئاسة مجلس قيادة الثورة قبيل فشله.

ورغم أنه كان يظهر استعداداً للحوار مع النظام، فقد كان دائم التوجس من أن يستخدم

هذا الحوار فى استدراج عناصر من المعارضة للداخل دون ضمانات كافية، وروى لزملائه فى المنظمة العربية لحقوق الإنسان قصصاً لأكثر من حالة استجابوا لدعوة المصالحة، وتعرضوا لشروط مهينة عند عودتهم للداخل. كما روى أحد الشهود إحدى هذه القصص فى تحقيقات النيابة العامة المصرية التى أجريت بعد اختفائه.

طبقاً لسجلات المنظمة العربية لحقوق الإنسان، فقد ركز منصور الكيخيا فى مناقشاته داخل الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان على أوضاع اللاجئين السياسيين العرب فى البلدان العربية. فذكر أنهم يعانون أسوأ الأوضاع بين اللاجئين السياسيين فى العالم. فيتعرضون لضغوط شديدة، ويستخدمون كعناصر ضغط، ويجدون أنفسهم أحياناً فى ظروف أسوأ من تلك التى هربوا منها من بلدانهم. وأصبحوا كالمستجيرين من الرمضاء بالنار. ودعا المنظمة إلى الاهتمام بحق اللاجئين السياسى وخصوصاً فيما يتعلق بحياته، وتمكينه من أن يعيش عيشة طبيعية.

كذلك ركز الأستاذ منصور خلال مداخلته فى الجمعية العمومية على قضية تسليم اللاجئين السياسيين فى الوطن العربى. فأشار إلى أن ما هو معروف فيها لا يساوى شيئاً من الحقيقة، وأن الحقيقة مفعجة. فقد أصبح تسليم اللاجئين شيئاً طبيعياً فى وطننا العربى. ويأتى هذا التسليم بناء على ضغط سياسى أو مصالح سياسية أو تطبيقاً لاتفاقيات تسليم المجرمين. والواقع أن هناك حالات مأساوية (بيع وشراء) بيع اللاجئين مقابل فوائد مادية. القضية وصلت إلى درجة مزعجة ومخيفة ودعا أن تعطى هذه القضية أسبقية فى أعمال المنظمة.

المعروف أن منصور الكيخيا ساهم فى تأسيس اثنتين من منظمات حقوق الإنسان العربية وهما المنظمة العربية لحقوق الإنسان فى العام ١٩٨٣، والتى ظل يشغل عضوية مجلس أمنائها حتى اختفائه فى العام ١٩٩٣، والرابطة الليبية لحقوق الإنسان والتى شغل عضو لجننتها التنفيذية. كما انخرط فى عضوية عدد من المنظمات الحقوقية ومنها لجنة المحامين من أجل حقوق الإنسان، واتحاد المحامين العرب، واتحاد الحقوقيين العرب وظل يمثل الأخيرة لدى الأمم المتحدة فى نيويورك واليونسكو فى باريس حتى اختفائه.

تنقل فى إقامته فى الخارج بين فرنسا والولايات المتحدة، واستقرت إقامته منذ العام ١٩٩٠ بالولايات المتحدة بولاية ميسورى، وكان من المقرر أن يحصل على الجنسية الأمريكية فى إبريل/نيسان ١٩٩٤.

متزوج من السيدة بها العمرى، وهى سيدة سورية وحاصلة على الجنسية الأمريكية، ومهمومة بالعمل العام وهى أيضاً عضو بالمنظمة العربية لحقوق الإنسان. وله أربعة أبناء كانت أعمارهم تتراوح بين السادسة، والعشرين عند اختفائه.

وصل الأستاذ منصور الكيخيا مصر يوم ١٩٩٣/١١/٢٩ لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان، وأقام فى فندق سفير بالدقى حيث مقر جميع الوفود المشاركة فى الاجتماعات وشارك فى اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة وما سبقها ولحق بها من اجتماعات تنظيمية أخرى خلال الفترة بين ١١/٢٩-١٢/٢، وطلب من الأمانة العامة للمنظمة فى نهاية الاجتماعات إشعار الفندق بتمديد إقامته وفق نفس التسهيلات الممنوحة خلال الاجتماعات واستجاب الفندق.

غادر منصور الكيخيا القاهرة إلى الإسكندرية يوم الأحد ١٢/٥ برفقة صديق له يدعى إبراهيم فتحى عميش. مسئول الدائرة السياسية بالتحالف الوطنى الليبى، وسيارته، ونزل بفندق لاند مارك، وأمضى يومين بالإسكندرية التقى خلالهما ببعض أقاربه وأصدقائه وعاد إلى القاهرة يوم الثلاثاء ١٢/٧ فى قطار الساعة الثالثة مساء.

وفى يوم الجمعة ١٢/١٠ قابل، فى فندق سفير الذى عاد إليه، السيد مصطفى سالم بن صوير (ليبى) فى الساعة الخامسة والنصف مساء، وانضم إليهما فى السادسة والنصف السيد/ عمر جهان صدقى القونية (ليبى) ومكث معهما حتى السابعة والنصف وتركهما. وخرج منصور بصحبة مصطفى سالم بن صوير وتمشيا فى حى الدقى ثم جلسا فى فندق شبرد، وعادا إلى فندق سفير نحو التاسعة والثلاث حيث تركه مصطفى سالم بن صوير بعد أن أخبره الأستاذ منصور أنه على موعد مع شخص من «جماعة النظام الليبى»، وأن هذا الشخص لا يرغب فى رؤيته أو رؤية مصطفى سالم. وأن هذا الموعد فى التاسعة والنصف -وقد أيد واقعة هذا الموعد عمر جهان صدقى القونية عندما سئل بمعرفة رئيس النيابة فى التحقيقات. وأضاف أن منصوراً كان قلقاً مساء يوم الجمعة ١٢/١٠، وأنه أخبره أنه على موعد مع شخص لم يفصح عن اسمه، كما أنه لم يفصح له عن سبب قلقه.

أورد أحد الشهود أنه سمع أن الكيخيا التقى مساء ١٢/١٠ بشخص غير معروف من الساعة التاسعة والنصف حتى الساعة الحادية عشر والنصف بمقهى الفندق، وانصرفا معاً، ولا يعلم أحد لأى مكان اتجها.

وقد ثبت من التحقيقات أن الشخص الذى التقى بمنصور الكيخيا مساء الجمعة ١٢/١٠

فى الساعة التاسعة والنصف هو المدعو يوسف صالح نجم (ليبى) ثم اختفى منصور الكيخيا بعد ذلك. كما ثبت بعد ذلك أن منصور لم يقضى ليلة الجمعة/ السبت بفندق سفير.

وقد ذكر الأستاذ مصطفى الكيخيا، شقيق منصور، فى التحقيقات، أنه علم ممن التقى بهم أن شخصاً يدعى يوسف نجم، وهو على علاقة وثيقة بالمكتب الشعبى الليبى ويعرف منصوراً معرفة جيدة، وكان مع المعارضة ثم غير اتجاهه، كان يلح على الالتقاء بمنصور فى القاهرة. وقد حضر فعلاً يوم الجمعة الساعة الثانية عشرة ظهراً للالتقاء به إلا أن المقابلة لم تتم، وترك رسالة، وأضاف أنه يعتقد أن له صلة باختفائه، وقد يكون استعمل لاستدراجه لجهة معينة. وأضاف أنه تأكد من ورقة كانت بالاستقبال حضور يوسف نجم ظهر الجمعة ١٠/١٢، وأن زوجة منصور عثرت على هذه الورقة عندما تسلمت متعلقاته من الفندق. وأيدت شهادة «النورى رمضان الكيخيا، هذه الاتصالات وهذه الشكوك، ومن ثم كان من الطبيعى بعد ذلك أن يطلب رئيس النيابة المحقق من مباحث أمن الدولة بخطابه المسجل بتاريخ ١٣/١/١٩٩٤ التنبيه على يوسف نجم وآخرين للحضور إلى النيابة لسؤالهم فى التحقيق.

وبتاريخ ١٩/١/١٩٩٤ أرسل اللواء أحمد العادلى مساعد وزير الداخلية لشئون مباحث أمن الدولة كتاباً إلى النيابة العامة جاء به أن الليبى يوسف صالح نجم غادر البلاد بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩٣ ولم يستدل له على عودة، وجارى ترقيب وصوله وإعلانه. ورغم وصول يوسف نجم للقاهرة فى وقت لاحق فلم يعلن للمثول أمام النيابة، وأعلن فى حديث له لصحيفة القدس فى ٨/٢/١٩٩٤ أنه سافر إلى مصر فى ٢٤/١/١٩٩٤، وغادرها بتاريخ ٤/٢/١٩٩٤ (أى بعد تاريخ طلب النيابة العامة استدعائه، وبعد خطاب مساعد وزير الداخلية) كما نشرت صحيفة الشرق الأوسط حديثاً آخر ليوسف نجم فى ٨/٢/١٩٩٤ ذكر فيه أنه ذهب إلى مصر يوم ٢٤/١/١٩٩٤ للإدلاء لأجهزة الأمن المصرية بكل ما يعرفه لأنه كان من بين آخر الأشخاص الذين التقوا بالكيخيا قبل اختفائه، وأضاف أنه غادر مصر يوم ٤ فبراير ١٩٩٤.

وقد ذكرت السيدة بها العمرى زوجة الأستاذ منصور الكيخيا فى أقوالها أمام النيابة أن هناك شكوكاً قوية ضد المدعو يوسف نجم، نظراً لما علمته من محاولة اتصاله بزوجها أثناء وجوده بالقاهرة. وأضافت أن يوسف نجم اتصل بها من طرابلس بمقر إقامتها فى باريس، وطلب منها إرسال رسالة أو نداء إلى العقيد القذافى للمطالبة بعودة زوجها، أو البحث عنه، وعندما واجهته بأنه آخر من التقى بزوجها بالقاهرة قبل اختفائه، رد عليها بأنه التقى به فعلاً فى الساعة التاسعة والنصف. كما أضافت الزوجة أن كل هذه الأمور جعلتها تشك فى أن يوسف نجم له علاقة بما حدث خاصة وأنه قد حضر فعلاً إلى القاهرة يوم ٢٤/١/١٩٩٤ وتم التحقيق معه بمباحث أمن الدولة.

كذلك ذكرت السيدة بها العمرى فى أقوالها أمام النيابة أنها سمعت من الليبيين الموجودين فى مصر أن يوسف نجم كان يسعى لترتيب لقاء بين منصور وإبراهيم البشارى مندوب ليبيا لدى الجامعة العربية، وقد سبق لإبراهيم البشارى أن طلب لقاء منصور فى باريس لكن منصوراً رفض ذلك.

كذلك ذكرت السيدة بها العمرى فى التحقيقات أن زوجها كان يتلقى مكالمات هاتفية عديدة من عناصر من النظام الليبى تدعوه للعودة إلى ليبيا، وكان رده الدائم عليها هو أنه على استعداد لعودته إلى ليبيا إذا تم التعامل مع المعارضة ككل، وإخلاء السجون وحل اللجان الشعبية، وتحقيق الديمقراطية، والتالى لم يحدث اتفاق.

تفيد مصادر المنظمة العربية لحقوق الإنسان أن يوسف نجم مواطن ليبى من بنغازى (مواطن منصور الكيخيا) وله إقامة مستديمة فى القاهرة مع زوجته وأولاده. وظهر لفترة فى صفوف المعارضة الليبية. كما ورد أنه كان يعمل أيضاً لصالح النظام الليبى فى وقت الجريمة. وقد نقل عنه أنه لم يكن الأخير الذى التقى منصور الكيخيا قبيل اختفائه، ولكنه كان الشخص قبل الأخير.

وقد ظل دوره علامة استفهام كبرى فى لغز اختفاء الأستاذ منصور الكيخيا.

[٣]

خريطة الادعاءات

تطرح وثائق هذا الملف العديد من الادعاءات، وكما هو متوقع، فقد طرح بعضها إثر وقوع الجريمة، وجاء امتداداً للمواقف السياسية، ولم يملك من الاستدلالات الا الاستنتاجات الواردة فى السياق العام للمواقف والسياسات. لكن أيضاً وردت ادعاءات مدعومة بتفصيلات عديدة، وتنطوى على قدر من التماسك حتى وإن كان يعوزها الدليل. وفى كل الأحوال تناولت الادعاءات محورين رئيسيين بتفصيلات متنوعة لكل منهما: أولهما باتجاه اتهام أجهزة الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية بتدبير الجريمة، والثانى باتجاه تدبير المخابرات الليبية منفردة أو مع عملاء، مصريين للجريمة.

أولاً: ادعاءات تورط المخابرات الأمريكية (CIA) فى الجريمة:

ثارت هذه الادعاءات فى أعقاب الاختفاء القسرى للأستاذ منصور الكيخيا، وكان أول من

أثارها المسؤولون الليبيون الذين أشاروا بإصبع الاتهام إلى طرف ثالث، وترأوح هنا الاتهام بين المخابرات الاسرائيلية (الموساد)، والمخابرات الأمريكية (سى. آى. ايه). لكن لم تؤخذ هذه الاتهامات بجدية إزاء الادعاءات المنسوبة للحكومة الليبية نفسها بالتورط فى التخطيط والتنفيذ لهذا الحادث.

لكن فى العام ١٩٩٤ مال الأستاذ عادل أمين، محامى أسرة الكيخيا، والذي كان أكثر الأطراف التصاقاً بالتحقيقات وشهادات الشهود، لترجيح هذا الاتهام فى شهادته لندوة (الاختفاء القسرى: منصور الكيخيا.. دراسة حالة) التى نظمتها المنظمة العربية لحقوق الإنسان فى بيروت فى ٥ نوفمبر/تشرين ثان ١٩٩٤ بالتعاون مع الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان، اذ جاء فى شهادته.

«نحن والأمر كذلك أمام احتمالين:

الأول: أن يكون النظام الليبى قد خطط ونفذ عملية الاختطاف هذه، ويؤكد ذلك كافة أقارب منصور الكيخيا وزوجته ومعظم أفراد المعارضة للنظام الليبى.

والثانى: أن تكون المخابرات الأمريكية هى الجهة التى قامت بذلك، وفقاً لما تدعيه السلطات الليبية. وعلينا أن نضع كلا الاحتمالين فى اعتبارنا. وقد يتساءل البعض عن دافع المخابرات الأمريكية إلى القيام بذلك. ونستطيع أن نتبين هذا الدافع فى محاولة المخابرات الأمريكية الصاق اتهام اختطاف منصور الكيخيا بالسلطات الليبية، كجزء من الحملة التى تشنها الإدارة الأمريكية ضد النظام الليبى واتهامه بالاستمرار فى القيام بالعمليات الإرهابية والإساءة إلى سمعته أمام الرأى العام العالمى. بالإضافة إلى محاولة الإساءة إلى العلاقات القائمة بين مصر وليبيا حيث تعتمد حالياً الجماهيرية الليبية فى تغطية معظم احتياجاتها من مصر بعد فرض المقاطعة عليها.

ولعل فى موقف منصور الكيخيا من الإدارة الأمريكية ما يفسر ذلك، إذ أنه كان أثناء وجوده بالأراضى الليبية على علاقة حميمة بالقنصل الأمريكى بينغازى ويدعى هنرى شولار، وقد ترك هذا القنصل العمل بالسلك الدبلوماسى وأصبح من رجال الأعمال النشطين بلبيبا فى شركات البترول واستمرت علاقته الحميمة بمنصور الكيخيا. وعندما غادر منصور الكيخيا ليبيا وانضم إلى صفوف المعارضة بل أصبح من أهم عناصرها، تحول القنصل الأمريكى السابق إلى ضابط الاتصال بين الإدارة الأمريكية والمعارضة الليبية، وقد أعد المذكور العديد من الاجتماعات للمعارضة الليبية داخل الأراضى الأمريكية، ودعا مؤخراً إلى مؤتمر موسع لكافة عناصر المعارضة الليبية بواشنطن على ان يعقد فى شهر نوفمبر/تشرين ثان سنة ١٩٩٣ ودعيت إليه جميع فصائل المعارضة الليبية، وعرض الأمر على منصور الكيخيا فوافق مبدئياً إلا

أن بعض عناصر المعارضة الليبية أقتنعوه بعدم حضور هذا المؤتمر لخطورته على مصداقية المعارضة الليبية وظهورها بمظهر العميل للإدارة الأمريكية أثناء حملة لوكاربي، فامتنع منصور الكيخيا عن المشاركة فيه، وكان هذا هو أحد الأسباب الرئيسية لفشل هذا المؤتمر الأمريكي رغم حضور ثلاثة من رؤساء الوزراء الليبيين السابقين.

ولعل الإدارة الأمريكية قد شعرت بعد ذلك بمرارة من موقف منصور الكيخيا، فأرادت أن تشعره بأن لها اليد الطولى في هذه المنطقة.

على أن هذا الادعاء أثير بزخم أقوى في الربع الاخير من العام ١٩٩٧، عندما سربت المخابرات الأمريكية «معلومات» عن وجود «أدلة مقنعة» عن ضلوع «عملاء» مصريين في حادث اختطاف الكيخيا إلى ليبيا، واعدامه هنالك في العام ١٩٩٤. ففي إطار التراشق وتبادل الاتهامات الذي اعقب هذا الادعاء، خرجت عدة ادعاءات مقابلة تتهم المخابرات الأمريكية بارتكاب هذه الجريمة.

جاءت أهم هذه الاتهامات على السنة المسؤولين المصريين. ففي رده على أسئلة الصحفيين عن الادعاءات التي أثارها المصادر الأمريكية ذكر الرئيس محمد حسنى مبارك «إن النيابة العامة أجرت تحقيقاً حول هذا الموضوع في حينه، ولم تصل إلى شئ، ونحن لا نستطيع ان نقول كيف خرج، ثم ان السفير الكورى الشمالى عندما خرج من مصر لم يخرج من مطار أو ميناء، والسى اى ايه (المخابرات الأمريكية) تعرف كيف خرج. اننى أخشى أن يكونوا هم الذين أخرجوا الكيخيا أيضاً.

ومضت في هذا الاتجاه الكثير من الصحف المصرية «القومية» و«الحزبية»، وأوردت أحداها وهى «الأسبوع» رواية مفصلة بقلم ابن الفقيه أمين فى ١٧/١١/١٩٩٧ بعنوان «أسرار عملية التفاحة: كيف خطفوا منصور الكيخيا من مصر». ينسب هذا التقرير الصحفى والذي استخدم الأحرف الأولى فى الإشارة إلى الأسماء ووصف الدول بدلاً من تسميتها) روايته لضابط مخابرات سابق فى «دولة شرقية كبرى» يعمل مستشاراً بالقرب من صناعة القرار فى عاصمته، وخلاصته (بعد ترجمة الأوصاف والأسماء) أنه جرى ترتيب عملية مخابراتية بين المخابرات البريطانية والأمريكية وبعض رموز المعارضة الليبية المعنية فى بريطانيا تستهدف دق إسفين حاد فى العلاقات المتنامية بين القاهرة وطرابلس، وإقناع المصريين بموقف المعارضة الليبية وتوجيهها صوب إطاحة القذافى. وقد أطلق على العملية اسم رمزى هو «التفاحة». وجرى اختيار الكيخيا بالذات بسبب شهرته الواسعة عربياً ودولياً، وبسبب خلافاته مع المعارضة الليبية فى الخارج، والرغبة فى تصفية حسابات غربية ودولية معه لرفضه الانضواء تحت مخططات استخباراتية أمريكية وغربية موجهة ضد ليبيا، وشملت الخطة حسبما زعم التقرير الصحفى-

استدراج الكيخيا إلى خارج فندق سفير للقاء مهم مع مسئول ليبي معارض خفى يشكل منصب
رسمى كبير فى ليبيا ويحمل ضمانات أمريكية للإطاحة بالنظام فى الداخل فى غضون أسابيع
قليلة تالية، إثر انتهائه من لقاء أحد أفراد المعارضة الذين تصالحو مع بلدهم وهو دى ن، أى
يوسف نجم فى الثانية عشرة ليلاً. والذى غادره على أمل اللقاء به فى اليوم التالى لترتيب لقاء
بينه وبين مسئول ليبي آخر. وعندما خرج الكيخيا من الفندق لمقابلة المندوب المذكور دهمه
أربعة أشخاص وساقوه إلى داخل سيارة معدة وانطلق الركب إلى دار سفارة أجنبية بالقاهرة ثم
نقل منها إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث جرى التحقيق معه.

وقد جاءت هذه التفاصيل فى سياق يفقدها جديتها اذيشيد بمسار حقوق الإنسان فى ليبيا،
وهو أمر مفروغ من عدم صحته، كما انطوت على زعم بدور مزدوج للأستاذ منصور الكيخيا
بين النظام والمعارضة وهو أمر مفروغ من عدم صحته أيضاً، لكن تنبع أهميتها من توجهها
لصرف الانتباه عن دور يوسف نجم من ناحية وإشارتها إلى لقاء الكيخيا وشخص آخر بخلاف
يوسف نجم قبيل اختفائه من ناحية أخرى، وهو ما نسب إلى يوسف نجم نفسه، وفقاً لبعض
المصادر.

ثانياً: ادعاءات تورط الحكومة الليبية فى الجريمة

مقابل الادعاءات التى ساقها مسئولون ليبيون بتورط المخابرات الأمريكية فى جريمة
«إخفاء» الكيخيا، وما شاعها من استنتاجات مبنية على أساس السمعة السيئة التى تحظى بها
المخابرات الأمريكية فى المنطقة، أو وجود مصلحة لها فى إفساد العلاقات المصرية الليبية، أو
فى إطار الهجوم المضاد من جانب المسئولين المصريين لتسريب المخابرات الأمريكية أخباراً
عن ضلوع «عملاء» مصريين فى الجريمة.. فى مقابل هذه الادعاءات تكثفت ادعاءات أخرى،
أكثر رواجاً، بتورط الحكومة الليبية فى الجريمة.

بدأت هذه الادعاءات بدورها، منذ اللحظة الأولى لإذاعة نبأ اختفاء منصور الكيخيا،
وجاء أول هذه الاتهامات على لسان اللجنة الليبية للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان
(ومقرها جنيف) وجاء فى بيانها الصادر فى باريس فى ١٥ ديسمبر/كانون أول أنه على الرغم
من عدم توفر «الأدلة القاطعة» حتى الآن، فإن اللجنة تشير باصأبع الاتهام إلى (حاكم ليبيا) فيما
يتعلق بهذه الجريمة، ولا يوجد غيره من يقدم على ارتكابها. أما الحثثيات التى ساقها فهى
تحول موقف الكيخيا من التنسيق الأمريكى للمعارضة ومشاركته فى مؤتمر جبهة الإنقاذ الذى
عقد فى مدينة دالاس بالولايات المتحدة عام ١٩٩٢، وسياسة الحكومة الليبية فى تصفية
المعارضين السياسيين.

أما الرابطة الليبية التى أصدرت بياناً فى اليوم نفسه (١٥/١٢) وحملت فيه السلطات

المصرية مسئولية ما حدث للأستاذ الكيخيا، فلم تعف نظام الحكم فى ليبيا من مسئولية هذه الجريمة، باعتبار أنه ليس لأحد غير هذا النظام من دافع للقيام بهذه الجريمة وكذلك بحكم ما سبق وأن مارسه من جرائم مماثلة على اراضى الكثير من الدول.

كذلك سارع «التحالف الوطنى الليبى» الذى كان يتزعمه الأستاذ الكيخيا بدوره باتهام الحكومة الليبية، حيث أعلن فى بيان له صادر فى ٥ يناير/كانون ثان ١٩٩٤، «اتهاماً مباشراً لنظام حكم العقيد القذافى، وثقته فى الجهود التى تبذلها السلطات المصرية لكشف النقاب عن الجريمة لكنه لم يكتف فى حيثياته لهذا الاتهام بالإشارة إلى «إدمان الأجهزة الليبية للإرهاب، واعتياد مثل هذا السلوك، بل نبه إلى أنباء كانت معروفة جيداً فى ذلك الوقت تفيد بأن ثلاث عربات مراسم ليبية شوهدت وهى تغادر الأراضى المصرية باتجاه مدينة طبرق عند الساعة الحادية عشرة والنصف صباح يوم السبت ١١/١٢/١٩٩٣، أى بعد اختفاء منصور الكيخيا باثنتى عشرة ساعة. وأضاف انه من المعلوم أن عربات المراسم الليبية لا تخضع لأية اجراءات جمركية أو مراجعات أمنية، وهى فى عداد الحقائق الدبلوماسية «التي اعتاد النظام الليبى استغلالها فى اخفاء جرائمه عن مراقبات الأمن الدولية».

وقد استرعت الرابطة الليبية لحقوق الإنسان (ومقرها جنيف) عناية الرئيس محمد حسنى مبارك فى خطابها له فى ٢٦ فبراير/شباط ١٩٩٤، إلى أن ما ورد على لسان «قائد الثورة الليبية خلال مجموعة خطب القاها فى مدن ليبية مختلفة فى الاسابيع اللذين سبقا جريمة الاختفاء القسرى للأستاذ الكيخيا، قد تكون مؤشراً لعودة الحكومة الليبية لسياستها القديمة باستعمال جميع أنواع العنف ضد معارضيه بما فى ذلك التنصيف الجسدى والخطف، واستذكرت محاولة الاعتداء على السيد عبد الحميد البكوش رئيس الوزراء الأسبق، وحادث الاعتداء على مجموعة من المعارضين فى مزرعة بالإسكندرية، وحوادث أخرى شهدتها الاراضى المصرية كان وراءها عناصر الحكومة الليبية.

وأضافت الرابطة الليبية فى خطابها ذاته ان ردود افعال الحكومة الليبية على حادث اختفاء الكيخيا اظهرت تخبطاً وتضارباً واضحين حيث وصف الأستاذ الكيخيا فى أحد المؤتمرات الشعبية بأنه «كلب ضال» وذلك بحضور «قائد الثورة الليبية»، كذلك انكر المتحدث باسم الحكومة الليبية جمعة الفزانى على الأستاذ الكيخيا انتماءه الأصيل لليبيا، ووصفه بأنه غير ليبى وبأنه تركى الاصل، واستعمل الوزير المذكور مفردات وألفاظاً حادة عندما تحدث عن الحادث.. واستنتجت الرابطة من هذا أن الحكومة الليبية واللجان الثورية ترى فى اختفاء الأستاذ الكيخيا نصراً أولياً على طريق ما ورد فى خطب «قائد الثورة الليبية» التى سبقت الاشارة إليها.

كما أعربت الرابطة الليبية عن خشيتها أن يلحق الكيخيا مصير جاب الله حامد مطر

وعزت يوسف المقرئ اللذين عرفا بمعارضتهما للحكومة الليبية واختفيا فى مصر فى ظروف غامضة قبل ثلاث سنوات وظهرا فى سجون ليبيا لاحقاً.

وخلال التحقيقات التى شملت ١٢ شخصاً من أقارب وأصدقاء الأستاذ منصور الكيخيا، تكررت ادعاءات ان تكون الحكومة الليبية خططت ونفذت هذه العملية، لكن ظلت هذه الادعاءات مبنية على استنتاجات. وخلصت النيابة العامة فى مذكرتها المرفوعة إلى النائب العام فى ١٩٩٤/١٢/٢٨ إلى الآتى:

«وحيث انه قد ثبت من كتاب مباحث أمن الدولة المؤرخ ١٩٩٤/١٢/٢٨ ان التحريات لم تسفر حتى الآن عن مكان منصور رشيد الكيخيا.

وحيث ان ما اثير بالأوراق من اختفاء الليبى منصور رشيد الكيخيا واحتمال تعرضه للاعتداء على حريته قد جاء مجرد استنتاجات وتكهنات، سندها الوحيد أنه أحد أقطاب المعارضة الليبية، الا ان الأوراق لم تحمل فى طياتها أى دليل يؤيد ذلك، بل اجمع الشهود أنه كان فى حالة صحية ونفسية عادية، ولم يكن يشكو من شئ، كما لم يلق أية تهديدات قبل قدومه إلى مصر، بل قررت زوجته بأنه كانت تبذل محاولات لاقتاعه بالعودة إلى ليبيا.

الأمر الذى قد تكون معه الأوراق قد خلت من أى دليل يقينى على ارتكاب جريمة فى حق المذكور على ارض مصر. كما لم تسفر التحريات عن الوصول إلى أى معلومات بشأن اختفائه. ومن ثم فلا يضحى فى البلاغ إلا أمر غيابه وعدم ظهوره حتى الآن مما يكون من المناسب معه ارسال الأوراق للنيابة التابع لها محل اقامته قبل غيابه.. لذلك ترى النيابة لدى الموافقة تقييد الأوراق بدفتر الشكاوى «مادة إبلاغ عن غياب»، وحفظها إدارياً، مع تكليف الشرطة بموالة البحث والتحرى.

وقد وافق السيد المستشار النائب العام على هذه المذكرة.

لم تشهد الادعاءات الخاصة بتورط الاجهزة الليبية فى عملية اختفاء الكيخيا تطوراً يذكر خلال عامى ١٩٩٥، ١٩٩٦، واستمرت الادعاءات تنطوى على نفس الأسانيد والحجج، ولم تظهر أية معلومات جديدة تفيد فى تحريك مسار التحقيقات. لكن اعتباراً من الربع الأخير من العام ١٩٩٧، سريت المخابرات الأمريكية تقارير عن جريمة اختفاء الكيخيا تتهم ليبيا باختطافه، وإعدامه فى العام ١٩٩٤، وضلوع «عملاء، مصريين فى اختطافه.

ففى ٢٨ سبتمبر/ايلول ١٩٩٧ نقلت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية عن مصادر رسمية توصل المخابرات الأمريكية "CIA" «لأدلة مقنعة، عن تورط من أسمتهم «عملاء، مصريين فى خطف الأستاذ منصور الكيخيا وتسليمه للنظام الليبى. وأضافت الصحيفة أنه بعد

أربع سنوات من التحريات، ابلغت المخابرات الأمريكية إدارة الرئيس كلينتون هذا الصيف انها تأكدت، للمرة الأولى، أن منصور الكيخيا نقل إلى ليبيا وأعدم هناك. كما أضافت ان دور مصر المذكور في اختطاف الكيخيا عكر العلاقات بين واشنطن والحكومة المصرية رغم تجنب الإدارة الأمريكية التحدث عن القضية علناً حتى تحصل على تعليق الحكومة المصرية. وأوردت الصحيفة أن مسئولين أمريكيين كباراً، من بينهم نائب الرئيس الامريكى آل جور طلبوا خلال هذا الشهر بشكل خاص بأن يأمر الرئيس مبارك باجراء تحقيق فى الدور المصرى فى اختطاف الكيخيا، كما نقلت عن مسئول امريكى أن طلبات البيت الابيض السابقة من الرئيس مبارك بتزويدها بمعلومات، والتي بدأت فى العام ١٩٩٣، لم تلق الا «بعض التعاون».

وأضاف حديث آخر خطير اذاعته مجلة الشاهد التى تصدر عن هيئة الاذاعة البريطانية BBC فى شكل حوار مع هنرى شولر الذى قدمته بصفة خبير الشؤون الليبية فى مركز واشنطن للدراسات الاستراتيجية المزيد من الحبكة للرواية الأمريكية. واتهاماً أضافياً لليبيا بقتل إبراهيم البشارى وهو رجل استخبارتها القوى الذى يثور الجدل حول دوره فى الحادث منذ البداية وأعلن قبل اسابيع عن وفاته فى حادث سيارة.

ذكر شولر ان البشارى قام فى اطار التنافس بين أجنحة الاستخبارات الليبية، باطلاع المخابرات الفرنسية على أن فريق عبد الله السنوسى قتل الكيخيا، وهؤلاء بدورهم اطلعوا الامريكيين، وعندما علمت القيادة الليبية ذلك وقعت حادثة السيارة التى قتل فيها إبراهيم البشارى فى ١٣ سبتمبر/ ايلول الماضى.

وأضاف شولر ان الهدف الرئيسى من اختطاف الكيخيا هو انتزاع معلومات منه حول لقاء المعارضة فى اكتوبر/ تشرين أول ١٩٩٣ فى الجزائر، وكذا مشاركته فى اجتماع جبهة الانقاذ فى دالاس فى العام ١٩٩٢.

تقوم الرواية الأمريكية على نحو ما ورد فى مصادر متناثرة على انه جرى استدراج منصور الكيخيا خارج الفندق، ثم التوجه به إلى منزل إبراهيم البشارى سفير ليبيا لدى الجامعة العربية آنذ، ثم نقله إلى ليبيا بسيارات مراسم ليبية عبرت الحدود الساعة الحادية عشر صباح ١١ ديسمبر/ كانون أول ١٩٩٣، واتجهت إلى مطار طبرق، حيث أقلته طائرة إلى طرابلس. كما ادعت هذه المصادر بتورط بعض مسئولى المخابرات الليبية فى الجريمة بالأضافة لإبراهيم البشارى، هم عبد الله السنوسى، وأحمد سالم نعامه، ومحمد محمود الحجازى علاوة على يوسف نجم.

ويتوقف الدارس لهذا الملف الوثائقي عند عدة ملاحظات هامة، أثارها الأستاذ عادل أمين محامى أسرة الكيخيا، ورئيس اللجنة القانونية الدولية التى شكلتها المنظمة لمتابعة القضية فيما بعد. وتقف هذه الملاحظات عند العديد من أوجه القصور التى شابت التحقيق وفى مقدمتها اغلاق التحقيق قبل استيفاء شهادة أهم شاهد وهو يوسف نجم، ومنها عدم اخطار مباحث أمن الدولة ليوسف نجم للمثول أمام النيابة للشهادة رغم حضوره للقاهرة، وإقراره بذلك للصحافة العربية، بل وادعائه استجوابه من جانب أجهزة الأمن فى مصر.

لكن قد يدهش الدارس كذلك عندما يطلع على ملف تحقيقات النيابة، فلا يجد استجواباً واحداً لمضيفات مقهى الفندق عمن التقى بهم منصور الكيخيا قبيل اختفائه، ولم يظهر فى مستندات التحقيق تقارير التحريات التى أجرتها مباحث أمن الدولة، فقط اشار تقرير النيابة العامة إلى نتائجها النهائية فحسب، ليصل إلى قرار بالحفظ الإدارى. ويترك هذا عشرات الاسئلة التى لم تجد اجابة.. والتى ربما كانت تقود لكشف جريمة اختفاء الكيخيا.

فهل حقاً كان يوسف نجم آخر من لقيهم منصور الكيخيا قبيل اختفائه؟ أم ان هناك شخصاً آخر التقى به، وهل ذكرت مضيضة المقهى فى الفندق انها قدمت خدماتها لاثنتين من ضيوف الكيخيا فى وقت متأخر من المساء ليلة اختفائه، والمعروف لنا أحدهما على الاقل وهو يوسف نجم، وهل صحيح انها شهدت منصوراً يغادر الفندق بصحبة أحد هذين الشخصين نحو الحادية عشر مساءً. وهل حقاً تعرف عامل بوابة الفندق على رقم السيارة التى أقلت منصور الكيخيا وضيفه، وهل احيل الرقم بالفعل لقسم التحقيقات الجنائية.

وماذا ورد فى التحقيقات التى أجرتها أجهزة الأمن المصرية مع يوسف نجم، والتى ادعى هو نفسه إجراءها، وهل طلبتها النيابة العامة أو أحيطت بها وهل تم فعلاً التقاط أحد الاجهزة الأمنية ليوسف نجم من مطار القاهرة، واجراء التحقيق معه ثم تسفيره مباشرة، وحظر دخوله إلى مصر؟.

* * *

لا تملك المنظمة العربية لحقوق الإنسان ترف توجيه اتهامات لم يقم عليها دليل، ولكنها ترى فى مادة هذا الكتاب ما يساعد على اعادة فتح التحقيق الذى أغلق قبل أن يستوفى، وتطالب كل الاطراف التى يهمها إجلاء الحقيقة، أو إجلاء سمعتها، ان كان هناك من يهتم بذلك، بالادلاء بما لديه من معلومات يمكن أن تفيد التحقيق، وهى كثيرة، وبقيننا أنه لا يضيع حق وراءه مطالب.

جهود المنظمة العربية لحقوق الانسان

يوثق هذا الكتاب ، بين مايوثقه بشأن جريمة إختفاء الاستاذ منصور الكيخيا ، لموقف المنظمة العربية لحقوق الانسان فى السعى لإجلاء مصيره ، ولايسعى هذا التحليل لأن ينوب عن الرأي العام فى الحكم على ماإذا كانت المنظمة تبذل قصارى جهدها ، أم أن هناك ثمة قصور فى أدائها ، على نحو مايدعى بعض ناقدىها ، فالوثائق وحدها كفيلا بإظهار الحقيقة ، ولكن ما يهدف إليه هذا التحليل ، هو أن يبين لأعضاء المنظمة وموارزىها وللرأى العام أبعاد موقفها وأن يستكشف معهم ، ومن خلالهم ، أى مداخل جديدة يمكن أن تدعم جهود إجلاء مصير الكيخيا .

والواقع أن المنظمة لم تتشغل بقضية خلال السنوات الخمس الأخيرة ، على كثرتها ، قدر انشغالها بقضية الكيخيا ، وتحركت منذ البلاغات الأولى التى تلقتها من أقارب الأستاذ الكيخيا مساء ١١/١٢/١٩٩٣ ، والتى أعربوا فيها عن مخاوفهم بسبب غياب الرجل على عدة مستويات : أولها باتجاه إبلاغ جهات الاختصاص من أجهزة أمنية وقضائية . وإجراء تحريات خاصة بحثا عن أى خيوط قد تساعد فى إجلاء مصير الكيخيا أو كشف أدلة تساعد على إجلاء الحقيقة ، وتأسيس موقف قانونى لتحرك المنظمة وتحديد مطالبها من الأطراف المتشابكة فى هذه القضية . وقد خلصت المنظمة إلى تحميل الحكومة المصرية مسئولية إجلاء مصير الكيخيا على أساس مسئوليتها عن أمن وسلامة المقيمين على أراضيها ، ومسئولية الحكومة الليبية بالمثل انطلاقا من مسئوليتها عن مواطنيها ، والإلحاح على إجراء تحقيق مشترك بحضور ممثلين للفريق العامل المعنى بحالات الاختفاء القسرى فى الأمم المتحدة وممثلين قانونيين للمنظمة العربية لحقوق الإنسان . وطورت المنظمة مطالبها ، بعد إذاعة المصادر الأمريكية لأخبار عن اختطاف الكيخيا وإعدامه ، بمطالبة الحكومة الأمريكية بإذاعة ما لديها من معلومات وإلا تصبح شريكة فى تضليل العدالة ، كما طالبت باعادة فتح ملف التحقيق فى القضية للتحقيق فى هذه الادعاءات .

وفى هذا الاطار أيضاً نسقت المنظمة مع المنظمة المصرية بشأن إصدار بلاغ للنائب العام للتحقيق ، وشكلت فريق عمل من محاميهام لتابعة التحقيقات ، ونسقت مع محامى أسرة الكيخيا بشأن قضية التعويضات للحيلولة دون إغلاق ملف القضية إجرائيا بمضى المدة .

وقد عقدت المنظمة ثلاثة اجتماعات استثنائية للجنة التنفيذية واجتماعين استثنائيين لمجلس أمنائها بخصوص بلورة خطة تحركها تجاه التطورات المفصلية فى القضية ، وهو مالم يحدث إلا فى الكوارث الكبرى التى واجهت المنطقة .

ونظمت المنظمة ندوة بحثية موسعة في بيروت في نوفمبر/تشرين ثان ١٩٩٤ بتنسيق مع الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، شاركت فيها أفرع المنظمة ومؤسساتها العضوة، وممثلون عن المنظمات الحقوقية التي يشغل الاستاذ الكيخيا عضويتها، ورؤساء اللجان البرلمانية العربية الخاصة بحقوق الانسان، وممثل عن الفريق العامل المعنى بحالات الاختفاء القسري، وممثلوا بعض المنظمات الدولية غير الحكومية. وذلك للاسترشاد بوجهات نظر كافة الاطراف المعنية لتفعيل تحركها نحو إجلاء مصير الكيخيا، ومقاومة جرائم الاختفاء القسري على الساحة العربية. وقد أصدرت المنظمة في اعقاب هذه الندوة كتاباً بوقائعها.

كذلك نسقت المنظمة جهودها مع الأفرع والمؤسسات العضوة وتم تشكيل لجان شعبية لإنفاذ الكيخيا في مصر والأردن واليمن والكويت والمملكة المتحدة أنجزت العديد من الفعاليات التضامنية ومراسلة الحكومات المعنية بشأن الاجراءات التي تطالب بها المنظمة لإجلاء مصير الرجل. وكذا العديد من الانشطة الاعلامية. وتضم الوثائق نماذج متعددة لهذه الانشطة لكن بعضها لم تتضمنه الوثائق مثل الكتب والافلام التسجيلية ومنها كتاب نشره د. عبد الحسين شعبان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في ابريطانيا بعنوان «الاختفاء القسري بين القانون الدولي والواقع العربي: الكيخيا نموذجاً».

واعتباراً من الربع الأخير من العام ١٩٩٧ ، وإثر إذاعة المصادر الأمريكية لما سمى بتقرير المخابرات الأمريكية ، شكلت المنظمة اللجنة الدولية لمتابعة قضية الكيخيا ، وتضم القانونيين من أعضاء مجلس الأمناء ، وعدد من القانونيين الدوليين روعى أن يكون بعضهم من قيادات المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، مثل الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان (FIDH) والرابطة الدولية للحقوقيين (ICJ) ولجنة المحامين لحقوق الانسان (LCHR).

وقد أجرت هذه اللجنة العديد من البحوث والاستشارات القانونية وأعدت مذكرات قانونية للمسؤولين المصريين والليبيين والأمريكيين، والمسؤولين المعنيين بالأمم المتحدة. ورغم ان هذه اللجنة اصطدمت بدورها بنفس العوائق، وهو صمت الحكومات وغياب الأدلة، فقد حرصت على استمرار تشكيلها للتعبير عن اصرارها على تحقيق اهدافها. وتضم الوثائق نتائج عملها.

وشمل المستوى الثاني الذي تحركت المنظمة باتجاهه العمل عبر المنظمات الدولية، وتضم الوثائق المرفقة العديد من المراسلات مع مسؤولي الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. كما نشطت المنظمة في العمل من خلال الآليات الدولية المعنية بحماية حقوق الإنسان لحث الجهود على إجلاء مصير الكيخيا مثل لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، والفريق العامل المعنى بالاختفاء القسري واللجنة الافريقية لحقوق الإنسان والشعوب.

كما حرصت على التبادل المستمر للمعلومات مع المنظمات الدولية غير

الحكومية، وشاركت فى مجموعة عمل عربية - أمريكية تشكلت لمتابعة القضية باسم KIKIA Working Group ضمت شخصيات من أسرة الكيخيا، ومن اللجنة الامريكية العربية لمناهضة التمييز، ومنظمة العفو الدولية، ولجنة المحامين لحقوق الانسان، ولجنة ماريكونل للعدل والسلام، ومنظمة مراقبة الشرق الأوسط، أنجزت العديد من الاتصالات الدولية للحث على اجلاء مصير الكيخيا.

ومع تقدير المنظمة الى مخاطر التآكل الاعلامى - فى واقع مكتظ بالاحداث المؤسفة، حرصت، على مستوى ثالث لتحركها، على اعطاء اهتمام خاص للجانب الاعلامى، سواء عبر أدبياتها المباشرة أو من خلال وسائل الاعلام المختلفة، ولا تدع المنظمة مناسبة مع ممثلى الصحافة العربية والاجنبية ووكالات الانباء دين لفت انتباهها الى استمرار جريمة اختفاء الكيخيا. وخلال جهودها المتواصلة فى هذا الشأن طورت من أسلوب طرحها للقضية كما بذلت فى نقاط التركيز من وقت لآخر اتساقا مع التطورات، والرغبة فى الاحتفاظ بالاهتمام الإعلامى. فركزت فى الفترة الأولى على شخص الأستاذ الكيخيا، ثم ربطت بين حالته وقضية الاختفاء القسرى فى الوطن العربى، أو قضية انتهاك حقوق نشطاء حقوق الإنسان، أو قضايا اللاجئين السياسيين، وكلها أوجه متعددة لقضية واحدة كان منصور رمزها، ومأساتها فى آن.

ما يخلص إليه هذا التحليل، من واقع الوثائق ومن خارجها، أن المنظمة كانت، ولا تزال، تعتبر قضية اختفاء منصور الكيخيا تحدياً أخلاقياً ومهنياً وتنظيمياً، وأنها تتعهد بإصرار ألا تسمح بأن تنزلق هذه الجريمة الى طى النسيان، وانها تبذل قصارى جهدها لتحقيق هذه الغاية دون أن يخالفها أى شك حول الحاجة لإبداع خطوات جديدة تساعد فى اجلاء مصير الرجل. وتعزيز العمل من أجل مراجعة ظاهرة الاختفاء القسرى. وهذه مسئولية مشتركة وتعين أن تتضافر فيها جهود كل الحركة العربية والدولية لحقوق الانسان.

* * *

مقتطفات

فى تكريم منصور الكيخيا

ركزت آلاف الأوراق التى تحدثت عن منصور الكيخيا منذ اختفائه فى العام ١٩٩٣، على الجريمة التى تعرض لها، وعلى تحليل أهدافها وأبعادها ودلالاتها.. تكلمت عن الجناة والشهود، والنظم والأمن والغدر. لكن قليل منها تحدث عن «منصور الإنسان» الذى غاب عن احلامه أو غابت عنه احلامه.. عن الزوج والأب الذى غاب عن زوجته وأطفاله والصديق الذى غاب عن اصدقائه. ومع ذلك فإن هذه الكتابات على ندرتها، ترسم صورة إنسانية نحتاجها، بقدر ما نحتاج إلى الحقيقة فى جريمة اختفائه، نحتاجها فى ذاتها وليس من أجل أن نتعلم منها فقط، ربما لأنها تمثل ذلك القدر القليل المتيقن من الصدق فى هذه القضية الحزينة الحافلة بالشكوك، والقناعات التى لا نملك عليها الدليل.. وربما لاننا نحتاج لأن نحافظ على ذلك الدفء الإنسانى فى صدورنا وسط جليد اللامبالاة وعدم الاكتراث الذى يلفحنا صقيعه من كل جانب.

□ يقول محمد مخلوف*

«ولد منصور رشيد الكيخيا فى مدينة بنغازى فى الاول من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٣١ وعمل خلال العهد الملكى مندوباً دائماً لليبيا فى هيئة الامم المتحدة، وبعد الانقلاب العسكرى لعام ١٩٦٩ استدعى إلى ليبيا وعين وكيلاً لوزارة الخارجية ثم عاد مرة أخرى إلى منصبه فى الامم المتحدة. ثم عين وزيراً للخارجية وقدم اثنائها استقالته اربع مرات. وآخر مرة تدخل الرئيس أنور السادات شخصياً لحمله عن التراجع عنها واقنعه بالبقاء فى منصبه.

وبعد حملات اعتقال كبيرة قام بها النظام الليبى لسياسيين ليبيين وتعذيبهم فى السجون، قدم الكيخيا استقالته مرة أخرى، وشتت حينها اجهزة الاعلام الليبية حملة ضده اشارت فيها إلى «أولئك الذين اكرمهم الثورة وحاولوا فرض شروطهم عليها». وتفرغ الكيخيا بعدها من موقعه كمحام للدفاع عن المعتقلين السياسيين. وبعد ضغوط عبد المنعم الهونى وعمر المحيشى (عضو مجلس القيادة) عاد وقبل منصب سفير ليبيا لدى الامم المتحدة، وبعد نفاد صبره عاد إلى ليبيا لآخر مرة عام ١٩٨٠ ليقدم استقالته ويغادر البلاد احتجاجاً على تصرفات النظام وملاحقته

* صحفى ليبى مقيم فى الخارج وقيادى فى الرابطة الليبية لحقوق الإنسان (نشرة الضمير ١/٢٢/١٩٩٤).

للاجليين السياسيين والمعارضين له .

وقال الكيخيا في حينها : كيف يمكن ان ادافع في الأمم المتحدة عندما يعلن رئيس دولتي اننا دولة ارهاب تقتل، والثورة يدها طويلة تعتقد بان كل شئ يمكن قبوله من الحكام (الاطفاء السياسية والاقتصادية) . لكن ما لا يمكن السكوت عليه هو القمع . ورغم مجاهرة الكيخيا بمعارضة النظام في الخارج . فانه كان لا يرفض الحوار معه وانطلاقاً من هذا الموقف التقى احمد قذاف الدم (ابن عم القذافي ومبعوثه الخاص) في عام ١٩٨٨ في الجزائر وتناقش معه بصراحة وأخبره «انه لا حل لمشاكل ليبيا الا في العودة إلى الديمقراطية» .

ومن الخارج شارك في تأسيس «التحالف الوطني الليبي» مع الرائد عبد المنعم الهوني وبعد ان ترك التحالف عين الكيخيا أميناً عاماً له . أما عن نشاطاته الحقوقية والإنسانية، فقد كان للكيخيا دور مهم في تأسيس «المنظمة العربية لحقوق الإنسان» وكان عضواً في مكتب أمانتها، كما كان أحد الأعضاء البارزين في «المكتب الدائم للحقوقيين العرب» وكان شخصية رئيسية في «اللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الإنسان والقوانين الرئيسية في الوطن العربي» كما تولى مهمة مندوب اتحاد الحقوقيين واتحاد المحامين العرب بالأمم المتحدة . وكان عضواً في مجلس أمناء «مركز دراسات الوحدة العربية» في بيروت . وترأس لفترة «المنظمة العالمية للمعوقين» . ويعتبر الكيخيا من أهم الشخصيات العربية الليبية في تاريخها السياسي المعاصر من الجيل الثاني ووصفه مصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا السابق بـ «السياسي البارع والإنسان المسالم» اما إبراهيم عميش المحامي الليبي فقد قال عنه «الكيخيا إنسان حضارى يؤمن بلغة الحوار» .

□ ويقول أحمد الماقتي*

«منصور الكيخيا لا يعتبر فقط مواطناً ليبياياً واجه سلطة بلاده بأداة عصرية هي الكلمة الحرة، مطالباً إياها التخلي عن أساليب قمع هذه الكلمة . فالرجل كانت له فلسفة خاصة ترتكز على نبذ العنف، ورفض استخدام القوة، والدعوة إلى الحوار السلمى لحل قضية الحرية . فهذا النموذج الرمزي ينتزع قسراً، ليغيب بعيداً عن مسرح الصراع من أجل الحرية في ليبيا، والذي لعب فوقه دوراً بارزاً عبر ملاحم كثيرة، وكان خطابه دائماً عبرها الاصرار على عدم القفز فوق الاساليب السلمية في مواجهة الخصوم . وفي جانب آخر من دراما اختفائه يبرز تغيب منصور الكيخيا الأب عن أسرته وأبنائه وزوجته بهذه الصورة الوحشية التي لم تراع بعداً إنسانياً واحداً . ستظل حادثة اختفاء الكيخيا تشغل حيزاً بارزاً في ذاكرة الزمن العربي المشوه، المعبأة

* كاتب ليبي مقيم بالخارج (الحياة ١١/٦/١٩٩٤) .

بصور الازلال والانتكاس والجحود. فالرجل الذى حمل قضية الحرية كهم عاش معه عبر تاريخه السياسى، تخونه اليوم هذه الذاكرة الجحود التى اتلفها قمع آليات السلطة فى الوطن العربى، ليتحول فارس ملاحم حقوق الإنسان إلى مجرد قضية زوجة تبحث بشجاعة وصبر عن أب ابنائها، متعلقة بأمل أن تعود لرشيد وجيهان تلك الابتسامة البريئة التى تعودت أن تراها على شفاههما، كلما ضمهما صدر والديهما بحنانه وابتسامته الودودة. وتواصل السيدة الزوجة الجسور طرق كل أبواب الرجال والأمل، ولكنها تصطدم بصخرة البلادة العربية التى تتحطم عليها قمامات الشرفاء الذين يهبون حياتهم من أجل قضايا الآخرين.

منصور الكيخيا نموذج من الرجال الصامدين لا يعرف اليأس أو الاستسلام، يصارع من أجل قضيته بروح طموحة لا تكتثر لعوامل الاحباط لان مخزون الامل الوفير فى داخله يعطيه دائماً قوة الصمود فى مغالبة الظلم الذى تمارسه الانظمة القمعية ضد مواطنيها فى العالم العربى. ويقدر التزامه بالفكر القومى وما يفرضه عليه هذا الالتزام من الايمان بمقولات التصدى للقوى الخارجية، الا ان قضايا المواطن وهمومه الاجتماعية والسياسية كانت تستحوذ على معظم اهتماماته. فهذا المواطن العربى نفى من داخل وطنه، واستلب فى ارادته، وتشتت بين الولاءات والشعارات حيث ظل وحده المتهم فى دقات تلك الانظمة، وأحيل إلى حقل تجارب للبرهنة على «نظريات» لا تحتل أساساً علمياً، انتهكت كرامته وحرماته تحت خانات التخوين والعمالة والتبعية وأدرك الكيخيا ابعاد هذا الواقع وأيقن ان مجابهته لا يمكن ان تتم عبر شعارات «العنف الثورى» الذى يتطلب تجربة سياسية وتربوية تختلف جذرياً عما تربت عليه الاجيال العربية منذ صيحاتها الاولى للاستقلال، والتى دربت على أن خصومها هم وحدهم الذين يملكون تحديد وحجم وشروط تنازلاتهم. وان كان العامل المشترك لجميع التغييرات السياسية فى العالم العربى هو «البعد الوطنى» المعبر عنه باخراج الاجنبى من تراب الوطن، الا ان البديل الوطنى ظل تحت سقف هذا الشعار عاجزاً عن تخطيه نحو البناء العمودى لمفهوم الوطنية، فحشر المواطن بين جدران الشعارات التى لا تتيح له التطلع إلى الاعلى.

تحرر منصور الكيخيا من عقد كثيرة فى قناعاته السياسية، ولجأ إلى مفردات بسيطة فى تعامله مع هذا الواقع، حيث ادرك ان هذه المجتمعات القبلية تستقوى بالنزاعات، بل انها حقل واعد بالتفكك كلما بذر فيها انشقاق ولهذا اختار نهجاً «غاندياً» فى اسلوبه، و«ما نديلياً» فى رؤيته، فالتزم بمفردات حقوق الإنسان، وبأولويات قائمة المطالب السياسية التى رفعها الشارع العربى. لقد آمن ان الصراع السلمى من داخل الانظمة قادر على توفير مناخات الوعى الجماهيرى بمفردات حقوق الإنسان التى قد تؤدى تلقائياً إلى الاستيلاء على مساحات وهوامش من الممكن ان تتحدد عبرها مفاهيم مفردات المطالب السياسية العامة.

وسیظل منصور الكیخیا غرسة طيبة فی بستان عشاق الحرية، على رغم جفاف أزمنة الجحود، وستروی هذه الغرسة المبادئ الإنسانية التي ظل يناضل من أجلها. وقد تكون النتيجة المؤسفة ان تندرج قضية خطف واختطاف منصور الكیخیا ضمن قائمة الحوادث العادية التي يشهدها مجتمعنا العربی، حيث یختطف المواطن، أو یعتقل، وقد یداس أو یقتال وكأنه حشرة لا تحمل هوية ولكن یوجعنا جميعاً موقف الإنسانية - الزوجة وهی تصرخ فی وجه بلادتنا وجحودنا، تستغیث ما تبقى فینا من نخوة وشجاعة، لانها بنداءها واستجداءات رشید وچیهان، ستكون الشاهدة الوحيدة على عجزنا وصمتنا فی قضية من ابرز قضايا اهدار حقوق الإنسان العربی فی عصرنا الحديث.

□ ویقول السنوسی بلالة*

«لقد لعبت شتى ارهاصات الكفاح الوطنی (التحرری) وما صاحبها من تحرر سیاسى ثم ما اعقبها من نشاط فکرى (وایدیولوجی) وهو ملحوظ للوعی التنظيمی فی منطقة الشرق الاوسط منذ بداية الاربعینیات، دوراً كبيراً فی بلورة شخصية منصور الكیخیا وحضوره وتوسیع مداركه الفکریة والسیاسیة بصفة عامة، فقد تأثر بحکم طبیعة شخصيته الخصبة بالكثیر مما كان یموج حوله من تحركات ومخاضات، كان بعضها خاصاً بجهود ومجالات الزعامات والقیارات الوطنیة (للعید من الشعوب) عبر المنابر المختلفة من أجل الاعتراف بحقوقها فی تقرير المصیر المتمثلة فی الحرية والاستقلال. وبعضها الاخر، كان خاصاً بما كان یعایشه شخصياً من أجواء فکریة وثقافیة وجد نفسه داخل رحمها من خلال ما اتیح له من فرص التحصیل العلمی والاحتكاك الثقافی الذی تنوعت مناهله وتنوعت معها من ثم صداقاته وزمالاته، فتمكن بالتالی من تنمية رصیده السیاسی واغنائه بالمعارف والصداقات التي تحمل معها ثقافات وخبرات متنوعة ومكثفة، ما كان له ان یلم بها لولا معایشته لتلك الاجواء. وكان منصور قد عایش كل تلك التظاهرات عن قرب، من خلال اقامته (بغرض التحصیل العلمی) فی القاهرة ثم فی باريس اللتان كانتا تمثلان بالنسبة له - وللكثیرین من ابناء جيله - مراكز ثقافیة فکریة سیاسیة فی آن، حیث واكبت مدارس وجامعات هذه العواصم بالذات شتى الانجازات العلمیة، كما راعت هذه العواصم أيضاً تنامی التيارات الفکریة والثقافیة، وشهدت المعارك السیاسیة المصیریة، واحتضنت بصفة عامة الکثیر جداً من طلاب العلم والسیاسة عرباً وأفارقة و غیرهم.

وقد كان لهذا المزيج الثقافی (بمكوناته الفکریة والسیاسیة بالذات) الذی اکتسبه منصور خارج حدود بلاده، اثر عمیق تواعم ترسخه مع الکثیر من عناصر مكتسباته السابقة من الثقافة

* كاتب لیبی یقیم فی الخارج (صحيفة الحياة ۱۱/۱۲/۱۹۹۵).

المحلية - الليبية التي اكتنزت من شخصه مزايا الصبر والقدرة على الاقتناع، وأضافت إليها ابعاداً وأفاقاً إنسانية وسياسية، شقت بمحراث تأثيرها أرض عقله البكر، ونقشت فوق شغافه حروف ومعاني احترام الإنسان والدفاع عن حقوقه المشروعة، بغض النظر عن أية عوامل أو نزعات أخرى تجمع أو قد تفرق ما بينه وبين ذلك الإنسان.

ففى الوقت الذى كان فيه الكثير من الناس فى ليبيا مثلاً - وبعض دول العالم العربى - يجهلون المعانى الحقيقة لكثير من المفردات مثل حقوق الإنسان والحريات الاساسية، كان منصور الكيخيا يبرهن عمليا على ممارسة الدعوة إلى احترام هذه الحقوق والحريات والدفاع عنها، بحكم وجوده على تماس مباشر وعملى بمذلولاتها، بحسه وشعوره، وبحكم خلفيته الثقافية وتوجهاته المهنية. وقد ضرب المثل الجيد على هكذا مواقف من خلال تعاطفه مع المتهمين فى قضايا سياسيه رغم محدوديتها فى العهد الملكى، ثم ماأبداه بعد ذلك من مواقف ايجابية صلبة مع قضايا المعتقلين السياسيين (وسجناء الرأى والضمير) ممن تكاثرت وتعاضمت مآسهم خلال العهد القذافى بالذات، وذلك باتخاذهِ للمواقف العلنية المستنكرة بشأنهم وتبنيه لمسائل المرافعات والدفاع عن الكثير من المتهمين بغض النظر عن انتماءاتهم وولاءاتهم المختلفة .

وقد دلف منصور عالم السياسة من باب حقوق الإنسان حيث لم تكن الوظيفة (مثلا) فى حد ذاتها هى منتهى همه على الاطلاق، أى انها لم تكن بالنسبة له - حين تولاهـا - غاية (ذات ابعاد كثيرة) يستطيع من خلالها تحقيق ما كان يصبو إليه من أهداف، وخاصة إبان فترة بناء دولة ليبيا الحديثة، ثم قبوله للمهام الحساسة والمسؤولة بعد انقلاب ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩، اللافت للنظر انه فاصل السياسة (الحاكمة فى ليبيا) بسبب حقوق الإنسان ايضا، وكان هذا بالتحديد عقب اغتيال السلطة لصديقيه المحامين محمد حمى - فى بنغازى - وعامر الدغيس

في ١٩٨٠ : ١٩٨٠

لم يكن قرار تركه للمحاماة التى كان يمتنها، ودخوله إلى دهليز الكادر الوظيفى - كما أُلحنا - هو تطلع إلى تبوء المراكز الوظيفيه، وانما كان بسبب ما كان يعمل فى داخله من احساس لتطلعات تستشرف المستقبل وتنمحو اهدافها غالبا حول الديمقراطية (بتعدديتها السياسية ويتداول السلطة وبالفصل بين السلطات ...) ومبادئ حقوق الإنسان (كفالة الحريات الاساسية) وقد كان منصور يرى فى التعددية بالذات صمام الأمان لاي حكم أو سلطة، بغض النظر عن شخص الحاكم. وهذا هو المنطلق الذى حاول التعبير عنه أو ترجمته لبعض مما التقى بهم من مسئولى نظام القذافى، حيث ذكر لهم بكل ثقة ان سلامة نظام حكمهم تكمن فى اعطاء الحرية بكامل معانيها للآخرين (ضمنان حرية الرأى الآخر)، وهذا هو فقط محور أو مجمل احاديثه او حواراته، وهو - فى المقابل - منطلق رفض القذافى وتبرمه من منصور الذى يرى انه

يؤخره بهذا المحور وخزا يدفع به إلى أقصى الزاوية الحرجة.. وهو الأمر الذى بتطوره أو بتصاعده أوصل منصور إلى شفا حفرة إلياس من إثارة موضوع الحوار الذى يقتصر احباطه هنا على الحكم القذافى فقط، والالتفات إلى أهمية تناول الأمور بصورة أخرى أكثر حسما.

وبوصول منصور إلى مشارف هذه القناعة، وصل النظام الحاكم إلى قناعة مغايره، تجمعت ثم انتظمت خيوط شبكتها، بامتداد خيوط شبكة منصور على الطرف الآخر المقابل، حيث تتابعت وتصاعدت جهود المعارضة الوطنية، وتكثفت اتصالاتها ما بين هنا وهناك، وكان أحد تروسها ومفاعل آليتها هو شخص منصور، بحضوره السياسى وعلاقاته الدبلوماسية وحسه التنظيمى. ويدرك النظام الحاكم فى ليبيا- أكثر من غيره- مدى خطورة مثل هذه التحركات حيث سبق أن خبر معنى تحركات منصور ابان فترة الثمانينات عندما تمكن فى خطوة متقدمة من ازالة الجليد ما بينه وبين بقية التيارات الفكرية والايولوجية، الممثلة فى صفوف المعارضة الوطنية، وأوجد بفضل فاعلية جهوده الدؤوبة عوامل مشتركة كثيرة، لعب فيها العامل الشخصى دورا رئيسيا وكبيراً، وكانت لها نتائج طيبة للغاية.

□ يقول غازى المصراتى*

«لم يكن الكيخيا جديد العهد بالسياسة فقد كانت لاسرته اسهامات سياسية مشرفة فى مرحلة ما قبل الاستقلال وما بعده وحافظ منصور بدوره على هذا الرصيد الهائل، فبدأ حياته السياسية منذ ان كان طالباً فى مصر، حيث انخرط فى صفوف اتحاد الطلبة وشارك فى نشاطاته الثقافية والسياسية كافة، وكان من أوائل المساهمين فى النشاطات الحزبية بعد استقلال الوطن، كما شارك فى حفل استقلال الوطن الاول والذى شارك فيه وقد الامم المتحدة، باعتبارها هى التى توجت مسيرة النضال الوطنى بقرارها لصالح استقلال ليبيا. وقد أثنى احد أعضاء الوفد على كلمة منصور الكيخيا التى القاها أمامهم قائلاً ان ليبيا ينتظرها مستقبل باهر بشبابها الصاعد من أمثال الكيخيا. والتحق منصور بعد تخرجه بالسلك الدبلوماسى، فكان ضمن أعضاء البعثة الدبلوماسية الليبية فى الجزائر وفرنسا وسويسرا. وساهم مساهمات ايجابية فى حرب التحرير الجزائرية، فدعم سياسات الحكومة الملكية الرامية لتحرير الجزائر والتى فتحت ابواب عاصمتها امام الاجتماعات الدورية لجبهة التحرير، وجعلت من ليبيا الممر والبوابة الرئيسية لدعم المجاهدين الجزائريين. وساهم منصور فى دعم هذه السياسة وربطها بالتأييد الشعبى اللازم لها. وكان على اتصال دائم بقيادات الجبهة ورموزها. كما كان الكيخيا من أوائل أعضاء البعثة الدبلوماسية للسفارة الليبية فى الجزائر بعد تحريرها واستقلالها.

* كاتب لىي مقيم فى لندن (صحيفة الحياة ١٥/١٢/١٩٩٧).

وعلى صعيد فلسطين ساهم بفعالية فى دعم القضية الفلسطينية من خلال موقعه كدبلوماسى، وقد ساعده على اداء دوره بشكل ارتضاء الموقف الشعبى المتميز والسياسة الراشدة للحكومة الليبية آنذاك. فقد ذكر أبو جهاد فى مذكراته أن أول الرصاصات لمنظمة فتح كانت من اموال ليبية. وحاول الكيخيا بعد رواج الناصرية المزوجة بينها وبين حزب البعث باعتباره بعثياً سابقاً، وعبر عن رأيه المستقل لقيادات الحزبين، وحاول التوفيق بين التيار القومى والمد الاسلامى عند اشتداد الخصومة بينهما. وأسس مع بعض رفاقه مركزاً لدراسات الوحدة العربية، وشكل مع بعض عناصر المعارضة الليبية فى الخارج الرابطة الليبية لحقوق الإنسان وقبل ذلك شكل مع بعض زملائه المنظمة العربية لحقوق الإنسان، واختفى بعد حضوره اجتماعات الجمعية العمومية لهذه المنظمة فى القاهرة بصفته عضواً فى مجلس أمنائها.

□ ويقول عبد الحميد البكوش *

أما القصة الثانية فتتعلق بمنصور الكيخيا وهو أيضاً من المحامين المعروفين، عمل مع النظام الليبى الحالى وزيراً للخارجية ومندوباً له فى الامم المتحدة. وعلى رغم انه قدم كل ما استطاع من خدمة للنظام الا انه، وقد وصل إلى قناعة بشذوذ سياساته ومواقفه، قرر ان يترك منصبه فى الامم المتحدة وأن يعلن عن معارضة سلمية للحكم فى بلاده، وقد كان الرجل سلس السلوك لين العريكة طيب المعشر، حتى انه لم يكن ليمنع عن مقابلة من شاء مقابله من موظفى النظام مسدياً لهم القول الحسن والنصيحة الصادقة وفجأة اختفى منصور.

□ ويقول مصطفى بن حليم **

لقد كان الاستاذ منصور يمثل نموذجاً فريداً فى المعارضة الوطنية الليبية بهدوئه ودمائه خلقه، وصداقاته العديدة مع كبار رجال القانون والديبلوماسية وسعة اطلاعه وثقافته، وبصبره على الحوار. وقد كان سلاحه الوحيد فى حوارهِ السياسى، الكلمة الهادفة الصادقة والنصيحة المخلصة والمنطق السليم. بل انه استعمل اسلوبه السلمى هذا مع كل من اتصل به من عناصر نظام القذافى الذين كان يأمل ان يؤثر فيهم ليقتنعوا النظام القمعى فى ليبيا بأن يحمل عصاه ويرحل، ويترك الحكم للعناصر المخلصة من ابناء ليبيا لعلهم ينقذونها من الهاوية التى انجرفت إليها واطاحت كل ما هو طيب وأصيل فيها، ودمرت حاضرها ورهنت مستقبلها ومستقبل أجيالها القادمة.

* رئيس وزراء ليبيا الاسبق (صحيفة الحياة ١٩٩٤/٥/٢٥).

** رئيس وزراء ليبيا الاسبق (صحيفة الحياة ١٩٩٤/١٢/١٣).

□ يقول عبد الاله بلقزيز*

«يدفع المناضل منصور رشيد كيخيا ضريبة صورته النظيفة والحضارية التي صانها بإصرار عن أية شبهة واستفهام وهو يطوف بلاد الله باحثاً عن مكان يؤويه، من دون أن يدفع ثمناً من رصيده لقاء ذلك الايواء الاضطراري. ومن يعرفه، لاتخفى عليه مناقب الرجل ومآثره، والمكانة التي يحتلها في العمل الوطني والديمقراطي، وفي ساحة الفكر: لقد رفض، قبل عقد ونصف العقد، أن تحكم بلاده بالعصا، وأن يتحول شعبه إلى قطيع وتتحوّل النخبة الشريفة منه في المنافى إلى صيد سهل لفرق الموت المنتشرة في الآفاق، فأثر أن يغادر مقعد السلطة المشبوه كي يدافع عن مصير أشرف يليق بشعبه. ومن يومها، تحول إلى داعية لحقوق الإنسان، وإلى جندي مخلص في الخطوط الامامية المتقدمة من ساحة المعركة في سبيل انتصار الديمقراطية في الثكنة الجماهيرية، ومن دون «سائر» اترابه، انفرد بنبذ العنف ورفض التعاون مع العواصم الاجنبية. وحين اختارت قيادة ليبيا أن تضع معها شعباً بكامله تحت الحصار، كان الصوت المجلجل ضداعتقال وطن وحصاره، ولم يسلف موقفه للدول العظمى كما فعل غيره ممن اخطأوا التعبير عن ديمقراطيتهم من باب الاساءة إلى وطنيتهم!».

لم يتوقف على امتداد سنوات الثمانينيات ومطلع التسعينيات، عن تنمية صورته الشريفة كرمز للمعارضة الوطنية والديمقراطية الملتزمة خط الاستقلال، فانفتح على مبادرات تسع الساحة العربية برمتها، والتزم العمل في مؤسساتها وأطرها التنظيمية، بل ساهم في وضع حجرها الاساس واخراجها إلى الوجود. هكذا كان في جملة من أسسوا «المنظمة العربية لحقوق الإنسان»، وانتخب عضواً في امانتها العامة، وكان في جملة من أسسوا «المؤتمر القومي العربي»، ليكون في عضوية أمانته العامة، من دون أن يحجب عنه نشاطه السياسي العربي هذا مشاركته في الحقل الفكري متوجاً ذلك بعضويته في مجلس أمناء «مركز دراسات الوحدة العربية». وقد استحق الرجل بهذا كل التقدير ممن شاطروه الدفاع عن القيم الكبرى التي تحتاجها البلاد العربية حتى تستطيع شعوبها أن تعيش كما يعيش الناس، وأن تموت كما يموت الناس: بكرامة وشرف، من دون أن تسوقها عصابات النهب والقتل إلى مصير لا يليق بالبشر.

من المضحك أن يتساءل المرء عن سبب اختفاء منصور الكيخيا. ومن المضحك - المبكى أن يتساءل عن هوية الخاطفين! فالقصة معروفة قبل أن يكشف عنها التحقيق «الجاري» (!)، بل حتى من دون أن يكشف عنها. لقد اختفى لانه معارض مزعج، بقيمة الحضارية الرفيعة، لنوعية رديئة من الثقافة السياسية الجرداء، ولنوعية أردأ من النخب القابضة بزمام شعب ابتلاه الله بربع قرن من المحن «العظمى». واختطفه من لم يجدوا طريقاً سهلاً للانتصار سوى على أشرف ابناء شعبهم ممن عارضوا مزاج الحاكم بأمره وقوانين ثكنته «العظمى».

* كاتب عربي من المغرب (صحيفة الحياه ١١/٩/١٩٩٤).

□ ويقول جاسم القطامي رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان

لقد كان الكيخيا حضارياً حتى في معارضته فهو لم يتصل بأية جهة أجنبية لطلب المساعدة لصالح العمل النضالي ضد تصرفات النظام الليبي القائم، كما انه كان يلتزم دائماً بالحوار والنقاش رافضاً أسلوب العنف والقوة من أجل التغيير، ولذلك كان دائماً محل احترام وتقدير من خصومه قبل اصدقائه.

اننا نجدد مناشداتنا للحكومتين المصرية والليبية لبذل مزيد من الجهد للكشف عن مصير الكيخا ولن ندع تراب النسيان ينهال على هذه القضية وغيرها من ضحايا هذا الانتهاك. ونصر على أن نترجم المبادئ الواردة في اعلان (حماية جميع الاشخاص من الاختفاء القسري) إلى واقع ملموس بحيث يدرك جميع المتورطين في هذه الجريمة أن الاختفاء (جريمة ضد الإنسانية) و(لا تسقط بالتقادم) و(لا يجوز فيها العفو).

وعهد من زملاء منصور الكيخيا الذين يقدرون دوره في الحركة العربية لحقوق الإنسان أشد التقدير، أن نواصل العمل الحثيث من أجل اجلاء مصيره وعودته سالماً إلى اهله والنهوض برسالته التي راح ضحيتها.

اننا نعلن على الملأ أن قضية منصور الكيخيا ما زالت حية، وأنها لا تزال نطالب بالافراج عنه واجلاء مصيره.

□ ويقول محمد فائق أمين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان

«يعز على أن أتحدث عن منصور الكيخيا كمخفف مجهول المصير، ويؤسفني أن أقول أننا، بعد عشرة أشهر من العمل الحثيث مازلنا لم نبارح مواقع القلق.. لكن عزاءنا أننا أيضاً لم نبارح مواقع الرجاء والتصميم.. الرجاء في أن نستعيد الرجل سالماً، والتصميم على ان نجث جريمة الاختفاء القسري من بلداننا جميعاً.

..ان جريمة الاختفاء القسري تمتد لنصف بلدان الوطن العربي، وتستشري كماً ونوعاً على مستوى العالم، وعلى مستوى بلداننا في آن واحد، ولا تزال مؤسسات الانصاف الوطنية عاجزة عن التعامل معها، ولا تزال الهيئات التشريعية في بلداننا عازفة عن ادراج المعايير الدولية المعنية بمكافحتها في تشريعاتنا الوطنية، ولا تزال الآليات الدولية مشلولة بحدود اختصاصاتها الضيقة، واغراقها في بيروقراطية لا تتناسب وجسامة المهمة الموكولة إليها. فهل يدفعنا هذا إلياس؟.

..بالنسبة لنا، فإن إلياس ترف لا نقوى على الركون إليه، لانه يلغى مبرر وجودنا ذاته.

كما ان الخبرة التى استخلصناها فى معالجة الظاهرة، تكشف انها رغم ضرورتها ليست مستعصية على التعامل، فقد تراكم، مع تفاقم المشكلة ويتناسب طردى، رأى عام قوى معارض للظاهرة ونجحت اسهامات الحركة الوطنية لحقوق الإنسان بالتعاون مع الحركة العربية والحركة العالمية فى بلوغ نتائج ايجابية فى بدء تصفية الظاهرة فى أحد أهم مواقعها وأعنى المغرب، ولا يعطينا هذا الأمل فحسب فى احراز تقدم فى مواقع أخرى فى بلداننا العربية، بل يعطينا ثروة من الخبرات بشأن سبل التعامل مع الظاهرة على طريق استئصال شأفتها من كل البلدان العربية.

..إن مطلبنا فيما يخص صديقنا الاستاذ منصور الكيخيا، الذى ألحنا عليه مراراً، فهو اجراء تحقيق مشترك بين السلطات المصرية والليبية تشارك فيه المنظمة بصفة المراقب، ويستجيب لمطالب الدفاع باستدعاء الشهود المطلوبين. وقد أكدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان دوماً انها لن يهدأ لها بال طالما بقى مصير الكيخيا مجهولاً. وعاهدت الرأى العام العربى على ان تبذل قصارى جهدها حتى يتم اجلاء مصيره ومحاسبة مختطفيه..

□ ويقول د. أحمد صدقى الدجاني نائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان

«جاء «خطف» منصور الكيخيا ليلفت الانتظار بقوة إلى خطورة الظاهرة (ظاهرة الاختفاء القسرى) وليدعو جميع العرب المعنيين بالذود عن كرامة الإنسان والدفاع عن حقوقه إلى التكاتف معاً لمعالجة هذا الموضوع. وكما كانت استجابة المنظمة العربية لحقوق الإنسان لتحدى الظاهرة سريعة قوية حين وقع الحادث، جاءت متابعتها للموضوع فى هذه الندوة (ندوة الاختفاء القسرى) فعالة ناضجة محققة عدداً من الاهداف فى مقدمتها هدف التذكير بالظاهرة واخراجها من دائرة الظل إلى دائرة الضوء.

لعل اكبر خطر يواجه موضوع «الاختفاء القسرى» فى الاجتماع الإنسانى هو «النسيان» وسط مشاغل الحياة اليومية وتتابع الاحداث. ويраهن مقترفو جريمة «الخطف» على «النسيان» فيعمدون إلى التعتيم على الموضوع لينتقل إلى دائرة الظل فينسى. ومن هنا تأتى أهمية التذكير المستمر بالظاهرة لان ثمن النسيان باهظ يدفعه الضحية وأسرته والمجتمع.

خطر آخر يواجهنا فى هذا الموضوع يماثل سابقه ويؤدى إليه هو «فقدان الأمل» بعودة «اخواننا المختفين بالقوة» إلينا. فلا ينبغي ان نفقد الامل قط ولا يجوز لنا ان نياس. فالأمل هو الذى يمدنا بالقوة على متابعة العمل لمحاصرة الظاهرة ومعالجة الموضوع. وهو الذى يحثنا على الاستمرار فى ذكر اخواننا، وعلى الرغم من ثقل «الواقع المحبط» علينا ومن تثبيط مقترفى الجريمة همنا.

بدا لى وأنا أشارك بعقلى ومشاعرى فى هذه الندوة أن العمل لمحاصرة ظاهرة الاختفاء القسرى والقضاء عليها ومواجهة خطرى «النسيان»، و«فقدان الأمل»، يتطلب ايماناً عميقاً يوفره البعد الروحى فى النفس الإنسانية. وألح على بعد الفراغ من سماع الشهادات الحية أن أعود إلى سورة يوسف متأملاً. وهى السورة التى تتناول هذا الموضوع وفيها قوله تعالى «نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين». وقد تتبععت فى تأملى ما جاء فى قصة يوسف بشأن الاطراف الاربعة الذين تعينهم جريمة الاختفاء القسرى. فأما طرف الذين يقتربونها، فتحركهم نوازع شيطانية وتسول لهم انفسهم شراً «اقتلوا يوسف أو أطرحوه أرضاً...»، «لا تقتلوا يوسف وألقوه فى غيايت الجب»، «... واجمعوا أن يجعلوه فى غيايت الجب...» سورة يوسف الآية ١٠، «... وجاءوا على قميصه بدم كذب». وهم بعد اقتراحهم جريمتهم لا يفارقهم كابوسها وينساقون للوقوع فى إثم آخر حين يفرطون بأخ لهم آخر ولا يخلون من اتهامه واتهام يوسف «قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل». ثم هم يجعلهم الخزى ولا يملكون حين تنكشف جريمتهم من الاعتراف والندم والتوبة، «وإنا كنا لخالطين».. ثم «يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين».. «... وخروا له سجداً». وأما طرف ذوى الضحية فهم واثقون من كذب ادعاءات المجرم «... بل سولت لكم أنفسكم أمراً...» وهم يتجملون بالصبر ويستعينون بالله «... فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون». «وهم لا يفتنون يذكرون الغائب الحبيب كما فعل يعقوب» قال إنما اشكر بئى وحرزى إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون». وهم يطالبون باستمرار السعى والبحث ولا ييأسون «... اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله. وهم يحسون قبل غيرهم قرب الفرج...» «إنى لأجد ريح يوسف». وأما طرف الضحية فما أقسى معاناته وهو فى غيايت الجب، ولكن الله معه «... وأوحينا إليه لتبينهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون»، وهو يمرّ من اختبار إلى اختبار. وتأتى لحظة «... الآن حصحص الحق...»، «وكذلك مكنا ليوسف فى الارض...» «ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها رى حقاً وقد أحسن بى إذ أخرجنى من السجن...» وأما طرف المجتمع فهو يعيش مع ذوى الضحية بعقله ومشاعره، ويستشعر مدى فظاعة جريمة الاختفاء القسرى، ويتجاوب مع الجهود المبذولة لمحاصرتها والقضاء عليها، والشعار الذى يرفعه «لا نسيان ولا يأس ومتابعة للجهد حتى يعود المخفى قسراً سالماً».

□ ويقول أديب الجادر الرئيس الاسبق للمنظمة العربية لحقوق الإنسان

لقد اهتمت المنظمة العربية لحقوق الإنسان منذ تأسيسها بحالات الاختفاء القسرى، فقد جاء فى المادة الخامسة من نظامها الاساسى ان المنظمة تعمل بكل الوسائل وبغض النظر عن

الاعتبارات السياسية للافراج عن الاشخاص الذين يعتقلون او يحتجزون او تقيد حريتهم ويخضعون لاكمراه او تعذيب وكذلك الاشخاص المختطفون والمختفون ومجهولوا المصير، وتعمل المنظمة على تقديم العون لهم.

ولقد رصدت المنظمة هذه الظاهرة واتصلت بالحكومات المعنية حال تلقيها اية شكوى تتعلق بالاختفاء القسرى، وركزت بصورة خاصة على الاقطار التى اتخذت هذه الظاهرة فيها شكل ممارسة منتظمة. واذا عدتم إلى نشریات المنظمة وبصورة خاصة إلى تقاريرها السنوية لوجدتم الكثير فى هذا الموضوع.

وفى بداية ديسمبر/ كانون اول ١٩٩٣ عقدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان جمعيتها العامة الثالثة فى القاهرة، وكانت هذه أول مرة تسمح بها السلطات المصرية بعقد الجمعية العامة للمنظمة فى القاهرة. واستبشرت المنظمة بهذه الموافقة. ولكن بعد ايام قليلة اختفى الزميل منصور الكيخيا من القاهرة حيث حضر اجتماعات جمعيتنا واعيد انتخابه فى مجلس الامناء.

وحال تأكدنا من الخبر قررنا أن نتابع الموضوع على مختلف المستويات من أجل عودة زميلنا منصور سالماً، ومن اجل اثاره الاهتمام بكل المختفين لان الاختفاء القسرى لمنصور هو نموذج لهذه الجريمة البشعة التى تسعى المنظمة لاستئصالها.

ولقد اتصلنا بالحكومة المصرية حيث وقع الاختفاء فى القاهرة، والحكومة المصرية مسئولة عن أمن وسلامة المقيمين على اراضيها، واتصلنا بالحكومة الليبية بحكم مسئوليتها عن مواطنيها، واتصلنا بالفريق العامل المعنى بحالات الاختفاء القسرى بالامم المتحدة والذى قام بدوره بالاتصال بالحكومتين المصرية والليبية. ولقد اعلنا الفريق العامل بأنه لم يتلق اى رد من الحكومتين.

وطالبنا باجراء تحقيق مشترك بين الحكومتين المصرية والليبية تشارك فيه المنظمة العربية لحقوق الإنسان بصفة مراقب وكذا الفريق العامل المعنى بحالات الاختفاء القسرى بالامم المتحدة. ورغم ان العقيد القذافى أعرب عن عزمه على اجراء تحقيق مشترك مع الحكومة المصرية لاجلاء مصير منصور الكيخيا، ورغم مرور ما يقارب السنة على الاختفاء، لم يصدر اى بيان رسمى يوضح نتائج التحقيقات لا من الحكومة المصرية ولا من الحكومة الليبية.

اننا اذ نعتقد ندوتنا هذه فى بيروت للاستفادة من هذه الحرية التى تتمتع بها اجهزة الاعلام فى لبنان، نأمل من وسائل الاعلام متابعة الموضوع بكفاءتها المعهودة لتوسيع نطاق الاهتمام بهذه الظاهرة البغيضة ولربط قضية اختفاء منصور بظاهرة الاختفاء على مستوى الوطن العربى الكبير. اننا مدعوون إلى ممارسة حقوقنا وكشف انتهاكات حقوق الإنسان -أى

إنسان- على ارض وطننا العربى . وعندما نحس بأن أى انتهاك لحق من حقوق أى إنسان، والاختفاء القسرى ابغض هذه الانتهاكات، هو انتهاك لحقوقنا جميعاً ومس بكرامتنا، وعندما نعمل سويًا، من خلال منظمنا وغيرها من منظمات حقوق الإنسان المهنية والفعالة، من أجل التمتع الفعلى بحقوق الإنسان نكون عند ذلك فقط قد بدأنا السير على طريق النهضة الشاملة. فحقوق الإنسان والتنمية المستديمة والديمقراطية التعددية مترابطة وتشكل كلاً لا يتجزأ. فلنعمل معاً من أجل عودة كافة المختطفين والمختفين قسرياً،،،

□ ويقول د. عبد الحسين شعبان عضو مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان

«اختفى منصور الكيخا فى ظروف غامضة دون ان يترك أى اثر. وما زال الكشف عن مصيره لغزاً محيراً.. ترى من اختطفه؟ ومن المستفيد؟ ومن الذى تقع عليه الظنون؟ هل مازال حياً؟ وأى سر وراء عملية الاختطاف «البارعة، تلك؟ هل يمكن ان يقرأ هذه الرسالة؟ هل سيجمع الخاطفون لیتسلوا بقصاصة كاتب قلبه مجبور على حقوق الإنسان؟.

بخطوة واثقة وابتسامة هادئة وحديث مملح يشق منصور الكيخيا حضرة السكون، فيتألق دون استعراض ويتألف بعد قليل.. بعذوبة يبدأ التعارف ويتواضع جم مصحوباً بالحياء تبدأ اسئلته العميقة.. الغربة والهم الوطنى والكارثة القومية.. حرب الخليج وغزو الكويت والحصار. الاصدقاء القدامى «واصدقاء، اليوم والعدو الداخلى والوهم الخارجى.. النظام الدولى الجديد ونظم الاستبداد.. طرائف وحكايات شتى ينقلها الكيخيا بنكهة لذیذة لا تخلو من دعاية لم يدر بخلده اى قدر غاشم سيحل به أو أى مكروه سينظره؟ رجل مسالم وشفيف، وخصم مدجج بالغرور والاستهتار حد الشتيمة!! ترك وزارة الخارجية والامم المتحدة وانتقل من المقاعد الامامية إلى الصفوف الخلفية ليشعر بالامان والانسجام مع النفس.. مع كل ذلك لم يفقد الامل ولم يكفر بالحوار.. رغم كل شئ.. نعم رغم كل شئ.

..انتقل إلى موقعه الجديد بهدوء رغم الضجيج وباستحياء احتل مكانه رغم حب الظهور والاضواء وازدحام عالم الزعامة! كان رجل حوار حقاً وقد يكون ضحية حسن النية.. من يدري!! فرغم ان الحكومة هدرت دم المعارضة قبل ايام فقد جاءه من يطلب اللقاء ورغم حذره وارتياحاته فقد أدار حواراً فى وقت سابق ربما كان يعتقد ان غطاء حقوق الإنسان يمكن ان يحميه وقد يكون ايمانه بالحوار ورفض العنف وقناعته بالتعددية سبباً لجعل الخصم يتردد وربما لا يغامر بارتكاب حماقة او خطوة رعناء.

منصور الكيخيا عضو مجلس امناء المنظمة وأحد المؤسسين.. فهل يكون اختطافه تحدياً جديداً للمنظمة خصوصاً وان المدافع عن حقوق الإنسان أصبح اضحية وعلى رأس قائمة المستهدفين لاسكات صوته؟.. والمرجعية ذاتها اذن تتعرض للملاحقة فالام سيلتجأ من تهدر حقوقه.. هكذا تصبح المنظمة ذاتها عرضة للتهديد والخطف والضياح وهو مؤشر جديد للهجوم على حقوق الإنسان فى الوطن العربى وعلى العاملين فى هذا الميدان بحيث تصبح حياتهم مهددة أيضاً. انه امتحان جديد للمنظمة وتحد آخر خصوصاً بعد ان اتسع ميدان العمل وتنوعت انشطته واكتسب اهتماماً كبيراً!!

الزمن لا يعيد نفسه، والتاريخ لا يكرر حلقاته، واذا حدث ذلك ففى المرة الاولى كمأساة وفى المرة الثانية كمهزلة كما يقال. فهل يتكرر معنا مشهد خطف المهدي بن بركه أو موسى الصدر، أو ناصر السعيد، أو صفاء الحافظ أو صباح الدرة أو عشرات غيرهم!!! هل ستلتقى بهم يا منصور الكيخيا؟ هؤلاء وغيرهم كانوا ضحية اختطاف الرأى الاخر.. كانوا ضحية العسف والغرور.. متى اذن سينتصر الحوار والعقلانية على السيف والصبيان.. أخبرهم ايها الجميل.. ان القصيدة واللوحة والمقطوعة الموسيقية والكلمة الصادقة والرأى الجرىء ستكون اقوى من عالم الخطف والسرية ودهاليز التعذيب وأوكار الجريمة والزيف.. قل لهم ان نور الفكر سيبدد الظلمة وان الإنسان سينتصر على البربرية والضحية على الجلاد والوفاء على الغدر. والحق على الباطل وأخيراً حقوق الإنسان على عقلية ونظم وممارسات الاستبداد. فلعل رأياً واحداً شجاعاً أغلبية، وقديماً قيل:

الرأى قبل شجاعة الشجعان.. هو أول وهى المقام الثانى.

* * *

وكتب الشاعر العراقي بلند الحيدري قصيدة
في تكريم منصور الكيخيا* بعنوان:
«تحية لعابر»

للدنيا... لنا	بالأمس مرّ من هنا
***	قال لنا شيئاً
بالأمس مرّ من هنا	ومرّ من هنا
قال لنا شيئاً ومرّ من هنا	فانساب في قريتنا
في عينه	فجر
نضاله	وأينعت منى
في قلبه	واستيقظت كرومنا
آماله	للتحنى.. حباً.. وظلاً
وما له.. للناس..	وجنى
للدنيا جنى	***
***	بالأمس مرّ من هنا
وفي غد	قال لنا شيئاً
إذ يمرّح الصغار في قريتنا	ومرّ من هنا
وفي غد	وكان في نظره
اذ تشرق الانوار من بيوتنا	وعد
ألف يد	وفي بسمته
ألف فم	عهد
يرفع من حياتنا	وفي قبضته جرح وآلام
تحية لعابر	تفجر السنى
بالأمس مرّ من هنا	للأرض
أبقى لنا شيئاً ومرّ من هنا	للتاريخ

* نشرة الضمير، العدد الخامس، أغسطس / اب ١٩٩٤.

□ رسالة من بها العمرى إلى منصور الكيخيا

زوجى الحبيب منصور

أحبك مثل بلادى

أنت كل البلاد

من تربتى ينبت الحق

لن ينبت الثمر فى الرمال الصفراء .

لن ينبت الثمر فى الرمال الصفراء!...

منذ اختطفوك يا عزيزى والناس تقول لى: سلمى أمرك لله ففى بلادنا من يذهب لن يعود والعثور عليك بمستحيل . وأقول: وأنت المحال عندى وأنى أريد المستحيل إنى أريد المستحيل!!

يقولون لى: استعطفى الحكام وأصحاب النفوذ والملوك والسلاطين . وأقول: آمنت بالله العلى العظيم .

يقولون: سلمى أمرك لله واسكتى وتوكلى!! . وأقول: سوف أعقلها ثم أتوكل .

يقولون: لقد انتهى منصور! وأقول: لا .. وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

يقولون .. ويقولون ... وأقول: الدنيا بخير والناس الطيبة .. لا زالت هناك عبر البحار هناك وأصحاب ضمير . أناديهم .. أسامحهم ... وأناديك .. أفتش عنك وأناديك ..

وسافرت إلى بلادك ورأيت البحر الجميل والناس والعقيد وسمعت من الرئيس كلاماً حلواً مطمئناً وعدت لاولادنا بالامل الذى لم ينطفئ .

وذهبت إلى مصر ودخلتها «أمنة مطمئنة»، وللأسف عدت لاولادنا بثيابك وحاجاتك وبدون جواز سفر .. لقد أخذه منى رجال الامن وأنكروه .. ثم انكروك ...

ولقيت الرئيس كلينتون مع أولادنا وسمعنا منه كلاماً حلواً مطمئناً ...

وسافرت .. وتكلمت .. وصرخت وكان صوتى خافتاً ضعيفاً لم يسمعنى أحداً .. فناديت النساء والأمهات ليضممن اصواتهن، وليعلو صوتى معهن .. لم تسمعنى النساء لم يسمعنى الا الله ..

لقد عاهدتك أن أكون معك فى السراء والضراء! .. ألم ينتهى عهد الضراء هذا؟ ..

ولقد عاهدتنى بأنه لو حصل لك مكروه .. فهناك أخوة وأقرباء وأشقاء وأصدقاء وأعمام

وأولاد أعمام يعدون بالعشرات... وحصل المكروه وجاءت المصيبة وللأسف وجدت اننا للاقرباء
فى الصحراء لست سوى امرأة «برانية».. وأنا يا حبيبى لست سوى امرأة عربية عادية تطالب
بحقوقها وحقوق الإنسان .

الصوت الوحيد الذى وقف معنا ومعك ومع أولادنا.. مع الإنسان (جاء من) هناك عبر
البحار يا عزيزى آلاف من الغرباء، أطفال ورجال ونساء تكتب لنا عنك وعننا وعن حقوق
الإنسان. لغات انجليزية فرنسية ألمانية... لغة الإنسان. وكل لغات العالم

ومن الغرباء عاد الامل.. وعادت قوتنا وصفت قلوبنا.

من أجل عيونك اسامح كل البشر.. اسامح كل مخطئ بحقك بحق الإنسان.

فيحيا الإنسان وتحيا حقوق الإنسان اينما كان.

* * *

1870

1. The first of the year was a very cold one, and the weather was very disagreeable. The wind was very strong, and the rain was very heavy. The snow was very deep, and the ice was very thick. The weather was very bad, and the people were very unhappy.

2. The second of the year was a very warm one, and the weather was very pleasant. The wind was very light, and the rain was very light. The snow was very thin, and the ice was very thin. The weather was very good, and the people were very happy.

3. The third of the year was a very cold one, and the weather was very disagreeable. The wind was very strong, and the rain was very heavy. The snow was very deep, and the ice was very thick. The weather was very bad, and the people were very unhappy.

ملف الوثائق

(١)

الوثائق الرسمية

ALL THE

(1)

THE



تحية واحتراما وبعد ..

مقدمة لسيادتكم المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

الموضوع

حول اختفاء السيد / منصور رشيد الكيخيا

تلقت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان معلومات تفيد اختفاء السيد / منصور رشيد الكيخيا وزير خارجية ليبيا الأسبق وعضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان وذلك بدءا من ظهر يوم السبت ١٩٩٣/١٢/١١ من محل إقامته بفندق سفير ايتاب - الدقى . والمنظمة اذ تقدم لسيادتكم بلاغها ترى أن تضع بين أيديكم بعض المعلومات الخاصة بالمختفى وبعض ملاحظاتها .

- أن السيد / منصور الكيخيا من المعارضين سياسيا للحكومة الليبية وحاصل على حق اللجوء السياسى لفرنسا وأنه قد اختفى بعد حضوره لاجتماع الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان والذي أنتخب فيه عضوا بمجلس أمنائها يومى ١٩٩٣/١٢/٢٠ .

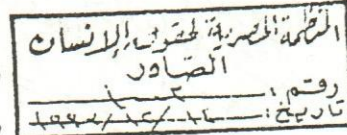
وترى المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أن اختفاء السيد منصور الكيخيا فى هذه الظروف الغامضة وهو واحد من المعارضين السياسيين للحكومة الليبية مع بقاء كافة متعلقاته الشخصية بالفندق وهو ما تخشى منه المنظمة تعرضه لعملية اختطاف وتصلبه وهو على أرض مصر الأمر الذى يعد خرقا للسيادة الوطنية المصرية .

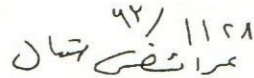
لذلك تلتزم المنظمة المصرية لحقوق الإنسان سرعة اتخاذ كافة الاجراءات المناسبة والكليلة لحماية حياة السيد / منصور الكيخيا والتحقيق فى واقعة اختفائه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

نجد البرعى

الامين العام بالانابة



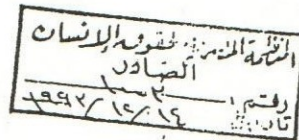


تَحِبُّ احْتِرَامَ وَتَقْدِيرَ ...

تألفت المنظمة لبقاء حول اختفاء السيد منصور رشيد الكرخيا -وزير خارجية ليبيا السابق- ومندوبها لدى الأمم المتحدة سابقا وعضو مجلس أمناء المنظمة الليبية لحقوق الإنسان - وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٣/١٢/١١ من محل إقامته بفندق مفير بالدكي ١

بناء عليه

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير ...

[illegible]

٨ / ١٠ اش متحف العنيل - منيل الروضة - القاهرة

ت: ۲۶۲۰۴۶۷ فاکس : ۳۶۲۱۶۱۳

Tel: 3620467 - Fax : 3621613

- ٢ -

المفروضة - منذ تاريخ اغتائنه وحتى الان - ولم يسفر الفحص عن الاستدلال
على المذكور من بينهم .
- جارى استمرار البحث والفحص والتحري وسولا لاى معلومات بشأن
اغتائنه .

وتنفلوا بقبول نائق الاحترام ...

لوا :
" احمد العادل " 
ساعد اول وزير الداخلية
لخئون مباحث امن الدولة

١٩٩٣/١٢/٣٠
مسند

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢

النيابة العامة
مكتب النائب العام المساعد
مستشار

السيد اللواء / أحمد العدالي مساعد أول وزير الداخلية
لشؤون مهاجرة أمن الدولة

تحية طيبة وبعد ..

بمناسبة التحقيق في العريضة رقم ٨ لسنة ١٩٩٣ عرافين حقوق الانسان

والخاصة باختفاء الليبي / منصور رشيد الكخيا .

نرجو التنبية على كل من :-

زوجة منصور رشيد الكخيا ، صلاح عبد الله عبد الجليل ، يوسف نجم ،
جيب بشر ، فايز جبريل - بالضرورة الى مكتبنا يوم الثلاثاء الموافق

١٩٩٤/١/١٨ .

وتقبلوا وافر تحياتنا

النائب العام المساعد

المستشار /

(احمد سيد احمد)

١٩٩٤/١/١٣

موقت /

[illegible]

Wil G.

77

۱. تا لم یزال. امر منوم هذه المسئلة في اجازة الامانة
م. الم. تا مئة بالاسم من منوم

م. ما قبله له من منوم
۲. تا لم یزال. امر النظام. اللين له من منوم من منوم
ل. من منوم من منوم. انطاب. انطاب. من منوم من منوم من منوم

م. حل ل. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
۳. ل. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم

م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم

م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم

م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم

م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم

م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم

م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم

م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم

م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم
م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم

م. من منوم. انطاب. انطاب. من منوم

ح	صل سیدم ام القیبت به بنی صندره لغامه
پ	انام القیبت به منذ قام ۱۹۸۶ تقریبا
س	وفا عمر اموات ولف القیبت به بنی فلول متر زیارت لصن
پ	انام القیبت به امه صر واهمه بنده براهم لحن
س	بار سحر بنی رده علی لغامه زمانه رخ هنر اللغار
پ	برم ارشیم ۱۹۸۶/۱۹۹۲ صار
س	صل دارینه یسینه وسم ای احارین فامیر فی هنر اللغار
پ	ایوه انا کنت اهلین محامه ودار هرین بدینا امیر منه انه عفت صندره امین یحلیت لوفین بجهت لوفین له نقار لیب فی دله سنینک اسما باسرخ هرین له مناعت صمر هرار صندره هنر له صناع از امیر انه ایما برافیه یحلیت یقال علی امیر الیسیم الی صندره بر ام هنر هنر الیسیم نقارین بر لیب ای بارین وانه عبت بر موله ای بارین احمر سلطات الوهر هنر هنر کما امیر فی انه بنی صندره امین یحلیت الوهرین یحلیت فلول ایضا لوف صمر نقار صمر وبارین ولب (یطلوبه) یطلوبه من عزم صندره له صناع وانه امرین لصندر لقطع کن هنر بیله وسم سلطات الیسیم هنر امیرک ما سم بر امین یحلیت یحلیت بر ام او لوفین یحلیت صمر صندره له صناع لم بنی بر ایما ایضا صمر صمر رکا بر لوفین فامیر بنی بلی عمار وسم امیر هنر هنر الم یحلیت یحلیت یحلیت یحلیت یحلیت یحلیت للم لم لوفین ای سنین بر لوف وما حانیه الیسیم ولبین بر لوف لم لوفین هنر له ای صناع صمر یحلیت یحلیت یحلیت حاله یحلیت یحلیت یحلیت یحلیت یحلیت یحلیت یحلیت ای صناع یحلیت یحلیت یحلیت یحلیت یحلیت یحلیت یحلیت

[illegible]

5

4

100

ہیں

4

1

10

4



f

—

9

•

□

D

•

الم یجزل فی بعدی ای ظمیر مشبوه ارسه فی

الم بدکڑای - ستر مہ ہذا - الم بقر برفوج ای بس بن

عادی له... لکنتا جیبا کذا فذلک انہ صبر ما عشارہ من

ما من حال من أحواله ولا من مكنونه يشاء إقراره

[illegible]

فصل در بیان احوال و عملیات (م) اهل این جنس مندر هر یک از آن

[illegible]

المعديه فوكام في حاله الشايعه و كانته في قضاياه من قضايه

الم من ربي ارحم الراحمين

۱۱۱۔ اشد بیباک و بزرگوار

وليفه فلهذا بيانا

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين

وَيُخْرِجُهُمْ مِنْهُ وَيَقْتُلُ الْفُتُورَ بِالْقُرْآنِ وَالشَّكْرَ بِالْعِلْمِ

فما وصلت يا إبراهيم محسن آلله خير زلت بك يا سيد

میرا یہ ہے کہ اگر خدا تم کو دیکھتا ہے تو اس کے ہاتھ میں ہے

رَبِّهِمْ لِيُفْلِحَ الْغَالِبُونَ

الضريح - بوجه درویش - اندوکی ای نفاذ القرائین

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

۱۹۸۰ء کے سال ۱۔ تلوکات صدر ایف۔

روستای زلفی القایع - نوری - کمارام - (ن. ا. ب. ع. ۱۰۰۰ - ۱۰۰۰)

محمود امانت دارت سقوت حول سقوت بین بوی بوی

مستور اکبر الی لغار ملاح دیوبند حبس اور کالہاں

adverse

١٦
 اللبيب عن اقلية عليه السلام ما سمعت نابياً الى النظام للبيب
 وقد سمعت من اهل العلم والدين بالسنة للبيب
 ابراهيم البشاري من رتبة تجاليس الروايات العربية وشماعا
 ان في كلامه من الغار والفساد لكننا من رتبة اعداء العلم
 ما عرقل له ليس في حجم انوار النبوة حيث ناكه ذلك
 عسراً ما يبين من رتبة النبوة في علم ان النبوة من الغار
 من رتبة النبوة في علم ان النبوة من الغار
 من رتبة النبوة في علم ان النبوة من الغار
 من رتبة النبوة في علم ان النبوة من الغار

غنى افواه ورفق لسان
خبرك سرى بلسان

۱۰۰

افش الحفوت ابناء فاشم و نرنا الحفوت .
افش الحفوت ابناء فاشم و نرنا الحفوت .

الغرض من الحضور في هذه السراى
للباكر

میں نے کیا ہے

10
rec'd

بیع المجهز ایتم - اور بعد از این - ۱۰ آذر ۱۳۹۶ - ایستادگی نمود و پس از آن در ایستادگی ایستاد.

بالصحة والسلامة

حسبیت بنیوم حضرت گل سر، احمد اچلا (میر) مصطفی بنم محمد بن سنا و علی

خدا قسم اگر ایام قدس و عزت الدوله مصره را در حق خود تحقیق و سالانه بالذکر عباد

نسخه فهرست به مهر شاهان و سلاطین از سال ۹۰۰ هجری قمری تا سال ۱۲۵۰ هجری قمری

رقم ۵۰ خلد ۱ از کتابت ۵۲ بالریک از مجلد (هدایا) قدک ۵۰ میر در

بازرغمة وعلوم وکتابت - الحسنة - الحسنة - الحسنة - (٩٥٠) -

1995/1/21 Friday

ملک احمد

۱. ص. صلیک بالیہ میٹر - ۱. کتیا

~~1000~~

انٹرنیشنل ایسوسی ایشن آف یونیورسٹیز (ایس. آئی. یو. سی) - ۱۹۸۶

صبر و فرقت علیہ بالفائزہ

رمضان، صلواتك نشأته، افضاء

[illegible]

الدرت نه و کینه فی استظهاره بالاطار مع ۱۰ بر ۱۰ م محضره و ۱۰ محبت بشر

الحبيب وعمر له تخنا بنو صله اليه قديريه بسفرنا لدتي وشركته عقيب

فَاللَّهُ بِمَا عَمِلْتُمْ رَاقِبٌ

۱. رجب ایام. و کما یقریباً یوم است. مقرر کرده قترینی است.

الاسم ما بعد التوبيخ كما في قوله
يا ايها الذين آمنوا انزلوا من هذه الجبال

المزلة في معرفة الحروف الحارة عشر

الغرض پیدا شد: ایضا در مورد. و می بینیم. برای کارهای

المعذرة وارجو ان يكون

میرزا محمد علی خان قزوینی

الربيع الثاني من سنة ١٢٠٠ هـ

[illegible][illegible][illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

صبر و استقامت و محنت و علم و ادب و کمال و رفاه و سعادت و شرف و

عالمه فلم يأت به من حيث ذلك كما به عهد عدم الزام

الحمد لله الذي جعلهم ذللت، وها ربنا كلهم عارفاً

نقد علیہ ہو کر مع مشورہ لکھنے پر وضع شدہ ۲۳ جزا نسخہ

١٠٠ الحيدرة لم يفتح عن سبب قلف الحيدرة . من حيث السرايم

لم يبق في الدنيا من الدنيا شيء الا ما في الدنيا

سیرم الف و ص و ز، علمت بنفای اصفاء بدم است ما

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

محمد بن اسماعیل بن عیسیٰ بن ابی حمزہ الثمالی

۱- فیصلہ :
.....

صلوات الله على محمد وآله




1

$$(VA)$$

[illegible]

عقبات الزواله و رفق دلبر ۱۔ غفر علیہ ص ۲۱

وہم و ہما

~~astute~~

ما من ملذذ بالبدن من غير سكر الخمر
مستور. الخمر بعدى مقام الحان بالسنه. لكن جديده
شعره لساكنه من غريبه

Handwritten signature: *محمد بن عبد الله*

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

۱۸۰ استاد ریاضیات: میرزا رفیع علی خان، تدریس: مرور هارن.
میرزا محمد رفیع علی خان، ۹۸-۱۹۱۷-۱۹۶۷.

حلیت ایمن

با اصلیت و بالبد ہندوستان۔ لکھنا۔

مريضین ہاں سب مسند اکھنڈا علیہ السلام

ما ملؤا منه بأسه راسه ايقاب

ثالثاً ما استنبط من مضمون الكتاب على وجهه الأول : ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق كل شيء وهدى السبيل له .

بر ۱۳۶۱/۱۱/۱۹۲۰ مع محمد علی و ابوالحسن و ارضیه مستمر

سیرالدین و یکتا نعم جلالہ (صفت مناعہ صفت کا م لکھتے)

سأمر من البيت به فربما رغبتموه اليه بالشعر

سید محمد علی حسینی (مفتی) (مفتی)

[illegible][illegible]

التي يوم السبت ١٤٤٠ هـ

مذکورہ جملہ ایک م و امیرہ جیساراً۔ خاصہ میں انہ کا تیرہ سبنا کر

لے سکھو رہے ہیں ان کا نام ہے۔ بعد جدر سے سیم لے سکھو رہے ہیں ان کا نام ہے۔

٣١٤ رابع الساع التاسع صلاة رات القنابه وكنى كهنه

المسيرة يوم الجمعة ١٢٠٠ هـ

السلامة والبركة له رسالة يا سمي واصلت به فيها

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
الطيبين الطاهرين

(C) Copyright 1980 by the American Psychological Association

ماہی پر امراتے ہیں البتہ نڈی یا لہر سے ہندو لگی

مذہب الہی

لا اله الا انت به تبارك مرات ۱۰ بحمدك محمد بن عبد الله

۵۔ بالباد، رکانہ، عمر، بلیم، ابراہیم، محمد، وار، علیہ، اکی، محمد

سُتْرِبَ بِالرَّمْلَةِ فَكُنْتُ مَعَهُ هَذَا تَصْنَعُ بِسَعْدِ الرَّحْمَنِ الْكَلْبِ

اسم الله ربنا وجزا بزموت الله يا الله ربنا

المرة الأولى سنة ١٩٢٠م

Handwritten notes:

7.6

12

(91)

٢

-f-

لی

11

1

11

5



مراحتن! الحضر عتبت ابناء ما ستم و مرزبانان
 حضرت امام مومنان سران ابناء
 عباد الله سر لم نجر لهم
 بابل تبریف شکر لکات علیهم السلام
 شکر لکات

لے
امنا
لنا

[illegible]

حضرت عظیم
فتح الحضر ہرم ہندوستان ۱۸۹۶ء ۱۸۹۷ء
بایں ہندوستان
بازار ہندوستان حضرت ہرم ہندوستان
وہاں ہندوستان ہندوستان ہندوستان (۱۸۹۷ء)
بازار ہندوستان ہندوستان ہندوستان ۱۸۹۷ء ۱۸۹۸ء

۳۹

[illegible]

مجلس لکھنؤ

محرم الحرام

10/1/20

مجمع المحضر لیسیم اینترنایو ایچوانفم ۱۹۹۶۱۲۱۵ کتایم برای دارالافتاء اسلامی

بالتیبه ای بیفم

بالتیبه ای بیفم محطوب صفره . سیم محترم صفره .
واقفین محضر محبت ایات ما اندم وزیرنا (الستی)
بعار طاب صفرم محضر محبت صفرم ۱۹۹۶۱۲۱۵
رئیس لیسیم

۶

محضر عقیسم

مجمع المحضر لیسیم اینترنایو ایچوانفم ۱۹۹۶۱۲۱۵ کتایم برای دارالافتاء اسلامی

بالتیبه ای بیفم

بالتیبه ای بیفم محطوب صفره . سیم محترم صفره .
واقفین محضر محبت ایات ما اندم وزیرنا (الستی)
بعار طاب صفرم محضر محبت صفرم ۱۹۹۶۱۲۱۵
رئیس لیسیم

۶

محضر عقیسم

مجمع المحضر لیسیم اینترنایو ایچوانفم ۱۹۹۶۱۲۱۵ کتایم برای دارالافتاء اسلامی

بالتیبه ای بیفم

بالتیبه ای بیفم محطوب صفره . سیم محترم صفره .
واقفین محضر محبت ایات ما اندم وزیرنا (الستی)
بعار طاب صفرم محضر محبت صفرم ۱۹۹۶۱۲۱۵
رئیس لیسیم

۶

مجمع المحضر لیسیم اینترنایو ایچوانفم ۱۹۹۶۱۲۱۵ کتایم برای دارالافتاء اسلامی

بالتیبه ای بیفم

بالتیبه ای بیفم محطوب صفره . سیم محترم صفره .
واقفین محضر محبت ایات ما اندم وزیرنا (الستی)
بعار طاب صفرم محضر محبت صفرم ۱۹۹۶۱۲۱۵
رئیس لیسیم

۶

۱
 ۲
 ۳
 ۴
 ۵
 ۶
 ۷
 ۸
 ۹
 ۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

[illegible]

7-9

یوسف نجف لہ عارف جامعہ ، رندھر ضلع الہ
 ایف اے و ایم اے ، ایف اے ایم اے ، جامعہ
 (امیر الیولہ ، ولوالعلم ، شمس دہرا ، ایف اے ایم اے)

[illegible]

روالہم زائد

مذہب الخضرہ صدرہ ضعیف کتاب المنظم لعلوم الخضرہ لکھنؤ

۱. تاریخ: ۱۳۹۲/۱۰/۲۰

بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله رب العالمين) الحمد لله رب العالمين

ناشر و راجع الاستاذ الدكتور محمد عبد الله

رسالة اضرمش ١١١٩-١٩٦٢ ط ١ الشرح المحصول على ناميره

در روز دوشنبه ۱۸ درین مجلس رسول علی و محمد و سید ابوالحسن

طاب ثوابه منتهى حسناته
منتهى حسناته منتهى حسناته

والتاريخ المذكور في هذا الكتاب هو تاريخ سنة ١٢٠٠ هـ الموافق ١٨١٥ م

1775/11/14

تاریخ: ۱۳۹۵/۱۲/۲۵

کتاب فی مذهب بالذکر اور مقامہ مذاہب (البدیع) علیہ السلام

2000



سہ ماہ لریکے انزال افروز

۵. لغت افواہی و شفہی

Barbara K. [Signature]

٢٠٠٠

و اصل الحضر جنب ابیات ما یذکریم و نیز بر ما لکھی۔

دولت بیرون و بیرونه سرای (کتاب)

بیتا و طبع درمطم بحسرت بدویم | سرشار از صدمه ۱۳۹۶۱۲۰۱

$\frac{a}{b} \leq \frac{c}{d}$

حضرت
مع محمد لیرم بنیواری کجوانیم ۱۷۱۶۱۷۱۸۱۹۲۰ ایستیم برای دارالکتاب و کتابی

بازرسی است

بالندار علی بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری
و ائمه بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری
و ائمه بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری
و ائمه بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری

بنیواری
۱۷۱۶۱۷۱۸۱۹۲۰

حضرت
مع محمد لیرم بنیواری کجوانیم ۱۷۱۶۱۷۱۸۱۹۲۰ ایستیم برای دارالکتاب و کتابی

بازرسی است

بالندار علی بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری
(بنیواری بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری ۱۷۱۶۱۷۱۸۱۹۲۰)
و ائمه بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری
و ائمه بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری

بنیواری
۱۷۱۶۱۷۱۸۱۹۲۰

حضرت
مع محمد لیرم بنیواری کجوانیم ۱۷۱۶۱۷۱۸۱۹۲۰ ایستیم برای دارالکتاب و کتابی

بازرسی است

بالندار علی بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری
و ائمه بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری
و ائمه بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری
و ائمه بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری

بنیواری
۱۷۱۶۱۷۱۸۱۹۲۰

حضرت
مع محمد لیرم بنیواری کجوانیم ۱۷۱۶۱۷۱۸۱۹۲۰ ایستیم برای دارالکتاب و کتابی

بازرسی است

بالندار علی بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری
و ائمه بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری
و ائمه بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری
و ائمه بنیواری حضرت محمد لیرم بنیواری

بنیواری
۱۷۱۶۱۷۱۸۱۹۲۰

محرم

مع المحترم لیسک البیروا و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

بالسنة اب بسم

بالندار علی الجبلد و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

راضن الجبلد و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

بیار طبع بسم لم الجبلد و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

بسم لیسک البیروا

محرم

مع المحترم لیسک البیروا و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

بالسنة اب بسم

بالندار علی الجبلد و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

راضن الجبلد و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

بیار طبع بسم لم الجبلد و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

بسم لیسک البیروا

محرم

مع المحترم لیسک البیروا و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

بالسنة اب بسم

بالندار علی الجبلد و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

راضن الجبلد و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

بیار طبع بسم لم الجبلد و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

بسم لیسک البیروا

محرم

مع المحترم لیسک البیروا و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

بالسنة اب بسم

بالندار علی الجبلد و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

راضن الجبلد و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

بیار طبع بسم لم الجبلد و البیروا ۱۹۸۱/۱۱/۱۱

بسم لیسک البیروا

محرر

شیخ محمد لبریز الدریه الجوانیه ۱۳۸۸/۱۱/۱۵ هـ قمری بستان دار الفیاء الدریه

باسمہ تعالیٰ

ما بعد از این عملیات جلدی به سیم جلد دوم جلد اول

و افق جلدی است ایستادند و نیز بنا کردیم

بستان الدریه به نام محمد حبیب بن سیم جلد دوم الدریه ۱۳۸۸/۱۱/۲۲

رئیس بستان

محرر

شیخ محمد لبریز الدریه الجوانیه ۱۳۸۸/۱۱/۲۲ هـ قمری بستان دار الفیاء الدریه

باسمہ تعالیٰ

ما بعد از این عملیات جلدی به سیم جلد دوم جلد اول

و افق جلدی است ایستادند و نیز بنا کردیم

بستان الدریه به نام محمد حبیب بن سیم جلد دوم الدریه ۱۳۸۸/۱۱/۲۲

رئیس بستان

محرر

شیخ محمد لبریز الدریه الجوانیه ۱۳۸۸/۱۱/۲۲ هـ قمری بستان دار الفیاء الدریه

باسمہ تعالیٰ

ما بعد از این عملیات جلدی به سیم جلد دوم جلد اول

و افق جلدی است ایستادند و نیز بنا کردیم

بستان الدریه به نام محمد حبیب بن سیم جلد دوم الدریه ۱۳۸۸/۱۱/۲۲

رئیس بستان

رئیس بستان

محرر

شیخ محمد لبریز الدریه الجوانیه ۱۳۸۸/۱۱/۲۲ هـ قمری بستان دار الفیاء الدریه

باسمہ تعالیٰ

ما بعد از این عملیات جلدی به سیم جلد دوم جلد اول

و افق جلدی است ایستادند و نیز بنا کردیم

بستان الدریه به نام محمد حبیب بن سیم جلد دوم الدریه ۱۳۸۸/۱۱/۲۲

رئیس بستان

"بسم الله الرحمن الرحيم"

در

النيابة العامة
مكتب النائب العام المساعد
مكتب حقوق الانسان

مذكرة

في العريضة رقم ٨ لسنة ١٩٩٣ عرائض
حقوق الانسان

حيث أن الواقعة تخلص فيما ورد ببلاغ المنظمة المصرية لحقوق الانسان المؤرخ ١٩٩٣/١٢/١٤ أنها تلقت ابشاً حول اختفاء السيد منصور رشيد الكيخيا وزير خارجيه ليبيا السابق وذلك يوم السبت ١٩٩٣/١٢/١١ من محل اقامته بفندق سفير بالدقى وتخشى المنظمة أن تكون حياته فى خطر لكون السيد المذكور من المعارضه الليبيه .

ويطلب معلومات مباحث أمن الدولة أفادت بكتابتها المؤرخ ١٩٩٣/١٢/٣٠ أن الليبي منصور رشيد الكيخيا وصل البلاد بتاريخ ١٩٩٣/١١/٢٩ قادما من باريس بدعوة لحضور اجتماعات المنظمة العربيه لحقوق الانسان وأقام بفندق سفير بالدقى . وغادر القاهره لاسكندريه بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٥ وأقام بفندق لاند مارك بسان استيفالو ، وعاد للقاهره بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٧ وأقام بفندق سفير بتاريخ ١٩٩٣/١٢/١٠ التقى بابن شقيقته الليبي احمد للنقى والليبي مصطفى بن صويد وعادا صاحبه حتى فندق سفير وتركاه بالفندق إلا أنه لم يبق هذه الليله بالفندق ، وكان على موعد مع شقيقه مصطفى يوم السبت ١٩٩٣/١٢/١١ بفندق سفير واكتشف عدم وجوده . وقد تمت مناقشه جميع الليبيين الذين التقى بهم فترة اقامته بالبلاد منهم : مصطفى بن صويد ، واحمد لنقى ، ولورى الكيخيا ، ومصطفى الخيفى ، وابراهيم فتحى عميش ، وعمر اجهان ، وهانى الكيخيا ، ورمضان الكيخيا ، ولم يستدل من خلال المناقشات على وجود معلومات تفيد فى كشف ظروف غيابه وتم فحص جميع بلاغات الجثث المجهوله وفاقدى الولى والذاكره وبسزلاء المستشفيات والشقق المفروشه ، ولم يسفر الفحص عن الاستدلال على المذكور من بينهم . وجارى استمرار البحث والفحص والتحري وصولا لى معلومات بشأن اختفائه .

وحيث أنه بسؤال مصطفى رشيد الكيخيا شقيق منصور الكيخيا بتحقيقات النيابة قرر أنه حضر الى الاسكندريه مساء الجمعة ١٩٩٣/١٢/١٠ وعندما علم بوجود شقيقه منصور بالقاهره اتصل به هاتفيا واتفقا على الالتقاء صباح السبت ١٩٩٣/١٢/١١ بفندق سفير بالدقى ، وكان خلال الاتصال الهاتفى فى حاله عاديه ولم يظهر من صوته وجود أى خطر يتهدد به ، وعندما توجه الى الفندق فى الموعد

المتفق عليه علم بعدم وجوده واكتشف اختفائه من الفندق . وعلى هذا الاختفاء باحتمال مسئولية النظام الليبي عنه باعتبار أن من أقطاب المعارضة الليبية ، وقد علم أن شخصا على صلة وثيقة بالمكتب الشعبي الليبي كان يلح في طلب مقابله عند خضورة السى القاهره .

وسواء مصطفى محمد الخفيفي قرر أن يتقى الفتى مع منصور الكيخيا مساء الاثنين ١٩٩٣/١٢/٦ عندما دعى للعشاء بمنزل ابراهيم عميش بالاسكندرية فالتقى به هناك ، وكان فى حالة صحبه ونفسه عاديه ودار بينهما حديث عابر لم يشعر خلاله بوجود أى خطر يهدده ، ولم يلتق به بعد ذلك ، وعلم بنبأ اختفائه من الصحف .

وسواء ابراهيم فتحى عميش قرر أنه كان فى استقبال منصور الكيخيا عند وصوله القاهرة يوم ١٩٩٣/١١/٢٩ لحضور مؤتمر المنظمه العربيه لحقوق الانسان ، واصطحبه من المطار الى فندق سفير بالدقى حيث اقام به . وبعد انتهاء المؤتمر اصططحبه يوم الاحد ١٩٩٣/١٢/٥ الى الاسكندرية لزيارة أسرته حيث نزل بفندق لاند مارك ، وتناول العشاء بمنزله مساء الاثنين ١٩٩٣/١٢/٦ مع عدد من الاصدقاء الليبيين ، وغادرا الاسكندرية يوم الثلاثاء ١٩٩٣/١٢/٧ الى القاهرة . واتصل به هاتفيا من الاسكندرية عدة مرات بعد ذلك كان آخرها مساء الخميس ١٩٩٣/١٢/٩ ثم اتصل به مساء الجمعة ١٢/١٠ صباح السبت ١٢/١١ فلم يجده بحجرتيه وعلم بنبأ اختفائه ، وتأكد من ذلك عندما لم يستقل الطائرة التى كان من المقرر سفره عليها الى باريس يوم الاحد ١٩٩٣/١٢/١٢ . وقرر أن منصور الكيخيا كان يعانى من مضاعفات مرض السكر والذى أدى الى ضعف بصره ، لكنه كان فى حالة نفسه عاديه ولم يكن يشكو من شىء وكل ما أخبره به أنه علم من أحد الاصدقاء أنه مستهدف من النظام الليبي . وعلى هذا الاختفاء بأن النظام الليبي هو صاحب المصلحه الوحيد فى ذلك .

وسواء محمد الامين صالح بوبصير قرر أن حضر الى القاهرة يوم الخميس ١٩٩٣/١٢/٢ وعند ما علم بوجود منصور الكيخيا بها اتصل به هاتفيا والتقى به مساء اليوم التالى بالفندق وتناول العشاء معا بمنزل أحد الاصدقاء الليبيين ، والتقى به مره ثانيا مصادفه بالاسكندرية حيث مكث معه حوالى ساعه بفندق لاند مارك الذى كان يقيم به هناك ، ولم يلتق به بعد ذلك وعلم بنبأ اختفائه مساء السبت ١٩٩٣/١٢/١١ . وقرر أنه فى اللقائين اللذين تما بينهما لم يذكر أن هناك خطرا يهدده هو على وجه الخصوص ، لكنه

كان يتحدث عن تهديدات النظام الليبي للمعارضين الليبيين على وجه العموم بالتصفية الجسدية . و اضاف أن كل ما يقال بشأن اختفائه هو مجرد استنتاجات ، وينبغي البحث عن المصالح السياسية وراء ذلك .

ويسوء ال نوري رمضان الكيخيا قرر أن منصور الكيخيا حضر الى القاهرة يوم ١٩٩٣/١١/٢٩ لحضور اجتماع المنظمة العربية لحقوق الانسان ، واتصل هاتفيا بأسرته بالاسكندرية ووعدهم بالحضور بمجرد انتهاء المؤتمر ، ووصل فعلا الى الاسكندرية يوم الاحد ١٩٩٣/١٢/٥ ومكث بها حتى يوم الثلاثاء ١٩٩٣/١٢/٧ والتقى به عدو مرات خلال هذه الفترة ، ولم يلتق به بعد مغادرته الاسكندرية . وعلم بنها اختفائه مساء السبت ١٩٩٣/١٢/١١ . وعلم هذا الاختفاء بأن النظام الليبي هو صاحب المصلحة الوحيدة في ذلك .

ويسوء ال عمر جهان صدقى قرر أن استقبال منصور الكيخيا بمطار القاهرة يوم ١٩٩٣/١١/٢٩ واصطحبه الى فندق . سفير بالدقي ، والتقى به بعد انتهاء جلسات المؤتمر قبل سفره الى الاسكندرية اذ تناول العشاء معه بمنزله . ومعها عدد من الاصدقاء الليبيين ، والتقى به بعد عودته من الاسكندرية بفندق صغير مساء الخميس ١٩٩٣/١٢/٩ ومكث معه حوالي ساعة ، ثم توجه اليه مساء الجمعة ١٩٩٣/١٢/١٠ لتوديعه ومكث معه من الساعة ٣ م وحتى الساعة ٧ م تقريبا ، وكان معهما مصطفى بن صويد وتركهما معا وانصرف . وقد لاحظ في هذا اللقاء الاخير أنه كان قلقا على غير عادته ولم يفصح له عن سبب قلقه . وعلم انه على موعد مع أحد الاشخاص لم يذكر اسمه . ولم يلتق به بعد ذلك اذ علم بنها اختفائه مساء السبت ١٩٩٣/١٢/١١ . و اضاف أنه لا يستطيع اتهام جهه معينة بمسئوليتها عن هذا الاختفاء ، لكنه لاحظ أنه قبل اختفاء منصور الكيخيا بأيام قليلة كانت هناك حملة شديدة في وسائل الاعلام الليبية ضد المعارضين الليبيين تضمنت تهديدات بتصفيتهم جسديا .

ويسوء ال مصطفى سالم بن صويد قرر أن التقى بمنصور الكيخيا بعد وصوله القاهرة بحوالي يومين بفندق صغير الذي كان ينزل به ، والتقى به بعد ذلك لقاء عابرا قبل سفره الى الاسكندرية . وبعد عودته من الاسكندرية التقى به مساء الخميس ١٩٩٣/١٢/٩ وتناولوا العشاء بمنزل أحد أقاربه . وتقابل معه يوم الجمعة ١٩٩٣/١٢/١٠ حوالي الساعة ٣ م بناء على اتفاق بينهما على ذلك ، وحضر عمر جهان حوالي الساعة السابعة ومكث معهما حوالي ساعة ثم انصرف . وعقب انصرافه توجهوا سويا الى فندق شيراتون القاهرة ثم عادوا الى فندق سفير

حوالى الساعة م وتركه على باب الفندق حيث أخبره أنه على موعد مع أحد الأشخاص من النظام الليبي فى الساعة التاسعة والنصف وأن هذا الشخص لا يرغب فى أن يراه ، ولم يذكر له اسم هذا الشخص ولم يسأله هو عن اسمه . وعلم بنبا اختفائه فى اليوم التالى وقرر أنه لم يشعر خلال الاحاديث التى دارت بينهما بوجود خطر يتهدده ولم يشكو هو من شئ ، لكنه لاحظ فى اللقاء الاخير مساء الجمعة ١٢/١٠ أنه كان قلقا وحريصا على الموعد الذى ذكره . وأضاف أنه لا يستطيع تعليل سبب اختفائه .

وسؤال محمد هانى، رمضان سالم الكيخيا
قراره لم يلتق بمنصور الكيخيا خلال زيارته الاخيرة لعصر سوى مرة واحدة بالاسكندرية عندما حضر لزيارة أسرته هناك ، وخلال هذا اللقاء لم يشعر بوجود أى خطر يتهدده بل كان فى حالة معنوية مرتفعة لانتخابه عضوا بالامانة العامة للمنظمة العربية لحقوق الانسان رغم معارضه بعض الوفود الرسمية . ولم يلتق به بعد ذلك وعلم بنبا اختفائه يوم السبت ١١/١٢/١٩٩٣ وقرر أن النظام الليبي هو صاحب المصلحة الوحيد فى هذا الاختفاء .

وسؤال صلاح عبد الله عبد الجليل قرر أنه تقابل مع منصور الكيخيا يوم الاربعاء ١٢/١٠/١٩٩٣ بعد أن علم بوصول القاهرة ، وتناولوا العشاء بمنزل أحد الاصدقاء وقام بتوصيله بعد ذلك الى فندق سفير حيث كان يقيم . ومساء الجمعة ١٢/٣/١٩٩٣ زاره بمنزله ومكث معه ومع باقى الاصدقاء الليبيين حتى الساعة الثانية من صباح اليوم التالى . ولم يلتق به بعد ذلك وعلم بنبا اختفائه مساء السبت ١١/١٢/١٩٩٣ ، ولم يتوصل أحد الى معرفته سر اختفائه لكن النظام الليبى هو صاحب المصلحة الوحيد فى ذلك .

وسؤال فائز عبد العزيز جبريل قرر أنه علم بمصادفه بوصول منصور الكيخيا الى القاهرة واقامته بفندق سفير بالدقى ، فالتقى به هناك فى اليوم التالى لوصوله ومكث معه حوالى ثلاث ساعات . ثم التقى به بعد ذلك مساء الخميس ١٢/٩/١٩٩٣ بمنزل ابن شقيقته ، وعلم بنبا اختفائه مساء السبت ١١/١٢/١٩٩٣ . وقرر أنه كان فى حالة ضحيه عاديه ولم يذكر أن هناك خطرا يتهدده من النظام الليبي ولم يكن يخشى من ذلك ، لكنه كان متزعجا بعض الشئ لما سمعه من ظهور لبيين من المعارضه بالمعتقلات الليبية بعد القبض عليهما بمعرفة المخابرات المصرية ، وللأخبار التى وردت برغبة النظام الليبى فى تصفية المعارضه .

وسؤال لجيب على بشرقيرانه استقبل
منصور الكيخيا بمطار القاهرة يوم ١٩٩٣/١١/٢٩ واصطحبه الى
فندق سفير بالدقي حيث اقام ، والتقى به بعد ذلك مرتين الاولى
يوم الاربعاء ١٩٩٣/١٢/١ حيث اصطحبه الى فندق شيراتون القاهرة
ومكثا هناك حوالي ساعه ، والثانيه يوم السبت ١٩٩٣/١٢/٤ حيث
تناولا العشاء بمنزل أحد الاصدقاء الليبيين . ولم يلتق به بعد ذلك
واتصل به هاتفيا مساء الجمعة ١٩٩٣/١٢/١٠ فلم يجده ، وعلى
باختفائه مساء السبت ١٩٩٣/١٢/١١ وقراره لا يستطيع تعليل
سبب هذا الاختفاء ، لكنه يتزامن مع تهديد النظام الليبي للمعارضين
الليبيين .

وسؤال بها العمري كيخيا زوجه منصور
رشيد الكيخيا قررت ان زوجها كان قد تلقى دعوته قبل سفره لمصر
لحضور ندوة المعارضه الليبيه بأمريكا ، لكنه فضل اجابه
دعوة المنظمة العربيه لحقوق الانسان لحضور مؤتمرها في مصر
رغم رفض السفارة المصريه ملحه تأشيرته دخول في أول الأمر ، ولم
تصلها إلا قبل سفره بيوم واحد ، ووصل مصر يوم ١٩٩٣/١١/٢٩ -
واتصل بها هاتفيا عدة مرات بعد وصوله ليطمئنها على احواله ، كان
آخرها يوم الجمعة ١٩٩٣/١٢/١٠ الساعه الخامسة مساء قبل
اختفائه . ولم يخبرها خلال هذه المحادثات بأي تفاصيل
ولم تشعر من بوجود أي شيء يثير القلق . واضافت أنه لم يسبق
أن تلقى أي تهديدات قبل سفره الى مصر بل على العكس كانت كل
الاتصالات به لمحاوله اقناعه بالعودة الى ليبيا . واتهمت السلطات
الليبيه بمسؤوليتها عن اختفائه نظرا لاصرارها الشديد على عودته
الى ليبيا .

وحيث أنه قد ثبت من كتاب مباحث أمن الدولة
المؤرخ ١٩٩٤/١٢/٢٨ أن التحريات لم تسفر حتى الان عن مكان
منصور رشيد الكيخيا .

وحيث أنه مما أثير بالاوراق من اختفاء الليبي
منصور رشيد الكيخيا واحتمال تعرضه للاعتداء على حريته
الشخصية وعلى حياته من النظام الليبي ، فان ما أثير في هذا
الشأن قد جاء مجرد استنتاجات وكهجات سندها الوحيد أنه أحد
اقطاب المعارضه الليبيه . الا أن الاوراق لم تحمل في طياتها

أى دليل يؤيد ذلك ، بل أجمع الشهود أنه كان فى حالة صحفية
ونفسية عادية ولم يكن يشكو من شيء ، ولم يذكر لأحد أن خطرا
يتهدده . كما لم يعلق أى تهديدات قبل قدومه الى مصر بل قررت
زوجته بأنه كانت تبذل محاولات لاقتناعه بالعودة الى ليبيا .
الامر الذى تكون معه الاوراق قد خلست
من أى دليل يقينى على ارتكاب جريمة فى حق المذكور على ارض مصر
كما لم تسفر التحريات عن الوصول الى أى معلومات بشأن اختفائه
ومن ثم فلا يضحى فى البلاغ الا أمر غيابه وعدم ظهوره حتى الآن مما
يكون من المناسب معه ارسال الاوراق للنياحة التابع لها محصل
اقامته قبل غيابه .

لذلك
معم

نرى لدى الموافقة :

تقيد الاوراق بدفتر الشكاوى مادة ا ب - بلاغ
عن غياب وحفظها اداريا مع تكليف الشرطة بموالة البحث والتحري .

رئيس النيابة
بمكتب النائب العام المساعد
خالد عبد الحميد

تحريرا فى : ١٩٩٤ / ١٢ / ٢٨

سمير / ٠٠٠

ف ٢٨ - ١٤ - ١٩٩٤

- بسم الله الرحمن الرحيم
- تسلمت هذه الاوراق من السيد
بالموافقة على ما اتفقت عليه هذه المراكز
بنيابتهام

٩٤ / ١٤ / ٢٨

نواصف

بنيابتهام

بسم الله الرحمن الرحيم

مباحث أمن الدولة

رقم الملف

الرقم المقتضى تسديده

الرقم	جهة وروده

تسجيل

(سرى جداً)

المرقات

السيد المستشار / أحمد سيد أحمد
النائب العام المساعد

تحية طيبة وبعد

- بالنسبة لكتاب سيادتك رقم ١٢ بتاريخ ١٣ الجارى بشأن اعلان كل من الاتى، أسماؤهم:

x زوجة / منصور رشيد الكخيا

x اللبى / صلاح عبد الله عبد الجليل

x اللبى / يوسف نجم

x اللبى / نجيب بشير

x اللبى / فائز جبريل

بالتوجه لمقابلة سيادتك بتاريخ ١٨ الجارى وذلك بمناسبة التحقيق فى العريضة رقم

٩٣/٨ حقوق الانسان ٠٠ نفيد :-

x السيد / بهاء العبرى - زوجة اللبى / منصور رشيد الكخيا - امريكى تقيم بباريس،

وسبق وصولها البلاد للزيارة بتاريخ ٥ الجارى وقادرت مرة أخرى بتاريخ ٨ الجارى إلى

باريس

x اللبى / يوسف صالح نجم - غادر البلاد إلى ليبيا بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩٣ ولم يستدل

له على عودته - وجارى ترتيب وصوله وإعلانه

x تم اعلان الثلاثة الآخرين

برجاء التكرم بالاحاطة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

لواء /

(أحمد العادلى)

مساعد أول وزير الداخلية

لغشون مباحث أمن الدولة

١٩٩٤/١/١٩

عبد

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

الرسمية بأشياء
المسجد السوداني

١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢

البنانية ستعطي استحقاقها

في الواقع الجوهري، ليس ان الجنسية اللبنانية
تتطلب القانوني المطلوبة.
من طرف اخر، خلال العام، منقورة طالبين
ا سبانيا اتفق في هذا الخصوص ولا رجوع
ولت يسمي طالبات كثيرة التي قدمت الى
في عدم الاخذ بالاعمال التي تكلف في
الجنسية (تغير) الى راسية متواصلة
تلقى في انه طلب من المصنفين الاسواق في بحر



رسول محمد

ليبي ينفي اعتقاله
في مصر لغلأفته بقضية
اختفاء الكيخيا

[illegible]

المتهم اعترف أثناء التحقيق
الأمن اللبناني يعتقل فلسطينياً
بتهمة اغتيال الدبلوماسي الأردني

مفتون - بيروت : الشرق الأوسط.

[illegible]

تونس، ابن علي رسمياً المرشح الوحيد
والمرزوقي أخرج من رئاسة الرابطة

تونس من محمد علي القليبي

توتس من محمد علي الكلبيني

لقد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي انتمى رسميا الى جبهة لغزو والاحتلال لتونس، تسلفا لثمة اعداء، ايضا لا يزال فرنيش في تونس متحالفا مع الرئيس

بعد لقائه وزير الدفاع الفرنسي
 وقع تخفيف الإجراءات الفرنسية
 سمح له ببعض الحركة في منفاه

[illegible]

بخت
 ن هون
 حيث
 بعيت
 سرق
 اصرى
 رنسي
 خاص
 نون في
 عده
 ت الذي
 ن في
 سبه
 سافان
 ووضع
 خاصه
 كلا من
 حة فان
 نومة
 عكمه
 ماوغت
 نون في
 نور نوري

قدس

5009

قولی . من عبد العزیز ہر وحی

نقل رجل أعمال ليبي قابل وزيرا
لدارجية الليبي الاسبق مضمور
تعلينا في القاهرة قبل اذائه ١١
قانون الاول (ديسمبر) الماضي ان تكون
تسلطات الصرية او اعتقله
واضاف رجل الاعمال يوسفي نجم
نوله لرويت امي الاثنين في تونس انه
ذهب بمحض اختياره الى القاهرة
بالبلاغ المعلقين الصريحين عن لقاء له
في القلعة قبل ساعات من اذائه.

٢١: قالت صحل عربيه لحدس
الشرق الاوسط الاسيوع الماضي ان نجم
القي البقي عليه عند وصوله ال
المارة ٢٤ كانون الثاني (يناير)
انه جرى استجوابه.

٢٢: نجم ذلك غير صحيح. كل ما
الامر ان سالت ال عمر يوم ٢٤
كانون الثاني (يناير) لاجل
الامر ان سالت ال عمر يوم ٢٤
كانون الثاني (يناير) لاجل
الامر ان سالت ال عمر يوم ٢٤
كانون الثاني (يناير) لاجل

القاضي القريب 8/2/1994

السيد: ابراهيم
تبراني و تقي
ابراهيم

مل

القاضي القريب 8/2/1994

9/2/1914

۱۰۰

[illegible]

السنطانات الحمرية
 طابيت من النبي يوسف نجمة
 مغادرة البلاد

194/8/14

شهادة رقم ٦٠٠٠ / ب لسنة ١٩٩٧

=====

بناءً على تصريح محكمة جنوب القاهرة - بجلسه ٢٥ / ١٠ / ١٩٩٧ -
في الدعوى رقم ١٣٤٧٧ / ١٩٩٦ للحاضر عن المدعيه / بها عمري
باستخراج شهادة من مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية تفيد تحركات
يوسف صالح نجم - الليبي الجنسية - في الفترة من أول يناير ١٩٩٤
وحتى نهاية شهر فبراير سنة ١٩٩٤ .
وبناءً على الطلب المقدم من الاستاذ / عادل حسين محمد امين
المحامى عن المدعيه بالتوكيل الموثق بسفارة الولايات المتحدة الامريكية
في فرنسا والمصدق عليه من خارجيه ج ٠ م ٠ ع برقم ١٨٤٨ بتاريخ
٢٩ / ٣ / ١٩٩٤ للحصول على هذه الشهادة .
فانه بالبحث بمصادر البيانات المتاحة حالياً عن تحركات الاجانب
وصولا وسفرا خلال المدة المطلوبة وجدت بيانات باسم / يوسف صالح
نجم - ليبي الجنسية - مواليد سنة ١٩٤٤ - حاصل على جواز سفر
ليبيى برقم ٩٥٣٧٦٤ سبق أن وصل البلاد بتاريخ ١٢ / ٧ / ١٩٩٣ -
وغادرها بتاريخ ١٣ / ١٢ / ١٩٩٣ ثم وصل البلاد في ٢٩ / ١ / ١٩٩٤ -
وغادرها بتاريخ ٤ / ٢ / ٩٤ ولم يستدل على ما يفيد عودته للبلاد بعد
ذلك وحتى ١٠ / ١٠ / ١٩٩٧ .

هذا وتقرر اعتبارا من ٦ / ٨ / ١٩٩١ اعفاً رعايا ليبيا من تراخيص
الاقامة بالبلاد ولازال هذا الاعفاً ساريا حتى الان .
وقد حررت هذه الشهادة بناءً على طلب الاستاذ / عادل حسين محمد
امين لتقدم بها لمحكمة جنوب القاهرة في الدعوى رقم ١٣٤٧٧ / ١٩٩٦ بعد
سداد الرسم المقرر للخرزينة وقدره جنيهين وخمسة عشر قرشا بالقسيمة رقم
٦٠١٣٣ بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ١٩٩٧ .

مساعد الوزير

تجربيا في ١٩ / ١١ / ١٩٩٧ مدير عام مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية

لوا /
عادل عبد المقصود عفيفي
سميره / ٠٠
محرر



الرجاء ذكر رقم الصادر ورقم الملف

١٧ شارع كمال الدين صلاح - عصر الدوبارة - القاهرة

تکليفون : ۳۵۴۱۹۶۸

آنند فی ہمسوم

الزمن

بتاريخ ١١/١١/١٩١٣ وصل الى الاراضى المصرية الاستاذ منصور رشيد الكماي وزير الخارجية الذى اقبل
لحضور اجتماعات اللجنة لخلق الانسان وقام بالتدق سيره بالذى هو حضور اجتماع مجلس الانباء بمقتضى
قرار بهذا المجلس يوم ١١/١١/١٩١٣ ثم حضر اجتماعات الجمعية المصرية للثقافة المصرية لخلق الانسان
يوم ١١/١٢/١٩١٣ ثم شاركه بمحضر ذلك فى مجلس الانباء الجديد المنتخب حيث كان من انتخابه ففى
هذا المجلس كما شاركه ايضا فى اجتماع اللجنة التنفيذية لى اليوم القالى .
وقب انتهاء اجتماعات اللجنة المصرية لخلق الانسان غادر القاهرة الى الاسكندرية بتاريخ ١١/١٢/١٩١٣ واد
الى القاهرة فى ١١/١٢/١٩١٣ وقام بمحضره بالتدق سيره وفى يوم الجمعة الموافق ١٠/١٢/١٩١٣ قابله
بالفندق السيد / مصطفى سالم بن صوير الذى الجنبه فى الساعة الخامسة والتفقا الى مجلسه محس
حضر السيد / صبر جيهان مدنى القويته الذى الجنبه فى الساعة السادسة والتفقا الذى بكه مصعبا حتى الساعة
السابعة والتفقا ثم تركها ه ورجع منصور رشيد الكماي بمحضر مصطفى سالم بن صوير وحضرا فى حى الذى ثم جلسا
فى فندق عجمه وادا الى فندق سيره حوالى الساعة الثامنة والتفقا حيث تركه مصطفى سالم بن صوبر بعد ان اخبره
الاستاذ منصور الكماي انه على موعد مع شخص من جماعة النظام الذى وان هذا الشخص لا يولب فى رفته اى رفته
مصطفى سالم ه وان هذا الشخص فى الساعة والتفقا - وقد اهد واقعة التوقيع مع شخص من جماعة النظام السيد / صبر
جيهان مدنى القويته ههنا مثل بمحضره فى الساعة بكتب النائب العام فى الحقل يوم ٨ لسنة ١٩١٣ مؤرخ
خلق الانسان ه لقد ذكر فى الحقل الذى اجرى معه بتاريخ ١١/١٢/١٩١٣ ان منصور الكماي كان تلقا حديثا بانه
له صا يوم الجمعة ١٠/١٢/١٩١٣ وأنه لمحو انه على موعد مع شخص ليعلم من انه كما انه لم يلحق له من
ببذلكه الحقل .

قد قدم من احتفائه التي اجازها مكتبه انساب العام في البلاغ القيد رقم ٨ لسنة ١٩٩٣ مؤلفه حفيظ الانان
ان القيد الذي انقل بنسبه الكفا سنة ١٩٩٣/١٢/١٠ في الساعه العاشرة والنصف هو القيد
يوسف صالح نجم الكبير الجنسية وانه هو آخر نفس الذي به في القيد بعد ذلك بنسبه الكفا كذا به
بعد ذلك انه لم يقبل له القيد ١٩٩٣/١٢/١٠ بخلاف ما به :

تحت المجلد ١٤٣٨ / ٩٦ من كل جنس

مكتبة عادل أمين الحشاشي

وقد ذكر كوثيقته مصطفى السيد الكنيا في التحقيقات المذكورة انه لم يكن التقي بهم ان شخص يدعى يوسف نجم وهو على علاقة وثيقة بالسكيب القمصى اللبى ويعرف منصور معرفة جيدة وكان من المعايضة ثم غير اتجاهه كان يلج في الانقاذ بنصره بالقاهرة . وقد حضر فعلا يوم الجمعة الساعة الثانية عشر ظهرا للافتتاح به الا ان المطالبة لم تتم وترك رسالة وانما انه يعتقد ان له صلة باخنتافه وقد يكون قد اشتمل لا سته واجه لجهة معينة ثم انما ان مصطفى الكنيا انه تأكد من هذا الامر من وثيقة كانت بالاستقبال بالندق ثابته بها حضور يوسف نجم يوم الجمعة ١٠/١٢/١٩١٣ الساعة الثانية عشر ظهرا ولم يلتق به . وان زوجة منصور هي التي احضرت هذه الوثيقة حصة خيرة عليها بعدما استلمته حمله من النندق . بالإضافة الى وثيقة اخرى كانت موجودة بالاستقبال تم تسليمها للسى مباحث امن الدولة كما قدم مصطفى الكنيا الى رئيس النيابة الحقيق وثيقة مدون بها رقم الدفتر ٦١٩ - الى السيد منصور - السام اذ انه حضر والتاريخ ١٠/١٢/١٩١٣ اثباتا له وأما السيد يوسف نجم وولم تليفونه ٢٥١٣٦٦٢ .

كما ذكر توبى هناك الكنيا هذه التحقيقات انه قد تاوره مكره حول شخص ليس يدعى يوسف نجم وأنه مسكن الاحتمال ان يكون قد استخدم كطعم لاجتذاب منصور الكنيا الى لقا . خارج النندق . وانما الذى ذكره يوسف نجم كان من المعايضة التوبة ثم انقلب عليها وأصبح تابعا للنظام اللبى وأنه حضر الى النندق عدة مرات لقا . فتمسور .

وكان من الطبيعي بعد ذلك ان يطلب رئيس النيابة الحقيق من مباحث امن الدولة بغطاءه التوصل بتاوصف

١٣/١/١٩١٤ اتفبه على يوسف نجم وأخبره بالحضور الى النيابة لسؤالهم في التحقيق .

وتاريخ ١٩١٤/١/١٩ أرسل للواء احمد العامد لي ساعد في الدخيل لغتين مباحث امن الدولة كانه السى التياه العله جاء به ان اللبى يوسف صالح نجم قد رابله الى ليبيا بتاريخ ١٢/١٢/١٩١٣ ولم يستدل له على مودة وجارى طلب وصوله وأعلانه . الا ان طلب التوصل المذكور لم يتحقق حتى الآن ولم يعلن يوسف نجم للتسليم انما النيابة العامة ولم حضور الى القاهرة في تاريخ لاحق لغطاء ساعد اول من الدخيل لغتين مباحث امن الدولة .

فعندما سلمت زوجة منصور الكنيا بصورة التياه العامة بتاريخ ١٤/١٢/١٩ قدمت الى الحقيق جبهة القدس السام رة بلندن بتاريخ ٨/٢/١٩١٤ وأتى وره بها حديقته لجل الاحال اللبى يوسف نجم بوثق فيها انه سائر الى مصر يوم ٢٤/١/١٩١٤ . وقد رها بتاريخ ٤/٢/١٩١٤ ان بعد تاريخ طلب النيابة العامة استدعاه بعد تاريخ غطاء ساعد في الدخيل وأقر في هذا الحديقته انه قابل منصور الكنيا بأحدى فنادق القاهرة . كما قدمت زوجة منصور الكنيا حديقته الفيق الاوسط العامد رة بلندن بتاريخ ٨/٢/١٩١٤ وقد وره بها حديقته ليوسف نجم ذكر فيه أنه ذهب الى مصر يوم ٢٤ يناير سنة ١٩١٤ . للاذ لا . لاجهزة الامن المصرية بكل ما يحركه لانه كان من بين أغسر الاغسل الذين اتفوا بالكنيا قبل اغتلاقه وانما يوسف نجم انه قد ر مصر في ٤ يوليو .

ولم تأكد يوسف نجم لهذه التواتر . فان - لظاه الامن في مصر لم تعلن يوسف نجم بوجوده التوصل لنام التياه العامة التي حقيق في وقت اغتلاقه منصور الكنيا ولم طلبها ذلك منذ ١٣/١/١٩١٤ الامر الذى يبرهان جبهات الامن المصرية لا تطلب في الكشف من حيلة اغتلاقه منصور الكنيا مه ليل حجبها أغر من تايه من التوصل لنام التياه العامة التي حقيق في وقت اغتلاقه .

مكتبة عادل أمين الحشاشي

- ٣ -

وقد ذكرته الطالبة وهي زوجة منصور وميد الكفا في اقبالها امام النيابة التي ادلت بها بتاريخ ١٩١٤/٤/١٤ ان هناك مكره قبيح ضد المدعو يوسف نجم نظرا لما طرقت من محاولته الاتصال بزوجة اخنوخ وجوده بالقاهرة وان يوسف نجم اتصل بها في طرابلس بطريقاتها في مصر وطلب منها احوال وسأله او نهته الى العلية القلدي للطلبة بعودة زوجها والحقه عنه وهدمها واجبهه بأنه آخون التي بزوجة بالقاهرة قبل الختلاف بينهما التي به فعلا في الساعة التاسعة والنصف وانما الزوجه ان كل هذه الامور جعلتها تفك في ان يوسف نجم له ملكة واحدة خاصة وان قد حضر فعلا الى القاهرة يوم ١٩١٤/١/٢٤ وتم التحقيق معه بمباحث امن الدولة .

ولما كان التاثير ان النطقة العميه لحقن الانسان قد اعطته وزارة الخارجية العميه باسماء الاضلاع الذين سيقترون في اجناعات النطقة لتسهيل الحصول على تأشيرة الدخول كما اعطته جهات الامن العميه بمصاد الاجناعات وكانها والاعمال العامة فيها كاترين من خطا بمصاده في والد اعلمه الى النيابة العامة التي في ١٩١٤/١/١٩ ان جهات الامن كانت على علم دقيق وتصل بتحرركات منصور وميد الكفا أثناء اقامته بالقاهرة انها من ١٩١٣/١١/٢٩ التي

١٩١٣/١٢/١٠

ولما كان القضاء العمي له استقر على حق الحاكم في تقييد مسؤولية الحكومة من الغير الذي يصيب الغير نتيجة افعالها او تصرفها في تنظيم المرفق العام او الاموال عليه (حكم محكمة النقض الصادر بتاريخ ١٥ ايار سنة ١٩٥٦ في القضية رقم ٢٨٢ سنة ٢٢ قضاية) .

ولما كان من القضاة ان الحكومة مسئولة عن امن وسلامة كافة الاعمال المتواجدين على اراضيها وان في والد اعلمه هو التوسط في تحقيق هذا الامن وضمان هذه السلامة .

ولما كان التاثير من سره في ابلغ الدوى من التحقيق ان اجرة الامن قد اعمله وقصره في تنظيم مرفق الامن العام ومن الاموال عليه بل قد اعمد له وحاله من شغل العميه في مشاركتهم في عملة الختلاف منصور وميد الكفا .

ولما كان خطا الحكومة واضح في هذا الفصل وان الامر كان يقتضي منها حاية اولى لحيات الامن فان ذلك في التوقيف المستوليه هذا بالانابة الى ان سلطات الامن قد تعرضت على العميه في اعتقائهم في تدبير عملة الختلاف والتسبب لها الاموال التي ادى الى تهمد سلطات التحقيق القضاية من مواصلة التحقيق واكتشاف ابعاد هذه المخططات الاجرامية .

ولما كانت الطالبة وهي زوجة منصور وميد الكفا قد اصبحت بالتأثير في نتيجة الختلاف وكان هذا واجما الى تصدير الحكومة في حياته الامن والساطعة على سلامة الباعين في اجناعات النطقة العميه لحقن الانسان التي طرقت بالقاهرة في اخر شهر نوفمبر واقل ديسمبر سنة ١٩١٣ ولم تنحسها لكافة تطوراتها وحيثما تنصلا ما دار فيها .

لما كان الامر كذلك وكانت خطة السببه قائمه بين الخطا الذي اتفق عليه السلطات العميه والاموال التي اصابه الطالبة فان الطالبة قد حققت في الجاهر لهذا الغير وقد بعثت بوجهه ببلغ ٥٠٠٠ ر. غصة آلاي واحد جنينها بمصر .

له لـ

انا الحشاشي الذي ذكرته اطلعته العمل اليه بصورة من هذا وكلفه التدوير امام محكمة جنوب القاهرة الابتدائية الدائرة ٢٠ تمهيداً به جعلتها التي تحتفظ طناً بمباحث الباقية ٩٦/١٢/٢٨ لسان الحكم بالزلة بدفع مبلغ خمسة آلاف واحد جنين مصر للطلبة تمهيداً بها الباعين من خطا زوجها منصور وميد الكفا اثناء عرجه بالاموال العميه نتيجة لا حال العمل اليه وقصير في سيطرة مرفق الامن والساطعة على سلامة الباعين على الاموال العميه بخ الزلة بالاعمال وصفه بقتل اطفاله الحشاشي .

مكتب عادل أمين المحامى

محكمة جنوب القاهرة الابتدائية

الدائرة ٢٦ تصويفات

مذكرة رابعة : مقدمة من السيدة / بها عمرى كخيا المدعى

ضد

السيد / وزير الداخلية بصفته المدعى عليه

فى الدعوى رقم ١٢٤٧٧ لسنة ١٩٩٦ مدنى كلى جنوب

المحدد للنطق بالحكم فيها جلسة الاحد ١٩٩٨/٢/٢٨

قدمت هيئة قضايا الدولة مذكرة يدافعها عقب حجز الدعوى للحكم دفعت فيها بعدم قبول الدعوى
لرئيسها من غير نى صفة • ولتحياطيا الحكم برضى الدعوى وسوف نخضع هذه المذكرة للرد على ماورد بمذكرة
هيئة قضايا الدولة •

" أولا " .

الرد على الدعوى بعدم قبول الدعوى لرئيسها من غير نى صفة :

أست هيئة قضايا الدولة هذا الدافع على ان المدعية قد أقامت دعواها بطلب التعويض بصفقتها زوجة
للسيد / منصور رشيد الكخيا دين ان تتقدم بدليل على صفتها كزوجة للسيد / منصور رشيد الكخيا • وانه يترتب
على ذلك القضاء بقبول الدافع بعدم قبول الدعوى لرئيسها على غير نى صفة •

والثابت من تحقيقات النهاية العامة ان النائب العام المساعد قد ارسل خطابه المؤرخ ١٩٩٤ / ١ / ١٢
الى اللواء احمد العادلى مساعد اول وزير الداخلية لشئون مباحث امن الدولة الذى طلب فيه التنبيه على
زوجة منصور رشيد الكخيا للحضور الى مكتبه يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٤ / ١ / ١٨ • فرد مساعد اول وزير
الداخلية لشئون مباحث امن الدولة بخطابه المؤرخ ١٩٩٤ / ١ / ١٩ • والذى ورد به : " ان السيدة بها
العمرى - زوجة اللهى / منصور رشيد الكخيا - امرى تقيم بهارس وسبق وصولها للبلاد للزيارة بتاريخ
• الجارى وفادرت مرة اخرى بتاريخ ٨ الجارى الى بهارس • "

كما ثبت من ملف تحقيق النهاية العامة التوكيل الصادر من السيدة / بها عمرى كخيا لمحاميها • والسدى
جاء به : " انا الموقعة ادناه بها عمرى كخيا • المواطنة الا مريكية والحاملة لجواز سفر الولايات المتحدة رقم
(٧٠٠٢٢٤٢٩٢) الصادر من القنصلية الا مريكية بهارس • فرسنا فى ٢٦ ابريل سنة ١٩٩٢ زوجة منصور
رشيد الكخيا اللهى الجنسية والحامل حاليا جواز • فرجائى • قد وكلت "

ويؤيد ذلك ما جاء بخطاب مساعد اول وزير الداخلية لشئون مباحث امن الدولة الى النائب العام المساعد
لشئون امن الدولة المؤرخ ١٩٩٣ / ١٢ / ٢٠ الوارد فى صدر تحقيقات النهاية العامة المضمومة للدعوى من



مكتب غَادِلْ أَيْنَ المحامي

- ٢ -

ان : " اللهي منصور رشيد الكخيا - مواليد ١٩٢١ - وصل البلاد بتاريخ ١٩٩٢/١١/٢٩ قادما من باريس بجواز سفر جزائري رقم ٨١٩٢٨٩ صادر بباريس بتاريخ ١٩٩٢/٧/١٧ .

كما هو ثابت أن النهاية العامة قد قامت بموآل المدعية بتاريخ ١٩٩٤/٤/١٤ (صفحة ٢٦ - ٢٧ من التحقيقات) وأثبت المحقق في مذكر محضره " حيث تبين حضور السيدة بها عمري الكخيا زوجة السيد / منصور رشيد الكخيا بناء على سابق طلبنا فقد دعوتها داخل غرفة التحقيق لسألناها بالآتي أجهت استفسار بها عمري كخيا السن ٤٥ سنة زوجة منصور الكخيا ومقيمة بباريس

كما استندت النهاية العامة في مذكرتها المؤرخه ١٩٩٤/١٢/٢٨ والتي انتهت فيها إلى حفظ البلاغ ادانها إلى أن منصور رشيد الكخيا لم يطلق أي تهديدات قبل قدومه إلى مصر بل قررت زوجته بأنه كانت تهدل محاولات لاختطافه بالسيدة إلى ليبيا (من ٢ من مذكرة النهاية في المحيطة رقم ٨ لسنة ١٩٩٢ عرافة في حقوق الإنسان) .

ومن هذا يتبين أن تفكيرك هيئة قضايا الدولة في صفة المدعية كزوجة للسيد / منصور رشيد الكخيا لا يستند إلى أي أساس صحيح . وأن كانت هذه الهيئة تنفي هذه الصفة أو تذكرها فليتها تقدم الدليل على ذلك . " وبناء عليه فإننا نطلب رفض الدعوى لعدم قبول الدعوى لرفضها من غير ذي صفة

(ثانيا)

النرد على طلب الحكم برفض الدعوى :

استندت هيئة قضايا الدولة في هذا الطلب إلى انتفاء الخطأ من جانب وزارة الداخلية وإلى أنه لم يترتب على اختفاء منصور رشيد الكخيا أي ضرر لحق بالمدعية وبالتالي عدم توافر رابطة السببه بين الخطأ والضرر .

(١) استند المدعي عليه في نفس خطئه إلى ما انتهت إليه النهاية العامة من حفظ البلاغ الخاص بالاختفاء ادانها لأنه لم يستدل من خلال التحقيقات على وجود معلومات تفيد في كشف ظروف غياب السيد / منصور رشيد الكخيا . وأن الأوراق قد غلقت من أي دليل يقتضي على ارتكاب الجريمة كما لم تسفر التحريات من الوصول إلى معلومات بشأن اختفائه . الأمر الذي يترتب عليه انتفاء الخطأ في جانب وزارة الداخلية وبالتالي عدم وجود أعمال أو تصرفات مرسى الأمن .

والواقع أن استناد المدعي عليه إلى قرار حفظ البلاغ بمحرمية النهاية وموافقة النائب العام عليه لا يعني توسيع الخطأ . لأن تحقيق النهاية العامة قد جاء قاصرا غير مستوف للاجراءات اللازمة للكشف عن حقيقة هذا الاختفاء . إذ رغم اجماع من مثلوا بتحقيقات النهاية على أن من يدعي يوسف صالح نجيم هو الآخر من قابل منصور الكخيا يوم السبت ١١ ديسمبر سنة ١٩٩٢ وأنه استدرجه خارج فندق سفير ثم اختفى

مكتبة عادل أمين الحامى

- ٣ -

منصور الكخيا بعد ذلك • بان النهاية السامة لم تمن بمؤال هذا الشخص • وحفظت البلاغ •

فالتأيت من أقوال شقيق منصور الكخيا المدعو مصطفى رشيد الكخيا من تحقيقات النهاية (دوسيه ١٤ صفة ٢) ان شخصا يدعى يوسف نجم على علاقة وثيقة بالمكتب الصحفي اللبني ويعرف منصور محبرة جيدة وكان من المعارضة وغير اتجاهه وكان يلجأ الى الانفا به بالقاهرة وقد حضر فعلا يوم الجمعة الساعة الثانية عشر ظهرا كما حضر يوم السبت واعتقد ان له صلة باخفاائه وقد يكون قد استعمل لامتد راجعه لجهة معينة كما قرر ابراهيم نتحي معين ان منصور الكخيا اخبره عندما التقى به انه علم من احد الاصدقاء انـه مستهدف من النظام اللبني • وظل هذا الاغتاف بان النظام اللبني هو صاحب الصلحة الوحيدة • في ذلك (ص ٧ من تحقيقات النهاية) واضاف ابراهيم نتحي معين من التحقيقات ان شخصا غير معروف قد التقى بمنصور الكخيا مساء الجمعة الساعة التاسعة والنصف حتى الساعة الحادية عشر والنصف يقضى فليدا صبرتم النصرا معا ولا يعلم احد الى اى مكان اتجها • كما ذكر مصطفى سالم بن صويد انه توجه — منصور الكخيا مساء يوم الجمعة ١٠/١٢/٦٢ الى فندق شيراتون القاهرة ثم عاد الى فندق غير حوالا الساعة الثامنة وعشرون دقيقة وتركه على باب الفندق حيث اخبره انه على موعد مع احد الاشخاص من النظام اللبني في الساعة التاسعة والنصف وان هذا الشخص لا يرغب ان يراه — واضاف انه لاحظ في هذا المساء ان منصور كان قلقا وحزينا على الموعد الذى ذكره (ص ٢٢ من تحقيقات النهاية) — كما ذكر زوجة منصور الكخيا بتحقيقات النهاية يوم ١٤/٦/١٩٦٤ (صفة ٢٦ • ٢٧) ان هناك شكوكا قوية في المدعو يوسف نجم نظرا لما علمته من محاولته الاتصال بزوجه في القاهرة • وانه بعد عودتها الى بان اتصل بها يوسف نجم من طرابلس وطلب منها ارسال رسالة او نداء للفدائى للمطالبة بمردة زوجها او الرخ عنه • وعندما واجهته بأنه اخبر من التقى بزوجه في القاهرة رد عليها بانه التقى به فعلا الساعة التاسعة والنصف وانه كان على موعد آخر الساعة الحادية عشر مساء مع شخص آخر يعرفه • وانشأت زوجة منصور الكخيا انها تشك ان يوسف نجم له علاقة بما حدث وانه قد حضر فعلا الى القاهرة وتم التحقيق معه —

١٩٦٤/١/٢٤ بمباحث امن الدولة •

وقد قدمت المدعية الى النهاية العامة صور ضوئية لقصاصات من جرائد الشرق الاوسط والقدس العربى

والحيات (صفة ٢٧ من التحقيقات) •

والثابت من المنشور بهذه الصحف المرتبة بملف تحقيقات النهاية (دوسيه ٩) بجريدة القدس العربى في ٢٨/٢/١٩٦٤ تحت عنوان " كان آخر شخص التقاء قبل اغتياله — نجم ينفى اعتقاله بالقاهرة — ويؤكد ان الكخيا كان يطنرقه للبيها • " وقد جاء بهذا الخبر — نفى رجل اعمال لبني قابل مدير الخارجية اللبى الاسبق منصور الكخيا في القاهرة قبل اغتياله في ١١ ديسمبر الماضى ان تكون السلطات المصرية قد اعتقلت واضاف رجل الاعمال يوسف نجم قوله لرويت امس الاثنين في تونس انه ذهب بمحض اختياره الى القاهرة لـ المحققين المصريين من لقاؤه مع منصور الكخيا قبل ساعات من اغتياله • ان قالت صحيفة عربية تصدر —

مكتب عادل أمين المحامى

- ٤ -

الفرق الاوسط الاسمى ان نجم الذى التقى عليه عند وصوله الى القاهرة فى ٢٤ يناير وانه جرى استجوابه . وقال نجم ان ذلك غير صحيح . كل ما فى الامر انى سكرت الى مصر يوم ٢٤ يناير للاذلا لاجهزة الامن المصرية بكل ما اعرف لانى كنت من بين آخر الاشخاص الذين التقوا بالكخيا قبل اغتياله . وفشارت مصرى الرابع من شباط (فبراير) الحالى واننى الآن فى تونس على طريق العودة الى ليبيا .

كما نشرت جريدة الحياة فى ١٩٩٤/٢/٩ ان سلطات الامن المصرية طلبت من المواطن الليبى يوسف نجم مغادرة القاهرة بعد ادلائه بشهادته الفهر الماضى فى قضية اغتاله وزير خارجية ليبيا السابق منصور الكخيا وان اسمه ادرج ضمن قوائم المتوهمين من دخول البلاد . وكان نجم حفر الى القاهرة الفهر الماضى بناء على اتصالات مع السلطات المصرية للاذلا بشهادته باعتباره من الاشخاص الذين التقوا الكخيا قبل اغتياله . وذكرت مصادر امنه مصرى للحياة ان نجم ادلى بمعلومات مهمة الا ان مصلحة التحقيق تقتضى عدم الانساح عنها . وأشارت الى آخرين قابلوا الكخيا قبل اغتياله تجرى اتصالات للاستماع الى شهادتهم .

وقد اشير رئيس النيابة المحقق على هذه الصحف بتاريخ ١٤/٤/١٩٩٤ . الا انه لم يتم بالاتصال بالمستولين سلطات الامن بوزارة الداخلية للتحقق من صحتها وقد طلبنا منه اكثر من مرة مخاطبة وزارة الداخلية للتأكد من صحة هذه الاخبار المنفرد الا ان اوراق التحقيق قد خلت مما يفيد ذلك . الامر الذى يبين منه ان النيابة العامة قصرت فى اتمام التحقيق وسارت بحفظ البلاغ . الامر الذى نستطيع معه ان نقرر ان هذه التحقيقات قد اصابها العوار . وعلى ذلك يكون استناد المدعى عليه على ما قررت النيابة من حفظ البلاغ غير صحيح له .

(٢) يستند المدعى عليه فى تبرير اعماله وتقصيره فى اداء وظائفه وحفظ النظام العام والامن ان منصور الكخيا لم يطلب من جهات الامن بمصر تمهين حراسة خاصة له . الامر الذى يعتبر خطأ منه يقطع رابطة السببه بين الخلل والضرر .

والواقع ان هذا القول قد جانبته الصواب ان ان منصور الكخيا منذ ان وصلت قدمه ارض مصر وهو تحت انظار ومراقبة سلطات الامن المصرية . ولا ادل على ذلك من قيام سلطات الامن بمطار القاهرة بالتحقيق معه حوالى الساعتين والنصف . كما ان اجتماع المنظمة المصرية لحقوق الانسان كان تحت رقابة سلطات الامن المصرية . وكذلك جميع من حضره من البلاد العربية . ولا يمكن تصور ان شخص مثل منصور الكخيا الذى ك وزير لخارجية الجمهوريه الليبيه ثم اصبح من المعارضة الليبيه وتلقب باسمه الامانه العامة لتحالف المعارف الليبيه . يتوكد دون مرافقة دقيقه من سلطات الامن المصرية . وعلى ذلك فان القول بان منصور وعيد الا لم يطلب من جهات الامن المصرية تمهين حراسة خاصة به . وانه لا يجوز ترتيبا على ذلك القدر الذى لا يوجد اعمال او تقصير من جانب اجهزة الامن . هو قول جانبته الصواب . ان من المقرر قانونا ان سلطات الامن مسئولة عن امن وسلامة كافة الاشخاص المتواجدين على اراضيها . وقد ارست محكمة النقض هذا المبدأ

مَنْصِبَتِ غَادِرُ الْأَمِينِ الْحَسَنِي

ولم يردت مسؤولية الإدارة من الضرر الذي سببته الفهر منى كل ذلك واجعا الى اهمالها او تفهيرا نسي
تنظيم شئون المرفق العلم او الاشراف عليه .
(٣) اهمال وزارة الداخلية وتفهيرا ان انها حالة دين شول يوسف صالح نجم امام النهاية رغم انـه

المشتبه الوحيد في تورطه في غطف منصور الكخيا

وقد برز المدعي عليه هذا الاهمال بان خطاب النائب العام المساعد الى مساعد وزير الداخلية لشئون
مباحث امن الدولة قد تضمن التنبيه على يوسف صالح نجم وآخرين بالاحضار الى مكتب النائب العام . وانه
لا يمكن اعتبار هذا الكتاب امرا بضمط واحضار يوسف صالح نجم .
الا ان النائب من خطاب مساعد اول وزير الداخلية لشئون مباحث امن الدولة الى النائب العام المساعد
التاريخ ١٩٩٤/١/١٩ قد جاء به ان اللهي يوسف صالح نجم غادر البلاد يوم ١٢/١٢/١٩٩٣ ولم
يستدل له على عودة وجرى ترتيب وصوله واطلاقه - ومعنى جرى ترتيب وصوله هو وضع اسمه في قائمة
الترتيب وصولهم والاحتفاظ عليهم بمجرد دخولهم الاراضي المصرية ومرسهم على الجهات المختصة .
وشابه من الشهادة التي صرحت المحكمة باحتجازها من مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية
(الشهادة رقم ٢٢٥٦/ب لسنة ١٩٩٢) انها تفيد ان يوسف صالح نجم قد وصل الى البلاد بتاريخ ١٢/٧/١٩٩٢
١٩٩٢ وغادرها بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩٣ ثم وصل الى البلاد في ١٢/١/١٩٩٤ وغادرها بتاريخ ١٤/٢/٩٤ -
وبذلك يكون مساعد اول وزير الداخلية لشئون مباحث امن الدولة الذي وعد في خطابه المرسل الى النائب
العلم للمساعد بتاريخ ١٩٩٤/١/١٩ من انه يتربط ويحول المذكور الى البلاد لاطلاقه بالخلو امام
النهاية قد اهل في تنفيذ ذلك واكتفى بمؤالته بمعرفة سلطات الامن والحيولة دين شوله امام النهاية
العامة . وبذلك تكون هذه السلطات قد حالت دين الوصول الى حقيقة اختفاء منصور الكخيا ومدعيه
ونفذيه لصالح جهة مجهولة .
(٤) واما عن توازن ركن الضرر الذي لصاب المدعيه فيمكن لتواثره اختفاء زوجها اثنا وجوده على
الاراضي المصرية وما ترتب على ذلك من اضرار اديبية ومادية . ان هو العطل لها ولا لادها
ومصدر ولهم وسندهم في الحياة . هذا بالاضافة الى الاضطرابات النفسية التي اصابتها
بمصر غيابه واختفاءه .

ثالثا .

طلب احالة الدعوى للتطليق :

يتبين مما اورده ان النهاية العامة قد قصرت في اجراءات تحقيق البلاغ رقم ٨ لسنة ١٩٩٣ حتى
الانسان مكتب النائب العام . وذلك لعدم تحقيقها في واقعة حضور يوسف صالح نجم يوم ١٢/١/١٩٩٤

مكتب عادل أمين المحامى

- ٦ -

دون مثوله أمام المحقق لسؤاله في واقعه اختفاء منصور رشيد الكفيا انه هو آخر من قابله ونظام باصطحابه الى خارج فندق ^{سفير} حيث اختفى بعد ذلك .

كما ان وزارة الداخلية قد اعلنت لانها حالت دون مثول يوسف صالح نجم أمام النيابة بعد وصوله الى الاراضى المصرية يوم ٢٩ يناير سنة ١٩٩٤ وترحيله الى خارج البلاد .

ولعل مثل هذه التصريحات هي التي أدت الى الاتهامات التي وجهت الى الحكومة المصرية من المخابرات الاممكية ان مصر قامت بتسليم منصور الكفيا الى الحكومة الليبية . ودرا لهذه الاتهامات ينهض اللهاج بالتحقيق مع سلطات الامن المصرية المسئولة عن هذه الامور في هذه الفترة من الاسباب التي دعت هذه السلطات الى عدم مثول يوسف صالح نجم أمام مكتب النائب العام لسؤاله في واقعه اختفاء منصور الكفيا .

ان اجراء هذا التحقيق قد أصبح من المهام الوطنية لكشف الحقيقة بعد ان نفلت النهاية العارمة في تحقيق ذلك .

بنهاية طبعه

فأنتنا نطلب لعائلة الدعوى للتحقيق لسؤال اللواء احمد العدالي عن الاسباب التي دعت به الى عدم مثول يوسف صالح نجم أمام المحقق بمكتب النائب العام رغم وعده بذلك في خطابه المبلوغ ١٩٩٤ / ١ / ١٩ ورغم حضور يوسف صالح نجم الى البلاد بتاريخ ١٩٩٤ / ١ / ٢٩ ومغادرته يوم ١٩٩٤ / ٢ / ٤ وكذلك سؤال اللواء حسن الاللى وزير الداخلية في هذا التاريخ عن ذات الامر بمكتبه المسئول الاعلى عن الامن في هذه الفترة .

وكيل المدعى

عادل أمين
المحامى

١٩٩٨ / ١ / ١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الشعب

محكمة جنوب القاهرة الابتدائية

الدائرة ٢٦ تدعى بضميات

بالجلسة المدنية المنعقدة علنا بمرأى المحكمة في يوم السبت الموافق ١٩٩٨ / ٢ / ٢١

برئاسة السيد الاستاذ / احمد ديسوس رئيس المحكمة

وعضوية الاستاذين / اسامه صلاح حسانين قضاة

طارق الحدبني

وحضور السيد / طارق النجار أمين السر

صدر الحكم الآتي

في الدعوى رقم ١٣٤٧٧ لسنة ١٩٩٦ تمهضات جنوب القاهرة

المرفوعة من السيدة / بها عيسى كخيما التقيمة ٧ شارع دوفيردون ه جارشيسى -
باريس - فرنسا - والتخذة لها محلا مختارا مكتب الاستاذ طدل أمين المحامي بالقاهرة
قسم قصر النيل ه شارع كمال الدين صلاح رقم ٠١٧

ضد

السيد / وزير الداخلية بصفته وعلن بمقر هيئة قضايا الدولة بمجمع التحسين
بميدان التحرير

المحكمة

بعد سماع المرافعة ومطالعة الاوراق والمدولة قانونا

حيث تخلص وقائع الدعوى حسب طوتها الاوراق في ان المدعية اختصت المدعى

عليه بصفته بصحيفة مؤتمعة من محام اودعت قلم كتاب المحكمة بتاريخ ١٩٩٦ / ١١ / ٢٤ -

واعلنت قانونا للمدعى عليه بصفته - طالبا الحكم بالزامه بأن يودى لها مبلغ خمسة

الاف وواحد جنيهة مصرى تمهضا ونظرا عن اختلاء زوجها منصور رشيد الكخيما

اثناء تواجده بالاراض المصهية نتيجة لاهمال المدعى عليه بصفته وتقصيه في صيانة

مرفق الا من والحفاظ على سلامة القيمين على الاراض المصهية مع الزامه بالمصاريف

وقابل اتماب الحماماء .

تأسسها على انه بتاريخ ١١/٢٩ / ١٩٩٣ وصل الى الاراضى المصرية منصور رشيد الكخيا وزير الخارجية الليبى السابق لحضور اجتماعات المنظمة العربية لحقوق الانسان واقام بفندق سفير بالدقى . وحضر اجتماع مجلس الانماء بصفته عضوا بهذا المجلس يوم ١١/٣٠ / ١٩٩٣ . ثم حضر اجتماعات الجمعية العربية للتمامة العربية لحقوق الانسان يوم ١٢ / ٢٥ / ١٩٩٣ . ثم شارك بعد ذلك فى مجلس الانماء الجديد المنتخب حيث كان من انتخابوا فى هذا المجلس . كما شارك ايضا فى اجتماع اللجنة التنفيذية فى اليوم التالى وطلب انتهيها اجتماعات المنظمة العربية لحقوق الانسان فادر القاهرة الى الاسكندرية بتاريخ ١٢/٥ / ١٩٩٣ وعاد الى القاهرة بتاريخ ١٢/٧ / ١٩٩٣ واقام بعد عودته بفندق سفير . بتاريخ ١٢/١٠ / ١٩٩٣ قابل منصور سيد الكخيا بالفندق السيد / مصطفى سالم بن صهر الليبى الجنمية ثم قابل السيد عرجهان صدقى الفورتمية الليبى الجنمية ايضا ثم فادر السيد / منصور رشيد الكخيا الفندق بمحبة مصطفى سالم بن صهر وتمثيها فى حى الدقى ثم جلس فى فندق شبرد حتى الساعة التاسعة والثلث ثم عاد السيد / منصور رشيد الكخيا الى فندق سفير حيث كان على موعد مع شخص من جماعة النظام الليبى . ولم يصح السيد / منصور رشيد الكخيا عن اسم هذا الشخص او سبب اللقاء . ثم اختفى السيد / منصور رشيد الكخيا عقب تلك القابلة . وقد تبين من تحقيقات النيابة العامة ان ذلك الشخص وهو اخر من اتقى به منصور رشيد الكخيا هدى يوسف صالح نجم وهو لهيبى الجنمية ولم يفتى ليلتها بفندق سفير الذى كان يقيم به . وقد طلبت النيابة العامة سماع اقوال يوسف نجم صالح واخطرت مباحث امن الدولة للتنبيه على يوسف صالح نجم بالشو ل امام النيابة العامة لسؤاله وافادة مباحث امن الدولة انـه فادر الاراضى المصرية ولم يستدل له على فودة وجارى ترقب وصوله واغلانه . الا انه لم يمثل امام النيابة العامة رغم حضوره الى القاهرة فى تاريخ لاحق . الامر الذى يبعد ان جهات الامن المصرية لا ترقب فى الكشف عن حقيقة اغتفاء منصور سيد الكخيا

ولما كانت المتابعة المرمية لحقوق الانسان قد اخطرت جهات الامن المعنيه بمسعاد -
الاجتماعات وتكاتها والاشخاص المشاركين فيها وكان من المقرر قانونا ان الحكومة
مسئولة عن امن وسلامه كافة الاشخاص المتواجدين على اراضيها - وان وزير الداخلية -
هو المسئول عن ذلك وكانت اجهزة الامن قد اهدلت وقصرت في تنفيذ مرفق الامن -
العام وكان خطأ الحكومة واضح في هذا الخصوص وقد اصبحت المدعية بصفتها
زوجة السيد / منصور رشيد الكخيا باضرار بالغة نتيجة اختفائه . ما حدا بها
الى اقامة دعواها الماثلة بغية القضاء لها بطلباتها سالفة البيان .

وحيث انه ايمان نثار الدعوى الماثلة وتداولها بالجلسات عدلت المدعية -
طلباتها الواردة بصحيفة دعواها الى طلب التزام المدعى عليه بصحته ان يؤدي للمدعية
مبلغ خمسمائة الف جنيه مصري تمهيدا لها عن اختفاء زوجها منصور رشيد
الكخيا اثناء تواجده بالاراضي المصرية نتيجة اهمال المدعى عليه بحقه وتقصيره في صيانة
مرفق الامن والزامه بالمصاريف وقابل اتمام المطامير . واعلنت المدعى عليه بحقه بتعديل -
الطلبات بصحيفة موقعة من محام اودعت فلم الكتاب بتاريخ ١٠ / ٨ / ٩٧ واعلنت
وفق صحيح القانون .

وحيث قدمت المدعية منددا لدعواها عدد ثلاث حوافظ مستندات طهت الاولى :
قصاصه من جهدة الوفاة الصادر بتاريخ ٩٧ / ١ / ٢٩ بعنوان (اكشف بصير المعارض
الليبي المقنود في مصر منذ اربعة سنوات) . وطهيت الحافظة الثانية على شهادة صادرة
من وزارة الداخلية - مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية بتاريخ ١١ / ١١ / ١٩٩٧ -
تفيد تحركات يوسف صالح نجم الليبي الجنسية وصولا وسفرا في الفترة من
اول يناير ١٩٩٤ حتى نهاية شهر فبراير ١٩٩٤ . وطهيت الحافظة الثالثة : شهادة صادرة
من وزارة الخارجية الاميركية رقم ١٥ - ٩٨٠٤١٠٤ وشهادة صادرة من رئيس المؤقتين
بحي كولومبيا رقم ١٥٢١٤٠ . وترجمه شهادته نكح (زواج اسلامي) رقم مسلسل
١٠١١ معقود بين منصور رشيد كخيا وبها صرى صحفى مصدق عليها بتاريخ ٣ / ٣ / ١٩٩٨
وصورة ضوئية من وثيقة زواج منصور رشيد الكخيا بالسيدة بها صرى .

وحيث انه اثناء تداول الدعوى بالجلسات قدم على مدارها محام المدعية عدد اربعة مذكرات خارجية لدعواها طلبت ختامها الحكم بطلباتها الواردة بصحيفة دعواها واحتياطيا احالة الدعوى للتحقيق لاثبات عناصرها .

وحيث انه بجلسته ١٥ / ٣ / ١٩٩٧ مثلت المدعية بوكيل عنها ومثل نائب الدولة بمصلحته مدافعا عن المدعى عليه بمصلحه والحاضر عن المدعية طلب ضم ملف التحقيق رقم ٨٨٨٩ لسنة ١٩٩٤ ادارى الدعى للماتله هتلك الجلسة قررت المحكمة بتهمة سابقة عدم ضم ملف التحقيق المنوع عنه سالف الذكر .

وحيث انه بجلسته ٣ / ١ / ١٩٩٨ مثل طرفى الدعوى كل بمن يمثلها قانونيا والحاضر عن المدعية طلب احالة الدعوى للتحقيق والحاضر عن المدعى عليه بمصلحه قرار طلب التنايصة العامة بشأن حضور يوسف صالح نجم كان قاصر على مجرد التنبيه عليه للحضور امام مكتب النائب العام ولم يحدد قرار من التنايصة العامة بخطه واحضاره باعلان الشهود ليس من اختصاص وزارة الداخلية وانما يتم بمعرفة قلم المحضرين .

وحيث تداولت الدعوى بالجلسات على النحو المبين بمحاضرها قدم على مدارها نائب الدولة بمصلحه مدافعا عن المدعى عليه بمصلحه مذكرة دفاع تضمنت دفع بعدم قبول الدعوى لرفعها من غير دى صله واحتياطيا طلب الحكم برفض الدعوى والزام المدعية بالمصروفات مقابل اتمام المحاماه .

وحيث انه بجلسته ١٤ / ٣ / ١٩٩٨ مثلت المدعية بوكيل عنها وقدم حافظة مستندات سبق ان نوهت عنها المحكمة بمصدر هذا الحكم ومثل نائب الدولة بمصلحه مدافعا عن المدعى عليه بمصلحه وتنازل عن الاطلاع على حافظة المستندات المقدمة من وكيل المدعية وطلب الطرفين حجز الدعوى للحكم والحاضر عن المدعية طلب احالتها للتحقيق . وقررت المحكمة النطق بالحكم بجلسته الهجرية .

وحيث انه عن الدفع المبدى من نائب الدولة بعدم قبول الدعوى لرفعها من غير دى صله

وكان الثابت من أوراق الدعوى وسنداتها ان المدعية زوجة منصور رشيد الكخيا ومن تكون لها صفة
 وصلة شخصية وباعرة وقاضية ينسرها القانون اعلا لنص المادة الثالثة من قانون المرافعات
 المعدل بالقانون رقم ٨١ لسنة ١٩٩٦ يكون الدفع المبني من نائب الدولة قد جسا
 على غير سند صحيح من القانون وتعين على المحكمة القضاء برأيه وقبول الدعوى .
 وحيث انه عن طلب وكيل المدعيه باحالة الدعوى للتحقيق لاثبات عاورها فان من
 المقرر في قضاء محكمة النقض ان محكمة الموضوع ليست ملزمة باحالة الدعوى للتحقيق متى
 رأت فيها قدم اليها من ادله ما يكفي لاقتناعها بوجه الحق في الدعوى بخيراتها من هذا الاجراء ولها
 ان تعتمد في تكهن عقيدتها على الواصل مشهود سئلا في ان تحقيق قضائي او اداري وان تستنبط
 القرائن التي تاخذ بها من وقائع الدعوى والاوراق المقدمة فيها .
 (طعن رقم ٤٢٥ لسنة ٤١ ق جلسة ١٩٩٦/٣/٣٠)

وحيث انه على هدى ذلك وكانت النهاية العامة قد تناولت تحقيق الواقعة موضوع الدعوى
 الماثلة تحقيقا مستفيها في ملف التحقيق رقم ٨٨٨٩ لسنة ١٩٩٤ اداري الدقي والسدي
 قررت المحكمة بطلب سابقه ضمه الى ملف الدعوى الماثلة بناء على طلب وكيل المدعية ومن ثم
 فان المحكمة لا ترى موجبا لاحالة الدعوى للتحقيق مرة اخرى .

وحيث انه عن موضوع الدعوى فانه من المقرر علا لنص المادة ١٦٢ من القانون المدني
 ان كل خطأ سبب ضررا للغير يلزم من ارتكبه بالتعويض " وفلان نص هذه المادة ان الاستوليه
 التفسيره اركان ثلاثة عن الخطأ والضرر وعلاقة السببية بينهما . ويقصد بالخطأ هو الاخلال
 بالتزام قانوني يستوجب مسالة مرتكب هذا الخطأ اما عدم الضرر فقد يكون ماديا او ادبيا
 ويقصد بالضرر المادي هو الذي يصيب للضرر في ماله او جسمه ويقصد بالضرر الادبي هو الذي يصيب
 للضرر في سمع او طمقته او ان يعنى اخر يحرم عليه الانسان هجب اللهاج المستوليه ان يكون
 الضرر وليد الخطأ بمعنى ان يكون هناك علاقة مباشرة بين الخطأ والضرر .

وحيث انه على هدى ذلك وبانزاله على قواعب الدعوى الثالثة والبحث فى العناصر
الاول من عناصر المسؤولية التقصيرية وهو عنصر الخطأ فان الثابت من اوراق الدعوى وسننداتها
وتحقيقات النيابة العامة ان السيد / منصور رشيد الكخيا زوج المدعية
قد وصل الى الاراضى المصرية بتاريخ ٢١ / ١١ / ١٩٩٣ لحنوز اجتماعات المنظمة العربية
لحقوق الانسان والام بندق سلسر بالدقى . وحضر اجتماع مجلس الامانة بصلته عضوا بهذا
المجلس بتاريخ ٣٠ / ١١ / ١٩٩٣ ثم حضر اجتماعات الجمعية العربية للتنمية
العربية لحقوق الانسان يوم ١ / ٢٥ / ١٢ / ١٩٩٣ ثم شارك بعد ذلك فى مجلس
الامانة الجديد المنتخب . وشارك فى اجتماع اللجنة التنفيذية وشارك
فى جميع اجتماعات التنمية العربية لحقوق الانسان حتى انتهت تلك الاجتماعات
التي حضرها السيد / منصور رشيد الكخيا الى الاراضى المصرية لحضورها وعقب
انتهاء اجتماعات التنمية العربية لحقوق الانسان غادر السيد / منصور رشيد الكخيا
مطلة القاهرة الى مطلة الاسكندرية والى ام بها يومين من ٥ / ١٢ / ١٩٩٧ حتى ٧ / ١٢ / ٩٧
ثم غادر الى القاهرة واقام بها حتى ١٠ / ١٢ / ١٩٩٣ ولم تظفر الاوراق ثمة جريمة ارتكبتها
فى حق زوج المدعية . وقد ضلت اوراق الدعوى وسننداتها وتحقيقات النيابة العامة من ثمة
خطأ او تقصير او افعال يمكن نسبته الى المدعى عليه بصلته فى المعطاة على سلامة زوج المدعية
خلال اقامته بالاراضى المصرية سيما وانها لم تقدم دليل على ان ثمة جهمة ارتكبت فى حق
زوجها فقد جاءت اقوالها مرسله لاسند لها من الواقع او القانون ما تنقضى معه احد اركان
المسؤولية وهو ركس الخطأ وتنبهار تبعا لذلك المسؤولية التقصيرية برمتها . وتضعسى
معه الدعوى قائلة على غير سند من الواقع والقانون وتصدت الاركان منهاوات البهتان
خليلة بالرفض وتعين على المحكمة القضاء برفضها .

وحيث انه عن صاحب الدعوى شاملة اتمام بالخطاه فان المحكمة تلزم بها
المدعية عملا لنص المادة ٨٤ / ١ من قانون المرافعات والمادة ١٨٧ من القانون رقم ١٧ لسنة
١٩٨٣ م.س.م.

فلهذه الاسباب

- حكمت المحكمة اولا : برفض الدافع بعدم قبول الدعوى لرفوها من غير ان يثبت
وامولها .
ثانيا : برفض الدعوى والزمت المدعية بالمصروفات وصليح عشرة جنهيرات
مقابل اتمام بالخطاه .

رئيس المحكمة

امين السر

مكتب
عادل أمين
الحامى

استمارة الكفيل لها ورقي متعلق
ختمت القاهرية الابتدائية
الدوى رقم ١٤٧٧ / ١٤٩٦
لقد رخصت ختمت القاهرية
شماره ١٩٩٨ / ٢ / ٥١
كبير القضاة
دكتور محمد
١٤٨٠
الحامى

١١٨٧
١٩٩٨ / ٢ / ٢١
أنه نسى

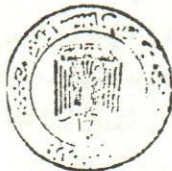
بناءً على طلب السيدة / مها صبرى كندا الطيبه ٢ شارع ٢ وفردون بها من فرنسا والمتخذة
لها محلا ممتنا وامتكتها لاسكندرية عادل أمين والدكتور جلال رجب المحامين بالقاهرة
قسم لصر النيل شارع كمال الدين صلاح رقم ١٧
انا صبرى
محضر محكمة قصر النيل الجزئية قد انتقلت في التاريخ المذكور اعلاه
الى محل إقامة :

السيد / وزير الداخلية بصفته محلن بطر هيئة قضايا الدولة بجميع التحريات والتحريات
بالقاهرة ، مخاطبا مع
وأطلبته بالاستئناف الاقصى :

من الحكم الصادر من محكمة جنوب القاهرة الابتدائية (الدائرة ٢٦ تمهيزات) بتاريخ
١٩٩٨ / ٣ / ٢١ في القضية الواردة بجدولها تحت رقم ١٣٢٧٧ لسنة ١٩٩٦ تمهيزات جنوب
القاهرة والقاسي اولاً - برضى الدعوى بعدم قبول الدعوى لرقعها من غير دى صفة - وثانياً -
برضى الدعوى والزام المدعية بالمصروفات ومبلغ غرامة جنهيات تطالب اتمامها بالمحاصاة .

الرفاء

اقامت المطالبة الدعوى رقم ١٣٢٧٧ لسنة ١٩٩٦ بتاريخ ١٩٩٦ / ١١ / ٢٤ ضد وزير
الداخلية بصفته ذكرت فيها أن زوجها منصور وشهد الكفيل وزير خارجة لهما السابق قد وصل
الى القاهرة بتاريخ ١٩٩٣ / ١١ / ٢٩ لحضور اجتماعات مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق
الانسان التي طدت بخندق سفير بالدقى ، وطبها انها هذه الاجتماعات فساد القاهرة الى
الاسكندرية بتاريخ ١٩٩٣ / ١٢ / ٥ وطد الهمها بتاريخ ١٩٩٣ / ١٢ / ٧ واستمرت اقامته
بخندق سفيره وفى مساء يوم الجمعة ١٩٩٣ / ١٢ / ١٠ اتقى فى الساعة التاسعة والنصف
بشخص ليس يدعى يوسف نجم وطد رصعه الخندق فى الساعة الحادية عشر والنصف مساء ثم اغتنى
بمعد ذلك منصور وشهد الكفيل ، وقد طالبت زوجته بصحيفة دعواها الابتدائية بالزام المدعى عليه
بان يدفع لها مبلغ ٥٠٠ جنيهها (خمسة آلاف وواحد جنيه مصرى) تمهيزها وزيا لها عن اخفاق
زوجها بالاراس الصحية بسببها حال اجهزة الامن الصحية فى الحادثة على سلامته
واستندت فى ذلك الى حكم محكمة النقض المصرية الصادر بتاريخ ١٥ مارس سنة ١٩٥٦ فى الطعن
رقم ٢٨٣ سنة ٢٢ قضاية والذي قرر مسؤولية الحكومة عن الضرر الذى يصيب الغير نتيجة
لاعمالها او تفويضها فى تنظيم مرفق الامن العام والاهراف عليه . وتاريخ ١٩٩٢ / ١٠ / ٨ -
عدلت المطالبة طلباتها الى طلبها لزام المدعى عليه بصفته ان يؤدى لها مبلغ خمسة آلاف
جنيه مصري تمهيزها لها عن اخفاق زوجها اثنا تواجده بالاراس المصرية نتيجة اهمسال
المدعى عليه فى صيانة الامن .



مَنْعَت عَادِلْ أَيْنْ الحشاي

- ٢ -

بتاريخ ١٩٩٨/٣/٢١ أصدرت محكمة أول درجة حكمها برفض الدعوى .
وحيث ان هذا الحكم لم يهادف الصواب لا من جهة القانون ولا من جهة الموضوع فالطالبة تستأنف
للاستئناف .

(١) السبب الاول - لحظ " الحكم برفض احالة الدعوى للتحقيق استنادا الى ان النهاية العامة قد تناولت

تحقيق الواقعة تحقيقا مستفيضا .

ان الثالث من تحقيقات النهاية العامة في البلاغ رقم ٨ لسنة ١٩٩٣ عراض حقوق الانسان اجماع من سلكوا
بالتحقيقات طرأ آخر من قابل منصور الكفيا قبل اختفائه هو المدعو يوسف صالح نجم مساء يوم الجمعة
١٠ ديسمبر سنة ١٩٩٣ . ومع ذلك فان النهاية العامة لم تمن بسؤال هذا الشخص رقم طلبها من وزارة -
الداخلية احضار لسؤاله . ان الثالث من ملف التحقيق المذكور ان النائب العام المساعد قد خاطب مساعد
وزير الداخلية لشئون مباحث امن الدولة بتاريخ ١٣ / ١ / ١٩٩٤ برجاء التنبيه على كل من : زوجة منصور
رشيد الكفيا ، صلاح عبدالله الجليل ، يوسف نجم ، نجيب بقر ، فايز جهيل بالحضور الى مكتبه يوم
الثلاثاء الموافق ١٨ / ١ / ١٩٩٤ . وقد رد مساعد وزير الداخلية (اللواء احمد العادلي) بخطابه المسون
١٩ / ١ / ١٩٩٤ اذ ذكر فيه انه بخصوص اللبس / يوسف صالح نجم - فادر البلاد الى ليبيا بتاريخ ١٢ / ١٢ / ١٩٩٣
ولم يستدل له على عودة - وجاري توثيق وصوله واعلانه .

وقدما سئلت زوجة منصور الكفيا بمعرفة النهاية العامة بتاريخ ١٤ / ٤ / ١٩٩٤ طبقا لما هو ثابت بمحكمة
٣٦ و ٣٧ من هذه التحقيقات قررت ان هناك شكوكا قوية ضد المدعو يوسف نجم وأنه اتصل بها اثناء وجودها
بباريس من طرابلس وطلب منها ارسال رسالة او نداء للذاتى للمطالبة بعودة زوجها او البحث عنه . وقدما
واجبه بانها كان آخر من اتقى بزوجها في القاهرة رد عليها بأنه اتقى به فعلا في التاسعة والنصف وأنه كان
على موعد آخر مع شخص آخر . كما قررت زوجة منصور الكفيا ان يوسف نجم قد حضر الى القاهرة يوم ٢٤ / ١ / ١٩٩٤
وخلق معه بمعرفة مباحث امن الدولة . وقدما تأييدا لذلك ما نشرته صحيفة القدس في عددها الصادر بتاريخ
٨ فبراير سنة ١٩٩٤ تحت عنوان (كان آخر شخص التقاه قبل اختفائه . نجم ينفي اعتقاله في القاهرة) - وهكذا
ان الكفيا كان يطرقه للبيبا) ما نعه : تونس من عبد المهيذ بروجي : نفي رجل احوال ليس قابل لأبمل وزير
الخارجية اللبس الاسبق منصور الكفيا في القاهرة قبل اختفائه في ١١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان تكون
السلطات المصرية قد اخطتله . واضاف رجل الاحوال يوسف نجم قوله ليهتم امس الاثنين في تونس انه ذهب
بمخبر اختفائه الى القاهرة لابلغ المحققين المصريين من لقاء له مع الكفيا قبل ساطت من اختفائه . ان قالست
صحف مريه تصدر في الشرق الاوسط الاسبوع الماضي ان نجم اتقى القبط طيه عند وصوله الى القاهرة في ٢٤ كانون
الثاني (يناير) وأنه جرى استجوابه - وقال نجم ذلك في تصريح . كل ما في الامر اني سأغرت الى مصر يوم ٢٤
كانون الثاني (يناير) لادلاء لاجهزة الامن المصرية بكل ما أعرف لانني كنت من بين آخر الأشخاص الذين التقوا
بالكفيا قبل اختفائه . وقد وردت مصر في الرابع من شباط (فبراير) الحالي وانني الآن في تونس في طريق العودة
الى ليبيا . وقال نجم انه قابل الكفيا في فندق بالقاهرة . (دوسه ٩ ملف تحقيق مكتب النائب العام المساعد) .

مَنْصِبُ عَمَلِ أَمِينِ الْحِشَامِي

- ٢ -

وقد اطلع رئيس النيابة المحقق على ما نشرته صحيفة القدس وأغرب بتاريخ ١٤/٤/١٩٩٤ نظراً وارتقاء
كما قدمت زوجة منصور الكفيا الى رئيس النيابة المحقق ما نشرته صحيفة الحياة بتاريخ ١٩٩٤/٢/٩ تحت
عنوان (السلطات المصرية طلبت من الليبيين يوسف نجم منادرة البلاد) والذي جاء به ما نعه : القاهرة -
الحياة - طمعت الحياة ان سلطات الامن المصرية طلبت من المواطن الليبي يوسف نجم منادرة القاهرة بمسند
ادلائه بمهادته الشهر الماضي في قضية اختفاء وزير خارجية ليبيا السابق منصور الكفيا وان اسمه ادرج ضمن
قوائم الممنوعين من دخول البلاد . وكان نجم حضر الى القاهرة الشهر الماضي بناءً على اتصالات مع السلطات
المصرية للادلاء بمهادته باهتوا من الأشخاص الذين التقوا الكفيا قبل اختفائه . وذكرت مصادر أمنيه
مصرية لـ " الحياة " ان نجم ادلى بمعلومات مهمة الا ان مصلحة التحقيق تقتضى عدم الافصاح عنها . وأشارت
الى آخين قابلوا الكفيا قبل اختفائه تجري اتصالات للاستماع الى شهادتهم (دوسيه ٩ ملف تحقيق مكتسب
النائب العام المساعد) .

كما قدمت زوجة منصور الكفيا الى رئيس النيابة المحقق ما نشرته صحيفة الشرق الاوسط تحت عنوان (ليس منلى
اغتاله في مصر لملاكته بفضية اختفاء الكفيا) جاء به ما نعه : تونس - نلى رجل احوال ليس قابل وزهر
الخارجية الليبي السابق منصور الكفيا في القاهرة قبل اختفائه في ١١ ديسمبر (كانون اول) الماضي - ان تكون
السلطات المصرية قد اغتالته . وقال رجل الاعمال يوسف نجم في تونس امرانه ذهب بحضرة اختفائه الى
القاهرة لابلغ المحققين المصريين عن لقاء له مع الكفيا قبل ما طغت من اختفائه . وقال نجم انه لم يلقى
الكفيا طيه في مصر و اضاف كل ما في الامر اننى سأفرت الى مصر يوم ٢٤ يناير (كانون الثانى) للادلاء لاجهزة
الامن المصري بكل ما اعرف لاني كنت بين آخر الأشخاص الذين التقوا بالكفيا قبل اختفائه وسأدرت منصور في
٤ فبراير (شباط) الحالي واتنى الآن في تونس في طريق العودة الى ليبيا . وقال نجم انه قابل الكفيا نفس
فندق في القاهرة وان الكفيا ابلغه انه ارسل مذكرة الى السلطات الليبية وانه بعد السفر الى ليبيا لاجراء
حوار في طرابلس (١٢ دوسيه الوثيقة الثانية من ملف تحقيق مكتب النائب العام المساعد) .

والرغم من ان رئيس النيابة المحقق قد اطلع على ما نشرته هذه الصحف وأغرب عليها بالنتظر والارتقاء . ورغم
ان زوجة منصور الكفيا قد اتهمت يوسف نجم هذا بالضلوع في واقعة اختفاء زوجها . الا ان النيابة العامة لم تكلف
نفسها مشقة الاستعلام من وزارة الداخلية او ما يحدث امن الدولة عن مدى صحة ما نشر من اخبار في هذا
الخصوص . وهو ان كان قد تم لتزريب طيه ازاحة الفضول الذي احاط بهذا الاختفاء والوصول الى حقيقة
ما وقع في هذا الخصوص . الامر الذي تكون معه النيابة العامة قد قصرت في اجراء تحقيق كامل في هذه الواقعة
يكون قرار النائب العام الصادر في ٢٨/١٢/٩٤ بالمواقة على رأى النيابة بتقيد الأوراق بدفع العكاز مباد
ابلاغ عن غياب وحفظها ادائها مع تكليف الشرطة بمواصلة البعثة والتحرى . هو قرار اصابه العوار الذي يرقى السر
موتبة الخطأ المهني الجسيم .

مكتب عادل أسين الحشاشي

- ٤ -

وطى ذلك يكون ما أوردته محكمة اول درجة من ان النهاية العامة قد تناولت تحقيق الواقعة موضوع الدعوى تحقيقا مستنفذا ومن ثم فان المحكمة لا ترى موقفا لاحالة الدعوى للتحقيق مرة اخرى . هـ هو قول لايبعد له من الوقع ان قد انتج ما أوردته تصور النهاية عن اجراء تحقيق سليم وذلك لعدمها عن سؤال من حامت حوله السمات وجهت اليه الاتهامات بالمشاركة في هذا الاغتيال . ورفضها التحقق من جرات الامن المستولة عن سبب عدم احضارها لهذا القاعد وثبوته أمام النهاية العامة .

(٢) المسألة الثانية - خطأ حكم محكمة اول درجة لرؤية احالة الدعوى للتحقيق بعد ثبوت حضور يوسف صالح

نجم الى الاراضى المصرية بعد طلب النهاية له .

بجلسة ١٩٩٧/١٠/٢٥ صرحت محكمة اول درجة باستخراج صورة رسمية من مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية تفيد تحركات يوسف صالح نجم اللبس الجنسية في الفترة من اول يناير سنة ١٩٩٤ وحتى نهاية شهر ابريل سنة ١٩٩٤ . وقد اصدرت مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية الشهادة رقم ٢٢٥٦ ب لسنة ١٩٩٧ والقبلى قدمت الى محكمة اول درجة بجلسه ١٩٩٧/١١/٢٩ والتي تفيد ان يوسف صالح نجم اللبس الجنسية مواليد ١٩٤٤ حاصل على جواز سفر ليس برقم ١٥٣٧٦٤ سبق ان وصل البلاد بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٧ وقدرها بتاريخ ١٩٩٣/١٢/١٣ ثم وصل البلاد في ١٩٩٤/١/٢٩ وقدرها بتاريخ ١٩٩٤/٢/٤ ولم يستدل على ما يفيد عودته للبلاد بعد ذلك وحتى ١٩٩٧/١٠/١٠ .

وهكذا يكون قد ثبت بصورة قاطعة ان يوسف نجم هذا قد دخل الى الاراضى المصرية في تاريخ لاحق لقطاعات ساه وزير الداخلية الممثل الى النائب العام المساعد والمؤرخ ١٩٩٤/١/١٩ الذي ذكر فيه انه متوكل الوصول لاطلاعه بالشكل امام النهاية لسؤاله في التحقيق المذكور . وطى ذلك تكون سلطات الامن المصرية باقتناعها عن احضار المذكور امام مكتب النائب العام المساعد قد عرفت الوصول الى حقيقة اغتفاء منصور الكنديا ومذبحه ونظيره لصالح جهة مجهولة .

ولقد طلبت المدعيه من محكمة اول درجة في مذكرتها التقدمه بجلسه ١٩٩٧/١١/٢٩ احالة الدعوى للتحقيق لسؤال اللواء احمد المادلى مساعد وزير الداخلية لشئون امن الدولة في هذا التاريخ عن الاحباب التي دفعت اليه عدم احضار يوسف صالح نجم امام المحقق بمكتب النائب العام لسؤاله في التحقيق الخاص باغتيال منصور الكنديا وكذلك سؤال اللواء حسن الالى بمكتبه وزير الداخلية المسئول في هذا التاريخ عن دأب الامر . ذلك ان المستند المقدم في هذا الدعوى هام وقاطع في مدى مسئولية وزارة الداخلية في المحافظة على حياة وامن المواطنين الاجانب القيمين على الاراضى المصرية خصوصا الشخصيات العامة - ولم ترد محكمة اول درجة على هذا المستند الهام ايرادا وردا ولم قامت بذلك لتفهير وجهه الرأى في الدعوى .

واكتفت محكمة اول درجة بالرد على هذا الطلب بانها غير ملزمة باحالة الدعوى للتحقيق متى رأت ما قدم لها من ادلة تكفي لاقتناعها بوجه الحق في الدعوى بغير اتخاذ هذا الاجراء . ونحن نتساءل ما هي الادلة التي قدمت

مكتبة عادل أمين المحامى

الى المحكمة بخصوص واقعة عدم شمول يوسف صالح نجم امام محقق الواقعة بمكتبه النائب العام المساعد وماهسى الادلة التي اعتمدت اليها المحكمة في تكهن طريقتها بخصوص الاسباب التي استند اليها اللواء محمد العادلى في عدم احضار يوسف صالح نجم امام المحقق بمكتبه النائب العام المساعد ٢ الامر الذي يهدد ان استئناف محكمة اول درجة الى حكم محكمة النقض رقم ١٢٥ لسنة ١٩٩١ ق ٠ هو استناد في غير محله انه يعترض نفسه هذا الاستناد ان يكون تحت نظر المحكمة ادلة تكفى لاثباتها بوجه الحق في الدعوى او تعتمد في تكهنين طريقتها على مبرور شمولي في اى تحقيق قضائي اداري ٥ والثابت من اوراق الدعوى ان ما طلبت المدعية التحقيق من اجله يتعلق بمواقف مادية لم تبحث من قبل ولم يجر اى تحقيق بخصوصها بل على العكس من ذلك رخص محقق الواقعة بحثها او السؤال عنها ٠

ومن هذا ١ يتبين خطأ حكم محكمة اول درجة في رفضها طلب احالة الدعوى للتحقيق واستنادها الى حكم محكمة النقض بان محكمة الموضوع ليست ملزمة باحالة الدعوى للتحقيق متى رأت ما قدم اليها من ادلة تكفى لاقتناعها بوجه الحق في الدعوى ٠ انه لانه لم يكتفى بالمقاييس المادية المتعلقة بالاثبات يتعين على المحكمة اما ان تمهل الدعوى لتحقيقها او تورد في حكمها اسبابا سائفة لعدم قبول الاحالة ٠ ان الاتصال المادية لاسهل الى اثباتها الا بالينة ٠ كما ان احالة الدعوى للتحقيق ليس من اطلاقات المحكمة في جميع الحالات فهي ملزمة في حالة الرضى بامراء اسباب لذلك ٥ وهو ما لم تلم محكمة اول درجة به في خصوص طلب الاحالة للتحقيق واقعة عدم شمول القاعد المذكور امام النيابة ودافع شمولي الامن بوزارة الداخلية التي ادت الى عدم تنفيذ طلبات النيابة ٠ فواقعة عدم شمول يوسف صالح نجم امام المحقق هي واقعة مادية تقطع بها الاوراق ولم ترد المحكمة على هذا الدافع الجوهري (تعليق على قانون الاثبات الدناصري - طبعه ١٩٨٤ - صفحة ٢٣١ وما بعدها) ٠

(٣) المبدأ الثالث - مسؤولية وزارة الداخلية من عدم شمول القاعد امام النيابة العامة :

ثبت بالدليل القاطع وهي شهادة مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية رقم ٢٢٠٦ / ب لسنة ١٩٩٢ ان يوسف نجم قد وصل البلاد يوم ١٩٩٤ / ١ / ٢٩ وقادها بتاريخ ١٩٩٤ / ٢ / ٤ كما هو ثابت من خطط بمساعد وزير الداخلية لشئون مهاجرين الدولة (دوسمه ١١ من ملف تحقيق مكتب النائب العام المساعد) المؤرخ ١٩٩٤ / ١ / ١٩ ان يوسف صالح نجم قد ر البلاد الى ليبيا بتاريخ ١٩٩٣ / ١٢ / ١٢ ولم يستدل له على عودة وجارى ترديده وصوله واعلانه ولما كان المذكور قد دخل البلاد طبقا للشهادة المصادرة من مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية ٠٠٠٠ ١٩٩٤ / ١ / ٢٩ اى في تاريخ لاحق لخطط بمساعد وزير الداخلية الى مكتب النائب العام ٥ فان عدم تقديم وزارة الداخلية للمذكور الى مكتب النائب العام المساعد يكون دليلا كافيا على اهمالها وتقصيرها في اداء مهامها وتنظيم مراقبة الامن العام وحسن الاعراف طيه ٥ بل تناديها والمحاولة دون شمول المشتبه في مشاركتهم في عملية اختطاف منصور الكخيا امام النيابة العامة ٥ وذلك تكون سلطات الامن قد قصرت على التقيد في اغترابهم في تدبير عليه الاختطاف او التمهيد لها الامر الذي ادى الى تعمد السلطات القضائية عن مواصلة التحقيق المبتور واكتساف ابعاد هذا المخطط الاجرامى ٠

مَنْكَت عَمَّا دَلَّ أَيْتَن المحامي

- ٦ -

(٤) المسبب الرابع: خطأ حكم محكمة اول درجة لثبته خطأ المدعى عليه او تقصيره او اهماله :

جاء بحكم محكمة اول درجة ان أوراق المدعى لم تطو على ثمة جهمة ارتكبت في حق زوج المدعية كما خلت أوراق المدعى وستنداتها وتحقيقات النيابة العامة من ثمة خطأ او تقصير او اهمال يمكن نسبته الى المدعى عليه بصفتة في المحافظة على سلامة زوج المدعية خلال اقامته بالاراضي المصرية وانها لم تقدم دليل على ان ثمة جهمة ارتكبت في حق زوجها مما ينتفى معه احد اركان المسؤولية وهو الخطأ .

وقد جازت محكمة اول درجة الصواب في هذا الخصوص ان كيف تصور اختفاء شخص من الاراضي المصرية ثم تقرير عدم مسؤولية مرفق الامن من اختفائه او تنفى مسؤولية وزارة الداخلية عن هذا الاختفاء لان المدعية لم تقدم ثمة دليل على ان ثمة جهمة قد ارتكبت في حق زوجها . ان واقعة الاختفاء وحدها كافية لاثبات ارتكاب جريمة في حق المفقود . والواقع ان تصور الكفها منذ ان وطقت قدمه ارض مصر وهو تحت نظر ومراقبة سلطات الامن المصرية ، ولا ادل على ذلك من قيام سلطات الامن بمطار القاهرة بالتحقيق معه حوالي ساعين ونصف حد وصوله ذلك انه كان على علاقة طيبة بالسلطة المصرية عندما كانت هذه السلطة تناسب السلطة الليبية العمياء . وعندما تحسنت العلاقات السياسية بين مصر وليبيا طلب منه مفادرة الاراضي المصرية . كما ان اجتماع الفئسة العربية لحقوق الانسان كان تحت اشراف وزارة سلطات الامن المصرية وكذلك جميع من حضروا من البلاد العربية . ولا يمكن ان تصور ان تصور ان منصور الكفها الذي كان وزيراً للخارجية الجمهورية الليبية ثم اصبح من المعارضة الليبية يقوم باعمال الامانة العامة لتحالف المعارضة للنظام الليبي . يترك دون مراقبة دقيقة من سلطات الامن المصرية . فلا يجوز والامر كذلك القول بعدم وجود اهمال او تقصير من جانب أجهزة الامن المصرية . هذا بالانفاة الى عرقلة هذا الجهاز لحضور آخر من صاحب منصور الكفها قبل اختفائه امام النيابة العامة لاستجوابه . ان يعتبر ذلك محاولة لاختفاء حقيقة الواقع . الامر الذي نستطيع ان نثبت عليه ان حكم محكمة اول درجة قد اخطأ في فهم الواقع . كما انه من المقرر قانوناً ان سلطات الامن المصرية مسئولة عن امن وسلامة كافة الاشخاص الموجودين على اراضيها . كما هي مسئولة عن الضرر الذي يصيب الغير نتيجة اهمالها او تقصيرها في تنظيم مرفق الامن العام او الاشراف عليه . (نفس في ١٥ مارس سنة ١٩٥٦ - الطعن رقم ٢٨٣ سنة ٢٢ القضاء) .

وعلى ذلك يكون ركن الخطأ متوافراً في حق وزارة الداخلية المصرية .
واما عن تقرير الحكم ان اقوال المدعية قد جاءت مرسلة لاسند لها من الواقع والقانون ، فما ورد بالتحقيقات ينفي ذلك ان أنها قد انتهت صراحة المدعى بوصف نجم وعرضت على النيابة العامة ما صرح به هذا الشخص المشبه للصحف وبكالات الانباء . وطلبت التحقق منها . فلم تحرك النيابة العامة ساكناً لهذا الغرض بل سارت الى حفظ التحقيق ادائها . كما طالبت المحكمة بتحقيق هذا الامر بعد ان ثبت حضور هذا الشخص الى الاراضي المصرية وعدم تقديم وزارة الداخلية له الى النيابة العامة . فلم تستجيب المحكمة لذلك وظلت الرد على هذا

مكتب
عماد الدين
الحشاشي

- ٧ -

الطلب واكتفت بان قررت انها غير ملزمة باحالة الدعوى للتحقيق متى رأت ان ما قدم فيها من ادلة كساف
لاقتناعها بوجبة الحق لهما .

بنا عليه

وطى ما متديده المستأنفه في مراجعتها الفقهية واقوالها الختامية .

انا المحضر الف الذ كر قد اعلنت المستأنف طيه بصورة من هذا وكلفه بالحضور امام محكمة
استئناف القاهرة (الدائرة ٦٦) بجلستها التي ستعقد لنا بمرأى المحكمة بدار القضاء العالى
شارع ٢٦ يوليه بالقاهرة يوم الاربعاء الموافق ١٤ / ٦ / ١٩٩٠ ابتداء من الساعة الثامنة صباحا لسماح الحكم
يقبول هذا الاستئناف شكلا وفي الموضوع بالداء الحكم المستأنف والقضاء مجددا بالزام المستأنف ضده بمقتضى
بدفع خمسمائة الف جنيه مصرى للطالبة تمهيدا لها عن اخلاء زوجها منصور رشيد الكفا اثنا تواجده
بالاراضى المسهبة نتيجة لاهمال المستأنف ضده بمقتضى ونفسه في صيانته مرفق الامن والحفاظة طلى
سلامة القيمين بالاراضى المسهبة مع الزامه بالمعاريف واتعاب المحاماه عن الدرجتين .

ولاجل



1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

1874

(٢)

بيانات صادرة عن المنظمة بخصوص الجريمة



الرقم :
التاريخ :
مجلس الامناء بشكل لجنة قانونية
لمتابعة قضية الكيخيا

عقد مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان اجتماعاً طارئاً يومى ١٠ و ٩ أكتوبر/تشرين أول ١٩٩٧
لمتابعة التطورات الأخيرة فى قضية اختفاء الأستاذ منصور الكيخيا وزير خارجية ليبيا االسبق وعضو مجلس
الامناء الذى اختفى فى القاهرة ليلة الحادى عشر من ديسمبر/كانون الاول ١٩٩٣ عقب حضوره اجتماع الجمعية
العمرية للمنظمة بالقاهرة .

استذكر المجلس الجهود التى بذلتها المنظمة خلال السنوات الاربع الماضية، وأعرب عن بالغ قلقه من
الانباء التى اذاعتها المصادر الامريكية عن اعدام الأستاذ منصور الكيخيا فى ليبيا، وشلوع مصريين فى جريمة
اختطافه وتسليله، ورغم ادراكه لدلالات توقيت وظروف اذاعة هذه البيانات ومرماها السياسى، فإنه لا يملك الا
ان يتوقف حيالها، خصوصاً إزاء امتناع السلطات المصرية عن اعلان نتائج التحقيق فى جريمة اختفاء الكيخيا
رغم مرور قرابة أربعة سنوات على بدء هذه التحقيقات، ورغم للحاح للمنظمة والرأى العام العربى والدولى، وكذا
بسبب قصور هذه التحقيقات عن استجواب شهود أساسيين، وكذلك بسبب عزوف ليبيا عن اجراء اية تحقيقات
بحجة وقوع الجريمة خارج اراضيها، ولمواطني غادرها منذ سنوات.

وبينما أكد المجلس مجدداً على مسؤولية مصر فى اجلاء مصير الكيخيا بحكم مسؤوليتها عن المقيمين على
اراضيها، ومسؤولية ليبيا فى التحقيق بناء على مسؤوليتها عن مواطنيها، فقد أكد أن هناك مسؤولية قانونية على
للولايات المتحدة لاعلان ما بحوزتها من معلومات وأدلة، وإلا أصبحت متورطة فى تضليل العدالة.

وقد أعرب المجلس عن تصميمه على متابعة قضية اختفاء الكيخيا واجلاء غموض هذه الجريمة مهما
كانت الصعاب، ليس فقط باعتبارها اعتداء على المنظمة وقيادتها، ولكن بكل ما ترمز اليه من دلالات الاعتداء
على نشاط حقوق الانسان، وجرم الاختفاء القسرى، والافلات من العقوبة، ولما تعطله من تحد اخلاقى ومهين
لرسالة المنظمة ودورها فى حماية وتعزيز حقوق الانسان فى الوطن العربى.

وفى ضوء هذه المعطيات قرر المجلس ما يلى:

* تشكيل لجنة قانونية دولية لمتابعة قضية الكيخيا، تتكون من القانونيين من اعضاء المجلس، وتضم اليها
اعضاء من القانونيين الدوليين على ان تباشر مهمتها وتعلن تقريراً بما تتوصل اليه فى موعد غايته
شهران من بداية تشكيلها.

* مطالبة الادارة الامريكية بالافصاح عما بحوزتها من معلومات.

الرقم :
التاريخ :

* مطالبة الحكومة المصرية بالاعلان عن نتائج التحقيق، وتشكيل وفد من القانونيين من اعضاء المنظمة ومحامى اسرة الكيخيا لمقابلة السيد النائب العام ومطالبته بفتح باب التحقيق من جديد فى ضوء ما يستجد من تطورات فى القضية.

* مطالبة السلطات الليبية باجراء تحقيق فى الادعاءات للمصرية اليها فى هذه القضية خصوصاً وقد سبق أن صدر عن جهات ليبية تصريحات تبرر تصفية خصومها السياسيين.

* موالة التحرك لدى هيئات الامم المتحدة المختصة بشأن مستجدات القضية وفى مقدمتها المفوضية السامية لحقوق الانسان، ولجنة حقوق الانسان وأيضاً لدى للمنظمات والهيئات الدولية المعنية.

* مناشدة كل من لديه أية معلومات تفيد فى كشف للحقيقة بان يتقدم بها الى النائب العام فى مصر والمنظمة العربية لحقوق الانسان.

* اعداد كتاب وثائقي حول منصور الكيخيا وقضية اختفاؤه.

وقد أعرب المجلس مجدداً عن تضامنه مع اسرة الاستاذ منصور الكيخيا، وجدد تعهده واصراره على اجلاء

مصيره.



AOHR

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

الأمين العام

١٩٩٧-٩-٢٩
٧١٧٨

الرقم : ١٩٩٧-٩-٢٩

التاريخ : ٧١٧٨

المنظمة تطالب بتحقيق فوري في الاتهامات الأمريكية لليبيا باعدام الكيخيا وتورط مصريين في خطفه وتسليمه

تابعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان بقلق واهتمام بالغين اتهام المصادر الرسمية الأمريكية لليبيا باعدام الاساذ منصور الكيخيا، عضو مجلس أمناء المنظمة، ووزير خارجية ليبيا السابق، وضلوع مصريين بالتورط في اختطافه وتسليمه. حيث نقلت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية في ٢٨ سبتمبر/أيلول الجارى عن مصادر رسمية توصلت للمخابرات الأمريكية "CIA" دلالة مقنعة، عن تورط من اسمتهم «عملاء» مصريين في خطف الاساذ منصور الكيخيا وتسليمه للنظام الليبي وأضافت الصحيفة أنه بعد أربع سنوات من التحريات، أبلغت المخابرات الأمريكية إدارة الرئيس كلينتون هذا الصيف أنها تأكدت، للمرة الأولى، أن منصور الكيخيا نقل إلى ليبيا وأعدم هناك. وأضافت الصحيفة أن دور مصر المذكور في اختطاف الكيخيا عكر العلاقات بين واشنطن والحكومة المصرية رغم تجنب الإدارة الأمريكية التحدث عن القضية علناً حتى تحصل على تعليق الحكومة المصرية، وأن مسؤولين أمريكيين كباراً، من بينهم نائب الرئيس الأمريكى جورج ميلر خلال هذا الشهر بشكل خاص بأن أمر الرئيس مبارك بإجراء تحقيق في الدور المصرى في اختطاف الكيخيا، كما نقلت عن مسئول أمريكى أن طلبات البيت الأبيض السابقة من الرئيس مبارك بتزويدها بمعلومات والتي بدأت في العام ١٩٩٣ لم تلق إلا «بعض التعاون».

والمنظمة إذ تلاحظ أنه لم يصدر تصريح رسمى من جانب أى من السلطات المصرية أو الليبية حتى الآن عن هذه الاتهامات الخطيرة، عدا نفي مجهل المصدر في صحيفة «الحياة» عزى توقيت مقال واشنطن بوست إلى نشاط «الليبي اليهودى» في مواجهة بعض المواقف المصرية تجاه سياسة حكومة نتنياهو، والعربية بشأن رفع العقوبات المفروضة على ليبيا.

ورغم رفض المنظمة لاستغلال حادث اختفاء الكيخيا لاهداف سياسية، فإنها ترى أن الاتهامات التي تضمنها مقال واشنطن بوست، اتهامات بالغة الخطورة يعين على السلطات الليبية والمصرية التحقيق فيها بصورة جديّة، واتخاذ إجراءات صارمة في حال ثبوت صحتها، خاصة أن المنظمة العربية سبق لها أن بولت وجود قصور في التحقيقات التي أجرتها السلطات المصرية في هذا الحادث الذى وقع على أرضها لمعضر من مجلس أمناء المنظمة، وتجاهل السلطات الليبية التام لاجراء أية تحقيقات في الموضوع.

وتتوجه المنظمة العربية لحقوق الإنسان بالمطالب التالية:

أولاً: قيام كل من الحكومتين المصرية والليبية بإصدار بيانات رسمية فورية ردأ على ما تضمنه مقال واشنطن بوست من اتهامات منسوبة الى مسؤولين في البلدين.

ثانياً: قيام الحكومة الأمريكية بإعلان ما لديها من أدلة على صحة الاتهامات الواردة في مقال واشنطن بوست.

ثالثاً: قيام الحكومتين المصرية والليبية، كل على حدة، بتشكيل لجنة عليا قضائية للتحقيق في ملاسبات اختفاء منصور الكيخيا.

رابعاً: اعلان نتائج تحقيق اللجنتين المصرية والليبية، وفي حالة ثبوت الاتهامات المشار اليها تقديم المتهمين للمحاكمة وتوقيع أشد العقوبات عليهم. مع مراعاة الشفافية التامة في كل هذه الاجراءات.



AOHR

الرقم:

التاريخ:

ثلاثة أعوام على اختفاء منصور الكيخيا
الجريمة مستمرة والجناة طلقاء

يصادف يوم العاشر من ديسمبر الجاري مرور ثلاث سنوات على اختفاء الاستاذ منصور الكيخيا وزير خارجية ليبيا الأسبق وعضو مجلس ابناء المنظمة العربية لحقوق الانسان في العاشر من ديسمبر/كانون أول ١٩٩٣ إثر حضوره اجتماع الجمعية العمومية للمنظمة بالقاهرة .. وللأسف فانه رغم مرور هذا الوقت الطويل فقد ظلت الجريمة مستمرة والجناة طلقاء .

وتتحمل الحكومة المصرية مسؤولية اجلاء مصير منصور الكيخيا بحكم وقوع الجريمة على أرضها، كما تتحمل الحكومة الليبية مسؤولية مماثلة في اجلاء مصير الكيخيا بحكم مسئوليتها عن مواطنيها ، لكن وفقا لمتابعة المنظمة ومحاموها المختصون فلم تبذل السلطات المختصة في مصر الجهد الواجب لاستكمال التحقيقات ، ولم تترجم السلطات الليبية وعودها لاسرة الكيخيا ببذل جهودها لاجلاء مصيره . كما أهمل الجانبان دعوة المنظمة للوحدة لاجراء تحقيق مشترك ، يشارك فيه الفريق العامل المعنى بحالات الاختفاء القسري لاجلاء غموض الحادث .

أن المنظمة تجدد دعوتها للحكومتين المصرية والليبية باستكمال التحقيقات لاجلاء غموض هذه الجريمة ، وتحذر الجناة الا يركنوا الى سقوط جريمتهم فجريمة ، الاختفاء القسري وفقا للمعايير الدولية جريمة ضد الانسانية ، ولا تسقط بالتقادم ، وترتب مسؤولية مدنية على مرتكبيها وعلى دولهم ، ولايجوز التذرع فيها بأى أمر أو تعليمات صادرة من أى سلطة عامة لتدبير عمل من أعمال الاختفاء . وتتعهد المنظمة مجددا لاسرة الكيخيا واسر كل المختفين في الوطن العربي بالعمل على اجلاء مصير كل المختفين ، ومكافحة هذه الظاهرة المؤسفة .

١٩٩٦/١٢/١٠
١٩٩٦/١٢/١٠

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

الأمين العام



AOHR

الرقم :

التاريخ :

المنظمة تجدد مطالبتها باجلاء مصير منصور الكيخيا

لاحظ مجلس أمناء المنظمة العربية ، المنعقد في القاهرة يومى ١٣، ١٢ ابريل / نيسان عدم احراز اى تقدم في التحقيقات الجارية بشأن اجلاء مصير الاستاذ منصور الكيخيا عضو المجلس الذى اختفى في القاهرة عقب اجتماع الجمعية العمومية الثالثة للمنظمة في شهر ديسمبر / كانون اول ١٩٩٣ .

وجدد المجلس ، الذى عقد اجتماعه في ذات الفندق الذى وقع فيه الاختفاء ، في دلالة رمزية على تضامنه مع الكيخيا ، تذكير الراى العام بتصميمه على تكثيف الجهود لاجلاء مصير الكيخيا وعودته سالما الى اسرته وامته . وجدد مطالبته للحكومة المصرية بتكثيف جهودها لاجلاء مصير الاستاذ الكيخيا . وكشف غموض هذه الجريمة ومعاينة مرتكبيها بحكم مسؤوليتها القانونية عن المقيمين على اراضيها ، واكد مجددا مسؤولية الحكومة الليبية في اجلاء مصير الكيخيا باعتباره مواطنا ليبيا تدل القرائن على أن اختفائه يرتبط بأرائه ومواقفه السياسية.

والمنظمة العربية لحقوق الانسان ، التى تعتبر اختفاء عضو مجلس أمنائها ، اعتداء مباشرا عليها ورمزا للاعتداء على نشاط حقوق الانسان ، وتجسيدا لظاهرة الاختفاء القسرى البغيضة ، تؤكد مجددا تصميمها على اجلاء غموض هذه الجريمة ومحاسبة مرتكبيها .

النسخة العربية لحقوق الإنسان
التاريخ : ١٤ - ١٩٩٦
٦٤٨٥



AOHR

الرقم

التاريخ

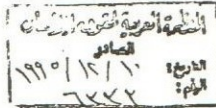
عامان على اختفاء منصور الكيخيا
المنظمة : الاختفاء القسري جريمة لا تسقط بالتقادم

يصادف اليوم ، العاشر من ديسمبر / كانون أول ١٩٩٥ ، مرور عامين على جريمة الاختفاء القسري للاستاذ منصور الكيخيا وزير خارجية ليبيا الأسبق ، وعضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان في القاهرة عقب حضوره اجتماعات مجلس أمناء المنظمة . ورغم مرور هذا الوقت الطويل ، لم تنفض التحقيقات الى إجلاء مصيره ، بل وتراخت الجهود الرسمية الرامية لكشف غموض الحادث ، ولم تنعكس الوعود الرسمية التي تلقىها السيدة بهاء العمرى وزوجته من المسؤولين المصريين أو الليبيين في مظهر جاد للاهتمام .

لقد سعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان منذ وقوع هذه الجريمة الى حث الحكومتين المصرية والليبية باجراء تحقيقات مشتركة ، بمشاركة الفريق العامل المعنى بحالات الاختفاء القسري بالامم المتحدة ، لإجلاء مصير الاستاذ منصور الكيخيا ، وكشف غموض هذه الجريمة ومعاقبة مرتكبيها ، وفي كل الاحوال إعلان النتائج التي توصلت اليها التحقيقات على الراى العام العربى . لكن للأسف لم تجد المنظمة اى استجابة وظل مصير الرجل مجهولاً ، والمجرمون طلقاء .

وماتود أن تؤكد عليه المنظمة أن " الرهان " على الزمن بوضع قضية منصور الكيخيا طى النسيان لن يجدى . فقضية الكيخيا حق وراهه مطالبون عديدون ، وجريمة الاختفاء القسري جريمة لا تسقط بالتقادم .

أن المنظمة التي تعتبر الاستاذ منصور الكيخيا تجسيدا لحالات الاختفاء القسري العديدة المنتشرة في الوطن العربى لتعرب عن اصرارها على إجلاء مصير كل المختفين في الوطن العربى .



المنظمة العربية لحقوق الإنسان
الأمين العام



الرقم : ٦٠٠٨

التاريخ : ١٩٩٥/٤/٢٥

ما هو مصير الاستاذ منصور الكيخيا ؟؟

عقد مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان أول اجتماع له بالقاهرة ، بعد اختفاء الاستاذ منصور الكيخيا اثر حضوره الجمعية العمومية للمنظمة ، التي وقعت في نفس المدينة نهاية ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٣ .

تدارس المجلس بكيفية معمقة قضية هذا الاختفاء واتخذ عدداً من القرارات في الموضوع .
وان مجلس الامناء إذ يؤكد المواقف المعبر عنها في اجتماع بيروت ابريل/نيسان ١٩٩٤ ، يستغرب بشدة تعثر تحقيق النيابة العامة ، ويطالب الحكومة المصرية باتخاذ كل الاجراءات الضرورية للكشف عن مصير الاستاذ منصور الكيخيا، ومعاقبة المسؤولين عن الاختطاف الذي وقع وسط مدينة القاهرة ، باعتبار انها المسؤولة قانوناً عن سلامة منصور الكيخيا، عضو مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان الذي دخل مصر على الوجه القانوني .

كما ان المجلس يؤكد مسؤولية الدولة الليبية عن اجلاء مصير منصور الكيخيا باعتبار ان الامر يتعلق بمواطن ليبي تدل كل القرائن على ان اختفاءه يرتبط بارائه ومواقفه السياسية .
وقد قرر مجلس الامناء متابعة القضية على المستوى الدولي عبر المنظمات غير الحكومية وهيئات الأمم المتحدة المهمة بموضوع الاختفاء القسري والاعلام حتى يعود سالماً .

المنظمة العربية لحقوق الإنسان
الأمين العام



الرقم :
التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٢٢

المنظمة العربية لحقوق الإنسان تطالب السلطات المصرية
اعلان ماتوصلت اليه نتائج التحقيقات حول مصر الاستاذ الكيخيا

استمر اختفاء الاستاذ منصور الكيخيا عضو مجلس أمناء المنظمة، ووزير خارجية ليبيا السابق لليوم الثالث عشر على التوالي، بينما لاتزال بيانات وزارة الداخلية المصرية، وتصريحات مسؤوليها تقتصر على تأكيد الاهتمام بالقضية وتكثيف البحث والتحقيق فيها دون اعطاء أى مؤشر لاتجاهات التحقيق. بينما أعرب مدير الانتربول المصرى، في تصريح منشور، عن اعتقاده بوجود الاستاذ الكيخيا في ليبيا.

وتضاعف هذه التطورات من قلق المنظمة وتخوفها على مصر الاستاذ الكيخيا، كما تزيد من شكوكها حول مسئولية السلطات الليبية في الحادث. و تناشد السلطات المصرية اعلان ماتوصلت اليه نتائج التحقيقات.

وفي انتظار اعلان نتائج التحقيقات الرسمية تستمر ماعى المنظمة وأفرعها لتنسيق حملة دولية، وتكثيف الاتصالات من أجل اجلاء مصر الاستاذ الكيخيا وتأمين سلامته.

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

الأمين العام



الرقم :

التاريخ :

عام على اختفاء منصور الكيخيا

فى مثل هذا اليوم من العام ١٩٩٣ ، اختفى منصور الكيخيا وزير خارجية ليبيا السابق ، وعضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان عقب حضوره اجتماع الجمعية العمومية للمنظمة .
وقد حملت المنظمة العربية لحقوق الإنسان الحكومة المصرية مسؤولية اجلاء مصيره بحكم مسؤوليتها عن أمن المقيمين على أراضيها ، كما حملت مسؤولية مماثلة للحكومة الليبية بحكم مسؤوليتها عن مواطنيها .
ودعت لاجراء تحقيق مشترك بين جهات الاختصاص فى البلدين تشارك فيه المنظمة ، والفريق العامل المعنى بحالات الاختفاء القسرى بالأمم المتحدة بصفة المراقب .
لكن بعد مرور عام كامل على الحادث لم تحصل المنظمة الا على كلمات التعاطف على ما أصاب عضو مجلس أمنائها ، فلم تعلن أية نتائج للتحقيقات التى أجريت فى مصر ، ولم توفر الاجهزة الأمنية فيها الشهود الذين طلبتهم النيابة العامة ، ولم تعر الحكومة المصرية اهتماماً لاجراء التحقيق المشترك ، ولم تترجم الحكومة الليبية استجابتها المعلنة لاجراء مثل هذا التحقيق الى واقع عملى . وهكذا انقضى عام كامل ومنصور الكيخيا مختفياً ومختطفوه طلقاء .

ان المنظمة ، وهى تجدد مطالبتها هذه بكل الاحاح ، فانها تؤكد من جديد ، أنه طالما لم 'يجل' مصير الاستاذ الكيخيا ، وغيره من المختفين ، فليس هناك من سبيل لوضع نهاية لهذه الظاهرة المؤسفة على الأرض العربية ، كما تعرب عن تضامنها مع كل أسر المختفين حتى يتم اجلاء مصيرهم جميعاً .

المنظمة العربية لحقوق الإنسان
الصادر
التاريخ : ١١-١٩-١٩٩٤
الرقم : ٥٨٥٤

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

الأمين العام



AOHR

بيان عن اجتماع مجلس أمناء

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

في أول لقاء لمجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان بعد الاختفاء القسري للاستاذ منصور الكيخيا عضو المجلس في القاهرة في العاشر من كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٣ ، عقد المجلس اجتماعا يومي ١٥ و ١٤ نيسان / أبريل الجاري في بيروت لبحث حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي .

استعرض المجلس الاجراءات التي اتخذتها المنظمة ، وكافة أفرعها ومؤسساتها العضوة من أجل كشف مصير الاستاذ منصور الكيخيا وتأمين سلامته . ولاحظ ، ببالغ القلق ، استمرار تعثر التحقيق في قضية اختفائه ، رغم مرور أكثر من أربعة أشهر على الحادث ، وعدم اصدار الحكومة المصرية أية بيانات عن نتائج التحقيق رغم الحاج المنظمة على ذلك ، وأكد المجلس مجددا على مسؤولية الحكومة المصرية عن اجلاء غموى الحادث بحكم مسؤوليتها عن تأمين سلامة المقيمين على أراضيها ومسؤولية الحكومة الليبية بحكم مسؤوليتها عن المواطنين الليبيين . وقد أثار اهتمام المجلس اخطار السيد العقيد معمر القذافي لأستاد الكيخيا باجراء تحقيق مشترك في الحادث بين السلطين المصرية والليبية . وهو اجبراء تلح المنظمة منذ وقت مبكر على اجرائه بمشاركة ممثلين قانونيين عنها ، وعن الفريق المعنى بحالات الاختفاء القسري بالامم المتحدة . وتطالب المنظمة باعلان نتائج هذا التحقيق في أقرب وقت ممكن .

وقد اعتبر المجلس أن اختطاف الكيخيا لا يعد انتهاكا لحقه في الحرية والأمان الشخصي فحسب ، بل ومؤشرا على استمرار ظاهرة الاختفاء القسري التي تعاني منها عدة بلدان عربية ، واعتداء على المنظمات الحقوقية العربية والدولية التي ينتمى لسته من تنظيما ، وتهديدا غير مقبول لكل نشاط حقوق الانسان . وقد أكد المجلس عزمه على الأيها للمنظمة بال حتى تجلو مصيره ، وأن تقدم مخطفيه للعدالة . وأن تستحث جهودها لمكافحة ظاهرة الاختفاء البغيضة من كافة بلداننا العربية .

وقد قرر المجلس اتخاذ عدة اجراءات لتعزيز التحقيقات في الحادث والابقاء على حيوية القضية ، وتكثيف الاهتمام بقضية المختفين في الوطن العربي ، وتأمين الافراج عنهم . فعزيز تشكيل اللجنة القانونية الخاصة بمتابعة القضية بالمنظمة وضم محامين من أعضاء المجلس اليها ، واستكمال تأسيس " اللجان العربية لانقاذ الكيخيا " في كافة البلدان العربية . وتنسيق الجهود مع المنظمات الدولية حول قضية المختفين ، والترتيب لعقد ندوة تكشف للرأي العام العربي أبعاد المشكلة ، واعتبار العام الحالي " عام المختفين " واتخاذ الاستاذ الكيخيا رمزا لكل المختفين .

كذلك لاحظ المجلس ببالغ القلق تنقيب الدكتور منصف المرزوقي ، عضو المجلس والرئيس السابق للرابطة التونسية لحقوق الإنسان ، عن حضور اجتماعاته لاحتجازه منذ ٢٤ آذار / مارس بسبب تعبيره عن آرائه بطريقة سلمية ، وانتهاك حقوقه

القانونية ، والتعنّت في استخدام السلطة باستمرار ابقائه قيد الحجز دون تحديد موعد محاكمته ، وحرمانه من المشاركة في أداء واجبه الانساني في اجتماعات مجلس الأمناء رغم مناشدة السلطات التونسية بذلك . ويطالب المجلس السلطات التونسية بالافراج الفوري عن الدكتور منصف المرزوقي .

وقد تدارس المجلس حالة حقوق الانسان في الوطن العربي وتوقف مطولا عند استنزاف العنف في العديد من البلدان العربية بشكل يهدد بالانزلاق الى الحرب الأهلية في بعضها ، كما لاحظ بقلق بالغ أعمال العنف التي تقوم بها بعض الجماعات الخارجة على القانون ، ومناخ التعصب والكراهية الذي تشيعه جماعات سياسية ترفع شعارات اسلامية ، وتجاوز السلطات العربية للقانون في تصديها لهذه الظاهرة ، والتذرع بها لتمديد قوانين الطوارئ وسن المزيد من التشريعات المقيدة للحريات وانغماس بعض الحكومات في تنفيذ اعدامات خارج نطاق القضاء ، والتوسع في الاعتقال التعسفي، واعادة اعتقال من تفرغ عنه المحاكم ، واحتجاز أسر المطلوبين كرهائن لاجبارهم على تسليم أنفسهم .

كما لاحظ بقلق استمرار ظاهرة التعذيب في عدد من البلدان العربية ، واستمرار سقوط قتلى من جرائه ، ودعا الحكومات العربية لاتخاذ اجراءات فورية لوضع حد لهذه الظاهرة التي تحولت الى ممارسة روتينية في بعض البلدان ، وتحسين أحوال السجون وتأمينها بما يحول دون تكرار الأحداث الجسيمة التي شهدتها عدة سجون وأسفرت عن سقوط مئات الضحايا بين قتيل وجريح .

كذلك لاحظ المجلس بقلق بالغ انتهاك الحريات الأساسية في العديد من بلدان المنطقة وفي مقدمتها حريات البرأى والتعبير ، والحق في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات ، والحق في المشاركة في ادارة الشؤون العامة . ولاحظ المجلس استصدار قوانين مقيدة لهذه الحريات وتوقيف عدد من الصحفيين والاعلاميين ، وتعزيز نظم الرقابة على النشر في عدد من البلدان ، وضاعف من قلق المجلس انغماس أطراف غير حكومية في تعميق انتهاكات هذه الحريات ، وفي مقدمتها اغتيال الصحفيين والاعتداء على دور الصحف واستصدار فتاوى قانونية ودينية تفاع من اشكالية ممارسة الحريات في البلدان العربية .

ويتوجه المجلس بمناسبة انعقاده في لبنان ، بمناشدة خاصة الى الحكومة اللبنانية بأن تأخذ بعين الاعتبار دواعي القلق حول قضية الاعلام في لبنان وتطلع المجلس لأن يبقى لبنان قاعدة عربية لحرية الرأي والتعبير بمحافته ووسائل اعلامه المرئية والمسموعة .

كذلك تدارس المجلس ببالغ القلق اثار الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي للعام الخامس على التوالي ، وتأثيره المؤسف على كل فئات الشعب الذي بدأ يعاني من مظاهر النقص الفادح للتغذية والألوية والارتفاع الحيوى للأسعار ومايصاحب ذلك من اثار اجتماعية مرضية . ويدعو المجتمع الدولي - بالحاح - لانهاء هذا الحصار ، كما يطالب الحكومة العراقية بوضع نهاية ماثلة للحصار الداخلي الذي تفرضه على الاكراد في الشمال وعرب الأهوار في الجنوب ووقف كسل الاجراءات القمعية وتسوية مشكلات اللاجئين والنازحين والمهجريين . كما يدعو الحكومة العراقية مجددا لتطبيق قرارات الأمم المتحدة بالافراج عن الأسرى والمرتبهين الكويتيين لديه والتعاون في اجلاء مصر المفقودين أثناء الحرب ووضع

نهاية لمعاناة هؤلاء الأشخاص وأسرهم .

كذلك دعا المجلس لرفع الحظر المفروض على ليبيا وحث المجتمع الدولي على البحث عن حلول سلمية لللازمة
تكفل عقد محاكمة عادلة للمتهمين بحادثي التفجير ، وعدم الاضرار بحقوق الشعب الليبي أو الزج بالمنطقة في مزيد
من أعمال العنف .

ولاحظ المجلس الانتهاكات الجسيمة المترتبة على استمرار حرب الجنوب في السودان بدءا من أعمال القتل
وانتهاء بالهجرة التي شملت مئات الاف داخليا وخارجيا ، ويدعو الحكومة السودانية والأطراف المتنازعة الى تقديم
هدف احلال السلام على ماعده ، ومراعاة اتفاقيات جنيف المعنية ، ورجب بمبادرة اتحاد المحامين العرب في
المساعدة في اطلاق سراح بعض الأسرى لدى " جيش تحرير الشعب السوداني "

ولاحظ المجلس بكل أسف الانتهاكات الجسيمة التي تتعرض لها حقوق الشعب الفلسطيني ، والتي استمرت بكل
ضراوتها بعد توقيع اتفاق الحكم الذاتي للفلسطينيين ، وازدواجية المعايير التي يتعامل بها المجتمع الدولي حيال انتهاكات
حقوق الشعب الفلسطيني ، وعدم كفاية الاجراءات التي اتخذت لعدم تكرار المذابح ضد الفلسطينيين العزل .

وجدد المجلس دعوته للمجتمع الدولي باصباغ الحماية القانونية على الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ، والاصرار
على انتهاء احتلال كافة الأراضي العربية ، والتمسك بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق
تقرير المصير والحق في العودة . كما وجه المجلس نداء للمجتمع الدولي للضغط على اسرائيل لوقف أعمال القتل ضد
الفلسطينيين والاعتقالات التعسفية والأفراج عن جميع المحتجزين الفلسطينيين دون تمييز . كما دعا الى الافراج الفوري
عن مئات المحتجزين اللبنانيين في مراكز الاحتجاز والمعتقلات في الشريط الحدودي المحتل في لبنان ، والذين ترفض
اسرائيل زيارة الصليب الأحمر لهم ويعانون من أسوأ ظروف الاحتجاز .

ويدين المجلس بشدة العدوان الاسرائيلي المتواصل على لبنان ولا سيما ذلك الذي جرى أمس من جلاء قصف القرى
والبلدات ومدينة صيدا وقتل وجرح عشرات المدنيين الأبرياء .

المنظمة العربية لحقوق الإنسان
الصادر
التاريخ: ٩/٤/١٩٨٠
الرقم: ٥٦١٢

ARAB ORGANIZATION
FOR HUMAN RIGHTS



المنظمة العربية لحقوق الإنسان

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
لجنة حقوق الإنسان
السدورة الخمسون
يناير ٢١ إلى ١١ مارس ١٩٩٤

مداخلية

رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان
أديب الجاسر
تحت البند (١٠) ج "مسألة حالات الاختفاء القسري او غير الطوعي".

السيد الرئيس،

عقدت الجمعية العامة للمنظمة العربية لحقوق الإنسان دورتها الثالثة يومي ١ و ٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٣، وبمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسها وحيث ان هذا الاجتماع جاء في اعقاب المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان فقد ناقشت الجمعية العامة استراتيجية المنظمة للعشر سنوات المقبلة مستفيدة من الحوار الواسع الذي تم في التحضير للمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان وانشاء المؤتمر والذي شاركت فيه منظماتنا،

لقد اكدت جمعيتنا العامة على الربط بين الديمقراطية والتنمية واحترام حقوق الإنسان والحريات الاساسية باعتبارها حقوقاً تعزز بعضها البعض وفقاً للمفاهيم التي عبر عنها المؤتمر العالمي في فيينا.

وشددت الجمعية على اعطاء اهتمام خاص للحقوق الاساسية مثل الحق في الحياة، الحق في الحرية والامان الشخصي، والحق في السلامة البدنية، والحق في المحاكمة العادلة، والتأكيد على رفض القضاء الاستثنائي او محاكمة المدنيين امام القضاة العسكري. كما اولت اهتماما كبيرا لمعاملة المسجونين وغيرهم من المحتجزين وخاصة حيال الشكاوى المتعلقة بالتعذيب.

كذلك اكدت الجمعية العامة على اهتمام المنظمة بقضايا الاصلاحات الهيكلية في الوطن العربي، وتعزيز الحريات الاساسية والاستمرار في اعطاء اهتمام خاص لحق المشاركة في الشؤون العامة. والتركيز على ضمانات نزاهة الانتخابات، وتعزيز دور المنظمة في مراقبة الانتخابات، كما دعت لتأسيس آلية داخلية بالمنظمة لتعزيز الاهتمام بحريات الرأي والتعبير وتشكيل لجنة دائمة بالمنظمة لتفعيل ادائها في هذه المهمة.

كما دعت الجمعية العامة الى دلع قضايا المرأة لمصدر اولويات المنظمة، والسعي لازالة كل العقبات التي تحول دون الاعمال الكامل لحقوقها ليس فقط من جانب الحكومات بل كذلك من جانب المجتمع. كذلك اعطت الجمعية العامة اهتماما خاصا لحقوق العمالة العربية، مع تركيز خاص على العمالة العربية في المهجر العربي والغربي، ودمت الى تعزيز جهود المنظمة للتعاون مع النقابات والاتحادات المعنية في هذا الشأن، والمساهمة في الجهود الرامية لتأسيس مركز عربي للحقوق النقابية.

وبعد اسبوع من انتهاء اعمال الجمعية العامة ومجلس الامناء، اختفى الاستاذ منصور الكيخيا بالقاهرة بعد ان حضر هذه الاجتماعات واعد انتخابه عضوا في مجلس امناء المنظمة. واثرت تحلق المنظمة من اختفاء الاستاذ الكيخيا قسرها سارعت باخطار الجهات المسؤولة المصرية بما فيها الجهات الامنية والقضائية.

كما قامت المنظمة باعلام الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري ومركز

حقوق الانسان بالامم المتحدة يوم ١٣/١٢/١٩٩٣.

ثم عقدت اللجنة التنفيذية للمنظمة اجتماعا استثنائيا في بيروت يوم ٧ يناير / كانون الثاني ١٩٩٤ لبحث الموضوع، وجددت مناشدتها للسلطات المصرية مواصلة جهودها لتأمين عودة الأستاذ الكيخيا سالما وإطلاع الرأي العام على نتائج التحقيق. كما طالبت اللجنة السلطات الليبية باعتبارها المسؤولة عن إبعادها بالعمل على كشف مصير المواطن الليبي منصور الكيخيا وإجراء شكاوى سببتها تصريحات تزامنت مع الحدث، صدرت من جهات ليبية رسمية دعت إلى سحق المعارضة وإهدار دم بعض قياداتها.

وناشدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان كل القوى المحبة للحرية في العالم وجميع المعنيين بحقوق الإنسان من أفراد ومنظمات وحكومات أن تبذل كل جهد ممكن من أجل إنقاذ الأستاذ منصور الكيخيا وتأمين سلامته.

السيد الرئيس،

إننا نشير هذه القضية أمامكم لسببين: أولهما اهتمام لجنبتكم بموضوع الاختفاء القسري منذ زمن حيث أنكم قد قررتم في ٢٩ شباط / فبراير ١٩٨٥ إنشاء الفريق العامل لدراسة المسائل المتعلقة باختفاء الأشخاص بشكل قسري أو غير طوعي. وثانيهما أن الأستاذ منصور الكيخيا من العاملين من أجل حقوق الإنسان وعضو مؤسس ومشر مجلس الأمناء في المنظمة العربية لحقوق الإنسان وهي أكبر منظمة اقليمية في الوطن العربي. ولجنبتكم أعطت اهتماما خاصا في الفترة الأخيرة للعاملين في حقل حقوق الإنسان وستبحث مسودة الاعلان حول المدافعين عن حقوق الإنسان في هذه الدورة تحت البند ٢١ من جدول الأعمال.

ولكننا لانخفي قلقنا من ان الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري لازال يتعامل مع الموضوع بأسلوب بيروقراطي وحالات الاختفاء القسري لاتتحمل بيروقراطية الامم المتحدة لان حياة المختفين غالبا ما تكون في خطر ويتطلب انقاذهم سرعة التدخل.

لقد كانت منظمنا واحدة من المنظمات العديدة التي دعت لاستحداث منصب المفوض السامي لحقوق الانسان وكان هاجسا الاساسي هو هذه البيروقراطية التي تشل عمل الامم المتحدة. ولقد سررنا لموافقة الجمعية العامة على استحداث هذا المنصب. ونحن نأمل ان يتدخل المفوض السامي بسرعة وعلى مستوى عال لانقاذ حياة زميلنا منصور الكيخيا وآلاف غيره تتعرض حياتهم للخطر كل يوم.

السيد الرئيس

لاشك انكم تدركون العذاب الذي يعانيه افراد اسرة المختفين قسريا فهم لايعلمون اين اقربائهم ولايعلمون شيئا عن ظروفهم الصحية كما تتأرجح احساس الاهل بين الامل واليأس ولا يخفى عليكم الآثار النفسية المترتبة على ذلك.

واسمحوا لي ان اقرأ لكم بعض ما جاء في رسالة زوجة منصور الكيخيا موجهة لمنظمتنا.

" ان زوجي في خطر واريد ان اعرف مصيره فالامي كبيرة وآلام اطفالي تكاد تفوق التصور، نكاد لانعرف النوم والراحة النفسية ومشاعر الاطفال تزداد حيرة وخوفا وهلعا على مصير والدهم وانا اصرخ في داخلي ولاادري ماذا افعل.
ليس عندي جواب منطقي لاسئلة اطفالي متى سيعود بابا؟
اين منصور الانسان؟ "



الرقم :

١٩٩٢/١/٧

التاريخ :

بيان اللجنة التنفيذية
للمنظمة العربية لحقوق الإنسان
في اجتماعها الاستثنائي بخصوص
الاختفاء القسري لمنصور الكيخيا

عقدت اللجنة التنفيذية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان اجتماعاً استثنائياً ببيروت يوم ٧ / يناير / كانون الثاني ١٩٩٢ بحضور جميع أعضائها لبحث موضوع الاختفاء القسري للاستاذ منصور الكيخيا عضو مجلس أمناء المنظمة بالقاهرة يوم ١٠ / ديسمبر / كانون الأول ١٩٩٣ عقب اجتماع جمعيتها العمومية ، والنظر في نتائج التحقيقات والاتصالات العربية والدولية الجارية ، وتحديد سبل تعزيز حركة المنظمة في مساعيها لاجلاء مصير الاستاذ الكيخيا وتأمين سلامته واسترجاعه .

١. توقفت اللجنة ملياً امام هذا الحادث ودلالته في اطار لحوال حقوق الانسان في دولنا العربية بصفة عامة والاختفاء القسري بصفة خاصة .
 ٢. تابعت اللجنة الخطوات التي قامت بها السلطات المصرية حتى الان ، ولاحظت اهتمامها باجراء ملاقات هذا الحادث ، وتجددت اللجنة مناقشتها هذه السلطات مواصلة جهودها لتأمين عودة الاستاذ منصور الكيخيا سالماً وإطلاع الرأي العام على نتائج التحقيق .
 ٣. لا يسع اللجنة الا ان تطالب السلطات الليبية باعتبارها المسؤولية عن رعاياها بالعمل على كشف مصير المواطن الليبي الاستاذ منصور الكيخيا واجلاء شكاوى سببها تصريحات تزامنت مع الحدث ، صدرت عن جهات ليبية رسمية دعت الى سحق المعارضة واهدار دم بعض قياداتها .
 ٤. تناشد المنظمة العربية لحقوق الانسان كل القوى المحبة للحرية في العالم وجميع المعنيين بحقوق الانسان من افراد ومنظمات وحكومات ان تبذل كل جهد ممكن من اجل انقاذ الاستاذ منصور الكيخيا وتأمين سلامته .
- وقد قررت تشكيل " لجنة عربية لانقاذ الكيخيا " من شخصيات عربية تسعى لاجراء اتصالات مستمرة بغية الاحتفاظ بقوة دفع القضية حتى عودته سالماً .



الرقم :

التاريخ : ١٩٩٢/١٢/١٦

المنظمة العربية لحقوق الإنسان تسعى لتتبع

حملة دولية لكشف غموض مصر الكيخيا

دخل اختفاء الاستاذ منصور الكيخيا ، عضو مجلس امان المنظمة ، ووزير خارجية ليبيا السابق يومه السادس ، دون أى تقدم في كشف غموض الحادث . في الوقت الذى تلقت فيه المنظمة انذارات من الاجهزة المختصة بعدم وجوده في أى من المستشفيات ، أو طرف أى من الاجهزة الامنية في مصر . وتضاعف هذه النتائج الأولى من مخاوف المنظمة حول مصر الاستاذ منصور الكيخيا ، خاصة أن هذا الاختفاء قد واكبه تهديدات مفلقة من داخل الجماهيرية الليبية بشأن سحق المعارضة واهدار دم بعض قياداتها في الخارج .

والمنظمة اذ تؤكد على مسؤولية الحكومة المصرية عن اجلاء مصر الكيخيا ، فانها تناشد السلطات المختصة مضاعفة الاهتمام باجلاء مصر ، كما تناشد الصحافة وأجهزة الاعلام المصرية باعطاء اهتمام للحدث يتناسب مع خطورته ودلالته ، بدلا من الصمت غير المبرر الذى تعالج به المشكلة .

ومع استمرار المنظمة العمل مع كافة جهات الاختصاص داخل جمهورية مصر العربية لكشف غموض الحادث ، فقد شرعت في الاعداد لحملة دولية مكثفة بالتعاون مع المنظمات الدولية المختصة ، بدأت بالاتصال مع الفريق العامل للمعنى بحالات الاختفاء القسرى التابع للامم المتحدة ومركز حقوق الانسان بالامم المتحدة ، وتتابع بالاتصال مع كافة المنظمات العربية والدولية المعنية ، بالتعاون مع اتحاد المحامين العرب .

المنظمة العربية لحقوق الإنسان
الأمين العام



الرقم :

التاريخ : ١٤٠٤ / ١٢ / ٢٢

الغياب المفاجئ لمنصور الكيخيا
عضو مجلس أمناء المنظمة بشير قلقاً شديداً

تشعر المنظمة العربية لحقوق الإنسان بقلق بالغ إزاء غياب منصور الكيخيا عضو مجلس أمنائها منذ الساعة الحادية عشر ظهر يوم السبت ١١ ديسمبر / كانون الأول الجارى .

وكان الاستاذ منصور رشيد الكيخيا ، قد حضر الى القاهرة يوم ١١/١٢/١٩٩٣ بدعوة من المنظمة للمشاركة في اعمال جمعيتها العمومية الثالثة بومى ٢٠١١ ديسمبر الجارى ، ومد اقامته بضعة أيام بالقاهرة لكنه لم يشاهد منذ ظهر السبت ١١ ديسمبر الجارى . وقد ضاعف من قلق المنظمة أن الاستاذ الكيخيا كان مرتبطاً بعدة مواعيد بالقدق ، كما أن شغلته بقيت بفرقة هناك .

والمعروف أن الاستاذ منصور رشيد الكيخيا لاجئ سياسى لى بالخارج ، ومقيم بفرنسا . وسبق أن شغل مناصب وزير خارجية ليبيا ، وندوبها الدائم لدى الامم المتحدة . وهو أحد الاعضاء المؤسسين للمنظمة العربية لحقوق الإنسان واعيد انتخابه خلال الانتخابات الأخيرة لعضوية مجلس أمنائها ، وبعد أحد نشاطاً حقوق الإنسان البارزين فى العرب . لحقوق الإنسان .

واثر تحقق المنظمة من غياب الاستاذ الكيخيا ، سارعت باخطار الجهات المسئولة بما فيها الجهات الأمنية والقضائية ، وشكلت غرفة عمليات لمتابعة الموقف وحلاء مدير الاستاذ الكيخيا وتحديث المسئوليات واتخاذ الاجراءات الضرورية .

والمنظمة اذ تأسف كل الأسف للموقف حول غياب الاستاذ الكيخيا ، الذى حضر خصيصاً للمشاركة في أعمال جمعيتها . تعتبر السلطات المصرية مسئولون عن سلامته طوال فترة اقامته داخل جمهورية مصر العربية . وسوف تحيط المنظمة بالرأى العام بتطور الموقف أولاً بأول .

مداخلات السيد/منصور الكيخيا
أثناء اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان
القاهرة : يومى ٢٠١ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٣م

أولاً :

نص مداخلة أ.منصور الكيخيا فى لقاء الجمعية العمومية للمنظمة مع السيد/جون باجى ممثل مركز حقوق الإنسان ، حول " مستقبل حقوق الإنسان بعد المؤتمر العالمى ... " " شكرا سيدى الرئيس ،

عندى سؤال بسيط لمستر/باجى ، مركز حقوق الإنسان و الأمم المتحدة تتعامل مع المنظمات غير الحكومية ، و المنظمات غير الحكومية لها نظام خاص فى الأمم المتحدة ، و عادة تتعامل مع المنظمات غير الحكومية المعترف بها فى بلادها و فى اقليمها . أنا سؤالى ، فيما يتعلق بالمنظمات غير الحكومية ، سواء الإقليمية أو الوطنية ، " المنغية " أى التى تعيش فى الخارج و ليس معترف بها فى بلادها ..هل المركز و الأمم المتحدة درسوا هذا الموضوع،وكيف يمكن التعامل مع هذه المنظمات . و هل يجوز حرمان هذه المنظمات من التعامل مع المركز و مع الأمم المتحدة لمجرد أنها مضطرة أن تتشكل بالخارج بسبب النظم الدكتاتورية القائمة فى بلادها ، و خصوصا فى العالم الثالث .

ثانياً :

مداخلة أ.منصور الكيخيا فى الجلسة الثالثة للجمعية العمومية (١٢-١-١٩٩٣) الخاصة بمناقشة تقارير مجلس الأمناء و الأفرع و المؤسسات العضوة ... " شكرا سيدى الرئيس ،

أنا سأتكلم باختصار شديد ..ربما من حسن الصدف أن أتكلم بعد زميلى الليبى أيضا الأخ/محمد مخلوف ، أنا طبعا كعضو مجلس أمناء ليس لدى ملاحظات على تقرير مجلس الأمناء . و لكن هناك ملاحظة واحدة خاصة بالأسبقيات . هناك موضوع سبق أن اثير عدة مرات و لم يجد الأهتمام الكافى،وهى قضية " اللاجئين السياسيين " العرب . أن اللاجئين السياسى العربى (يا أخوة) هو اسوأ لاجئ سياسى فى العالم . اللاجئين السياسى العربى لازم تثار قضيته لأنه واقع تحت ضغط شديد . فاللاجئ السياسى العربى فى البلاد العربية ، هو واقع تحت ضغط ، هو يستعمل كورقة . و فى بعض الأحيان يجد نفسه فى ظروف أسوأ من الظروف التى كانت فى بلده التى هرب منها ، و أصبح كالمستجير من الرمضاء بالنار .

لابد أن تدرس قضية اللاجئين السياسى و أن توجه " النداءات " باحترام حق اللاجئين السياسى ، و خصوصا فيما يتعلق بحياته و معيشته ، و تمكنه من أن يعيش عيشه طبيعية .

كما يجب الاهتمام (يا أخوة) بقضية تسليم اللاجئين السياسى . قضية تسليم اللاجئين السياسيين فى الوطن العربى ما هو معروف منها لا يساوى شئ من الحقيقة . الحقيقة مفاجئة . تسليم اللاجئين أصبح شئ طبيعى فى وطننا العربى . و يأتى هذا التسليم بناء على ضغط سياسى أو مصالح سياسية أو تطبيقا لاتفاقيات تسليم المجرمين . حتى لو اعتبرنا أن اللاجئين السياسى مجرم عادى ، الواقع أن هناك حالات مساومة (بيع و شراء) بيع اللاجئين مقابل فوائد مادية . القضية وصلت إلى درجة مزعجة و مخيفة و لايجوز السكوت عنها .

، انا اعتقد أن هذه القضية يجب أن تعطى اسبقية و أن توصى الجمعية العمومية للمنظمة مجلس الأمناء الجديد بدراسة هذا الموضوع و إعداد شئ بالنسبة لهذا الموضوع ، أما بإعداد " ندوة " عن اللاجئين السياسى العربى تصاحبها حملة صحفية أو الموافقة على تخصيص يوم فى السنة للاجئ السياسى العربى و الدفاع عنه .

و ارجو من الجمعية العمومية أن تصدر توصية بهذا الشأن .

(الملاحظة الثانية) ملاحظة عابرة فيما يتعلق بتقارير الأخوة ممثلى الفروع و خصوصا فى الخارج . يجب أن نهنى انفسنا بانتشار هذه الفروع و تزايدها ... و لكن يخيلى أن الموضوع فى حاجة إلى شئ من الضبط أو الإرشادات أو الخطوط الحمراء التى تحدد مسيرة هذه الفروع ، خصوصا أنها أفرع لمنظمة واحدة . و تكتسب هذه الخطوط أهميتها خاصة فيما يتعلق (باللغة) فلا بد أن تكون هناك إرشادات من المنظمة بشأن التفريق بين لغة (حقوق الإنسان) و لغة (المعارضة السياسية) .

ثانيا فيما يتعلق بالتصرفات .. نجد أن الفروع و خاصة فى الخارج تتبنى قضايا يتحكم فى تحديدها حجم عضويتها التى تنتمى إلى أى قطر أو أى جهة ، فيكون هناك فى بعض الأحوال نوع من الخلط . يعنى مثلا ممكن أن بلد تذكر بلغة و تهاجم ، و بلد اخرى يسكت عن فضائنها ، مثلا تنتهز فرصة الضغط العالمى لسبب ما ضد بلد معين و لا يتحدثوا عما حدث فى هذا البلد من قمع ، و كأنه اقتراع ضد القوى الدولية (و احنا طبعا معاه) و لكنه يبرر جرائم بعض النظم . . . كما أن هذه النظم تستفيد فى إعلامها بهذا الموضوع ، فنقول أن الفرع فى المكان الفلانى أيدنا و أيد إنجازاتنا . لا يقولوا فقط انه وقف فى مواجهة العدوان الأجنبى ضد مصالح الشعب .

أنا اعتقد أن الأمر يحتاج إلى بعض الضوابط و الإرشادات .



(٣)

مخاطبات المنظمة بخصوص الجريمة



ARAB ORGANIZATION
FOR HUMAN RIGHTS



AOHR

No. : _____

DATE : _____

Kathryn Hinkle-Babul
Secretary
Working Group on Enforced
or Involuntary Disappearances
Ref: No. G/so 217/1 Egy

Dear Madame,

Reference is made to our previous contacts on the case of the Libyan dissident, Mr. Mansour al-Kikhia, former Libyan Foreign Minister and member of the Board of Trustees of the Arab Organization for Human Rights (AOHR), who disappeared in Cairo on the night of 11 December 1993, after having attended a meeting of the organization's General Assembly.

I have the honor to draw your attention to a report in the American newspaper, the Washington Post, attributed to official sources, on the existence of "convincing evidence" in the possession of the United States that Mr. al-Kikhia was executed in Libya in 1994, and that Egyptian "agents" were involved in his disappearance and extradition to Libya.

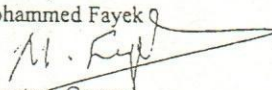
This report was the subject of discussions in recent weeks between Americans and Egyptians officials, and the Egyptian government expressed its readiness to reopen the investigation if any new evidence were to emerge.

The Board of Trustees of AOHR held an emergency meeting on 9 and 10 October 1997 to discuss these developments, and issued a statement in this connection.

I have the honor to attach herewith a copy of the Washington Post article and the statement issued by AOHR. We are confident that the working group will pursue its efforts to elucidate the fate of Mr. al-Kikhia, and that it will provide AOHR with whatever information may become available to it in this regard.

Please accept the assurances of my highest consideration

Sincerely Yours
Mohammed Fayek


Secretary General

21-10-1997
7225

ARAB ORGANIZATION
FOR HUMAN RIGHTS



AOHR

No. : _____
DATE : _____

Mr. Dacre Waly Ndiaye
Special Rapporteur on Extrajudicial,
Summary or Arbitrary Executions

Dear sir,

As you are aware, the Arab Organization for Human Rights (AOHR) has been, for several years, following the case of the involuntary disappearance of a member of its Board of Trustees, Mr. Mansour al-Kikhia, who disappeared in Cairo on the night of 11 December 1993, following a meeting of the General Assembly of the organization.

The Egyptian Public prosecution conducted an investigation following his disappearance, but to this day the results of the investigation into this crime have not been announced by the public prosecution.

On 28 September 1997, American sources made public a report that Mr. al-Kikhia had been executed in Libya in 1994, and that "Egyptian agents" were involved in his abduction and extradition.

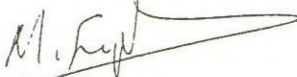
In view of the serious nature of this report and its implication that there is a case of extrajudicial execution, the Board of Trustees of the AOHR held an emergency meeting at which it examined these developments, and issued a statement thereon.

AOHR trusts that you will take appropriate action to ascertain the veracity of the accusations made public by the American sources, and that you will inform it regarding any information that becomes available in this connection.

Attached is a copy of the Washington post article, and a statement issued by the Board of Trustees of the AOHR on developments in the case.

Please accept the assurances of my highest consideration.

Sincerely Yours
Mohammed Fayek


Secretary General

21-10-1997
#224

ARAB ORGANIZATION
FOR HUMAN RIGHTS



AOHR

No. :

DATE :

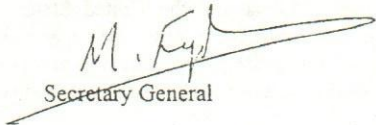
legal effect so long as it is not followed by a revelation of this "convincing evidence" or part of it, to clarify the obscurity of the case and to bring the perpetrators to account.

The emergency meeting of the Board of Trustees of the AOHR, took a number for decisions on initiating legal efforts to clarify the mystery of the case. These included appealing to the United States Government to reveal whatever evidence it has, particularly as the Egyptian Government has declared its readiness to reopen investigations in the event of the existence of new evidence.

The statement issued by the Board of Trustees is attached for your information.

Please accept the assurances of my highest consideration.

Mohammed Fayek


Secretary General

18-10-1997
7211

91 Al-Marghany St., Heliopolis, Cairo, Egypt. Tel.: 4181396, 4188378 Telefax: 4185346

E. MAIL : A O H R @ L I N K C O M . e g

ARAB ORGANIZATION
FOR HUMAN RIGHTS



No. :
DATE :

Mr. John Shattuck
Assistant Secretary of State
for Human Rights

Dear Sir,

I have the honor to inform you that the Arab Organization for Human Rights (AOHR) called an emergency session of its Board of Trustees, on the 9 and 10 October 1997, to consider the report published by the Washington Post, and confirmed by the official spokesman of the State Department on the case of the Libyan dissident Mansour al-Kikhia, who is one of the founders of the AOHR and member of its Board of Trustees.

Since the disappearance of Mr. al-Kikhia in Cairo on 11 December 1993, the AOHR has exerted exhaustive efforts to shed light on his fate and solve the mystery surrounding the case, through Egyptian Judicial channels, the competent United Nations Committees and regional organizations, as well as through contacts with officials in Egypt, Libya and the United States - considering that his wife is American - in addition to any one capable of shedding light on his fate. However, all these efforts have failed to produce positive results, and media and international interest have naturally dwindled with the passage of time.

The reports emanating from your government are viewed by the AOHR, as an important development as regards activating this case which has been at a standstill for years, especially, in view of the seriousness of the statements published on what was described as "convincing evidence" that Mr. al-Kikhia had been executed in Libya and that Egyptians had been involved in his abduction and extradition.

I am sure that you will agree with me that for the Arab and International public opinion, these information remains merely a press reports devoid of

91 Al-Marghany St., Heliopolis, Cairo, Egypt. Tel.: 4181396, 4188378 Telefax: 4185346
E. MAIL : A O H R @ L I N K C O M . e g

ARAB ORGANIZATION
FOR HUMAN RIGHTS



AOHR

No. :

DATE :

I am sure that you will agree with me that the accusations emanating from American sources, as well as reports of existence of "convincing evidence" in the possession of the American Government, are a new element in the case, but they remain a mere news reports with no legal effect, so long as they are not followed by disclosure of this evidence or part of it, to clarify the case.

In this regard, the AOHR called an emergency meeting of its Board of Trustees, on 9 and 10 October 1997, and took a number of decisions concerning launching legal actions to clarify the obscurity of this crime. The statement issued by this meeting is attached for your information.

I am confident that you will support the efforts exerted by our organization in performance of its duty to shed light on the fate of Mr. al-Kikhia, and shall be grateful if you can employ your competence to communicate with the American government, with a view to its making public the "evidence" or information in its possession, and to communicate with the Egyptian government concerning resumption of the investigation in the light of any new developments.

Please accept, your Excellency, the assurances of my highest consideration.

Mohammed Fayek


Secretary General

18-10-1997
7213

ARAB ORGANIZATION
FOR HUMAN RIGHTS



No. : _____
DATE : _____

H.E. Mary Robinson
United Nations High Commissioner
for Human Rights
Geneva

Excellency,

I have the honor to inform you that the Arab Organization for Human Rights (AOHR) has followed with great attention and concern the report made public by American sources on the execution in Libya of the Libyan dissident Mr. Mansour al-Kikhia — the former Libyan Foreign Minister, one of the founders of AOHR and a member of its Board of Trustees — and the involvement of Egyptians in his abduction and extradition.

As you are aware, Mr. al-Kikhia disappeared in Cairo on the night of 11 December 1993, following his participation in a meeting of the Organization's General Assembly. AOHR has been exerting exhaustive efforts since his disappearance to shed light on his fate and to clarify the mystery shrouding the case, through Egyptian Judicial channels, the competent United Nations bodies and regional organizations, and through contacts with officials in Egypt and Libya, as well as with anyone who is capable of helping to shed light on Mr. al-Kikhia's fate. However, these efforts have not achieved any positive results, and media and international interest has naturally dwindled with the passage of time.

The AOHR does not look upon the case of Mr. al-Kikhia as only an act of aggression against the freedom or life of an individual, in spite of the significance of the matter, but as a turning point in efforts to extirpate a number of regrettable phenomena from which our region suffers, namely involuntary disappearance and acts of aggression against human rights activists. The AOHR believes that shedding light on the fate of Mr. al-Kikhia and the mystery surrounding his case and not allowing the perpetrators to elude punishment would be an important step in this direction.

91 Al-Marghany St., Heliopolis, Cairo, Egypt. Tel.: 4181396, 4188378 Telefax: 4185346
E. MAIL : A O H R @ L I N K C O M . e g

was well acquainted with Mansour. He had been a member of the opposition but had subsequently changed camps. He had insisted on meeting Mansour, who actually received him at 9.30 p.m. on Friday, 10 December 1993.

In a letter dated 19 January 1994, the First Assistant Minister of the Interior for State security Affairs claimed that the Libyan Youssuf Najm had left the country on his way to Libya on 12 December 1993 and there was nothing to indicate that he had returned, although his arrival was awaited so that he could be served with a summons.

The State security authorities have not yet brought Youssuf Najm before the Department of Public Prosecutions for questioning, although Mansour Kikhiya's defence counsel provided the Department with a copy of the 8 February 1994 edition of the Al-Quds newspaper containing an interview in which the Libyan businessman Youssuf Najm affirmed that he had travelled to Egypt on 24 January 1994 and left on 4 February 1994, i.e. after the date on which the Department of Public Prosecutions had requested that he be served with a summons. In that interview, he confirmed that he had met Kikhiya at a Cairo hotel. Mansour Kikhiya's defence counsel also provided the Department of Public Prosecutions with a copy of the 8 February 1994 edition of the Al-Sharq al-Awsat newspaper containing an interview with Youssuf Najm in which the latter said that he had travelled to Egypt on 24 January 1994 to inform the Egyptian security authorities of everything that he knew, since he was one of the last persons to meet Kikhiya before his disappearance. He also said that he had left Egypt on 4 February.

In spite of Youssuf Najm's confirmation of these facts, the Egyptian security authorities did not bring him before the Department of Public Prosecutions for questioning in accordance with the Department's letter of 13 January 1994 requesting the State security authorities to serve him with a summons to appear before it. Although, in their letter of 19 January 1994, the State security authorities stated that they were awaiting his arrival in the country so that he could be served with a summons to appear before the Department of Public Prosecutions, they failed to send him for questioning by the Department. This seems to indicate that the Egyptian security authorities do not wish the truth to be revealed concerning the disappearance of Mansour Kikhiya and, therefore, prevented the last person to meet him from appearing before the Department of Public Prosecutions even though Mansour Kikhiya's defence counsel had insisted on the said person's appearance".



**MANSOUR KIKHYA: Enforced Disappearance
in EGYPT (10 December 1993)**

The Arab Organization for Human Rights comments on the Egyptian Government's reply to the Working Group on Enforced or Involuntary Disappearances of the UN Commission on Human Rights concerning its responsibility in the disappearance of M. KIKHYA

=====

The United Nations Centre for Human Rights has provided the Arab Organization for Human Rights with a copy of the Egyptian Government's reply to the Working Group on Enforced or Involuntary Disappearances concerning the case of Mr. Mansour Kikhiya, a member of the Organization's Board of Trustees who was abducted after attending a meeting of the Organization's General Assembly at Cairo in 1993.

According to the Egyptian Government's reply, which was sent to the Working Group on 13 August 1996, Mr. Kikhiya travelled to Cairo to attend a meeting arranged by a non-governmental organization which had not requested the Government to provide him with protection, nor had it informed the Government that his life was in danger. Although the Egyptian Government had made intensive endeavours to shed light on the incident, it had so far been unable to solve the mystery surrounding it.

The Secretariat of AOHR submitted the Egyptian Government's reply to the lawyer following up Mr. Kikhiya's case, who commented as follows:

"In its statement, the Egyptian Government indicated that it had made intensive endeavours to shed light on the incident but had so far been unable to solve the mystery surrounding it.

The actual facts contradict the Egyptian Government's affirmation in this connection, which are at variance with the findings of the investigations conducted by the Office of the Attorney General at Cairo, as set forth in Communiqué No. 8 of 1993/Human Rights Petitions.

Investigations have shown that the Department of Public Prosecutions began to question witnesses to the incident on 1 January 1994. On 13 January 1994, the Department of Public Prosecutions requested the State security authorities to summon some persons for questioning. They included Youssuf Salih Najm, the last person to see Mansour Kikhiya. According to Mustafa Kikhiya, the missing person's brother, Youssuf Najm was in close contact with the Libyan People's Bureau and

شهادة الإسناد بمادله اسمه حامد أسرة الكخيا
من تدوينه الإختصاص العنصر التي تفتتح الحظره
مصر ١٩٩٤ / ١١ / ٥

قبل منتصف ليلة الجمعة العاشر من ديسمبر سنة ١٩٩٣ اختفى منصور رشيد الكخيا من فندق
سفير بحى الدقى بالجيزة . وكان قد حضر الى مصر فى ٢٩ نوفمبر لحضور اجتماع الجمعية العمومية
للنظمة العربية لحقوق الانسان والذي انتخب فيه عضوا بمجلس أمنائها يوم ١٠ ديسمبر ١٩٩٣
وكان على موعد مع شقيقه مصطفى الكخيا يوم السبت ١١ ديسمبر الا انه اكتشف عدم وجوده . وتأكد
بعد ذلك اختفاؤه وغسوس الظروف التي تم فيها هذا الاختفاء .

وقد سارعت المنظمة المصرية لحقوق الانسان عقب تأكدها من هذا الاختفاء الى التقدم ببيلاغين
فى يوم ١٤ / ٢ / ١٩٩٣ احدهما الى المحامى العام لشمال الجيزة . والآخر الى النائب العام
المساعد لحقوق الانسان بالنهاية العامة تلتزم فيه سرعة اتخاذ كافة الاجراءات المناسبة والكفيلة
لحماية حياة منصور الكخيا . وقد قيد هذا البلاغ برقم ٨ لسنة ٩٣ عرائض حقوق الانسان .
بتاريخ ٢٣ / ١٢ / ١٩٩٣ ارسلت النهاية العامة خطابها الى مباحث امن الدولة ارفقت به
المريضة المقدمة من المنظمة المصرية لحقوق الانسان لاجراء التحريات .

وقد رد مساعد أول وزير الداخلية لشئون مباحث امن الدولة على خطاب النهاية العامة بما يفيد
ان منصور الكخيا قد وصل الى البلاد بتاريخ ٢٩ / ١١ / ٩٣ لحضور اجتماعات المنظمة العربية لحقوق
الانسان وأقام بفندق سفير وعاد القاهرة الى الاسكندرية بتاريخ ٥ / ١٢ / ٩٣ وعاد الى القاهرة نفس
٧ / ١٢ / ٩٣ وأقام بعد عودته بفندق سفير وأنه بتاريخ ١٠ / ١٢ / ١٩٩٣ التقى بصديقين ليبيين
وصحبهما الى الخارج وعادا بصحبته الى الفندق حيث تركاه هناك الا انه لم يبيت بفندق سفير ليلة
١٠ الجارى وأضاف مساعد وزير الداخلية فى خطابه الى النهاية العامة ان منصور الكخيا كان على
موعد مع شقيقه مصطفى يوم السبت ١١ الجارى بالفندق . الا ان شقيقه قد اكتشف عدم وجوده .
وان مباحث امن الدولة قد قامت بمناقشة جميع الليبيين الذين التقى بهم فى فترة اقامته بالبلاد ولم
يستدل من خلال المناقشات على وجود معلومات تفيد فى كشف ظروف غيابه .

بدأت النهاية العامة فى اجراء تحقيقاتها فى هذا الخصوص بتاريخ ١١ / ١ / ١٩٩٤ أى بعد مضي
شهر على هذا الاختفاء . وحوالى اربعة اسابيع على الابلاغ عنه .

وقد اجمع الشهود الذين استمعت اليهم النهاية العامة الى ان آخر شخص قابلته منصور الكخيا
هو المدعو يوسف صالح نجم فى الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الجمعة ١٠ ديسمبر سنة ١٩٩٣ .
فقد ذكر مصطفى السيد الكخيا وهو عم منصور الكخيا ان يوسف نجم هذا قد حضر يوم الجمعة
١٠ / ١٢ / ١٩٩٣ الى الفندق لمقابلة منصور ولم يلتق به فترك رسالة مكتوبة عثرت عليها زوجة منصور
عندما استلمت متعلقاته من الفندق افادتها انه حضر فى الحادية عشر والنصف الا انه لم يجده بالاضافة
الى رسالة اخرى تركت بالاستقبال وسلمت لمباحث امن الدولة - وأضاف مصطفى الكخيا ان يوسف نجم

هذا على علاقة وثيقة بالمكتب الشعبى الليبى ومعرف منصور معرفة جيدة وكان من المعارضه ثم غير اتجاهه وكان يلح فى الالتقاء بمنصور .

وذكر عمر جيهان صدقى الفورتية بحضر تحقيق النيابة العامة فى يوم ١٢/١/١٩٩٤ انه توجه لزيارة منصور الكخيا بفندق سفير يوم الجمعة ١٠/١٢/٩٣ حوالى السادسة مساءً وكان موجود بالجلسة مصطفى بن صوير ، وفى هذه الجلسة لاحظت ان الكخيا فى حالة قلق ، وجاء فى كلامه عرضا انه على موعد مع شخص لكنه لم يفصح عن اسم هذا الشخص .

كما ذكر مصطفى سالم بن صوير فى ذات التحقيق انه توجه لمقابلة منصور الكخيا بالفندق وحضر اثنا وجوده عمر جيهان الذى انصرف بعد ساعة وبعد انصرافه خرج من الفندق مع منصور حيث تمشيا وجلسا قليلا فى فندق شيراتون القاهرة وطدا الى فندق سفير حوالى الساعة التاسعة والثلاث حيث كان قد اخبرنى ان لديه موعدا فى التاسعة والنصف وان هذا الموعد مع شخص من جماعة النظام وان هذا الشخص لا يرغب فى رهنسى فتركه وانصرف .

بتاريخ ١٣ يناير سنة ١٩٩٤ طلبت النيابة العامة من مباحث امن الدولة التنبيه على بعض الاشخاص بالحضور لسؤالهم ومن بين هؤلاء يوسف نجم .

وقد رد مساعد أول وزير الداخلية لشئون مباحث امن الدولة بخطابه المؤرخ ١٩/١/١٩٩٤ ان الليبى يوسف صالح نجم غادر البلاد الى ليبيا بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩٣ ولم يستدل له على عوده وجارى ترقيب وصوله واعلانه .

واتناء التحقيق قدمنا الى النيابة العامة صورة من جريدة القدس الصادرة بتاريخ ٨/٢/١٩٩٤ - صورة من جريدة الشرق الاوسط الصادرة بتاريخ (٩ دوسيه ١٢ دوسيه) وقد جاء بالجريدة الاولى حديث لرجل الاعمال الليبى يوسف نجم يؤكد فيه انه سافر الى مصر يوم ٢٤/١/١٩٩٤ - وظدرها فى ٤/٢/١٩٩٤ واقر فى هذا الحديث بانسه قابل الكخيا فى فندق بالقاهرة - كما جاء بالجريدة الثانية حديث ليوسف نجم ذكر فيه انه ذهب الى مصر يوم ٢٤ يناير للادلاء لاجهزة الامن المصرية بكل ما يعرف لانه كان من بين آخر الاشخاص الذين التقوا بالكخيا قبل اختفائه وانه ظدر مصر فى ٤ فبراير .

وما نشر فى هاتين الصحيفتين يؤكد ان يوسف نجم قد حضر الى القاهرة فى وقت لاحق لخطاب مساعد أول وزير الداخلية لشئون مباحث امن الدولة والذي ذكر فيه انه جارى ترقيب وصول المذكور لاعلانه بالشول امام النيابة العامة .

وقد قرر يوسف نجم للصحفتين المذكورتين ان حضوره الى مصر كان بهدف الادلاء لاجهزة الامن المصرية بكل ما يعرفه ، وهذا ما حدث بالفعل ، الا ان وزارة الداخلية المصرية لم تقم بعرض المذكور على النيابة العامة حتى الآن .

وقد أكدت زوجة منصور الكخيا السيدة / بها العمرى بتحقيقات النيابة بتاريخ ١٤ / ٤ / ١٩٩٤ ان وراء اختفاء منصور السلطات الليبية ، الا انه من المستحيل ان يعمل النظام الليبي وحده ولايف من مساعدة له في ذلك ، وهناك شكوك قهيه ضد المدعو يوسف نجم نظرا لما علمته من محاولة الاتصال بزوجه في القاهرة وبعد عودتي الى باريس اتصل بي يوسف نجم من طرابلس وطلب منى ارسال رسالة او نداء الى القذافي للمطالبة بعودة زوجي او البحث عنه ولكنه لم يخبرني بمكان اختفائه او انسه يعرف شيئا عن ذلك وعندما واجهته بانه آخر من التقى بزوجه في القاهرة رد على بانه التقى به فعلا في الساعة التاسعة والنصف وانه كان على موعد آخر في الساعة الحادية عشر مساء مع شخص آخر لا يعرفه هو . وضافت ان يوسف نجم حضر فعلا الى القاهرة وتم التحقيق معه يوم ٢٤ / ١ / ١٩٩٤ بمباحث امن الدولة .

وكلم هذه الامور تجعلنا نشك في ان يوسف نجم له علاقة بما حدثه ومن الواضح والمؤكد انه قد حضر الى القاهرة بعد تنبيه النيابة العامة على مباحث امن الدولة بوجود احضاره لسؤاله في التحقيقات ولكن مباحث امن الدولة رغم قيامها بالتحقيق معه او سماعها اقواله كما ذكر في تصريحاته الصحفية لم تعرضه على النيابة العامة ، الامر الذي يدعوا الى الشك في سلوك وتصرفات مباحث امن الدولة المصرية ، اذ ما هو السبب في عدم عرض المذكور على النيابة العامة رغم تواجده بالقاهرة في السدة من ٢٤ يناير الى ٤ فبراير سنة ١٩٩٤ .

فالشواهد جميعها تفيد ان يوسف نجم قد استخدم لاجتذاب منصور الكخيا الى لقاء خارج الفندق ، وأغلب ذلك اختطافه . والتساؤل الآن لمصلحة من يعمل يوسف نجم ولمصلحة من دبر ما دبره للتجهيد لاختفاء منصور الكخيا ؟

لقد قامت زوجة منصور الكخيا بارسال خطاب الى العقيد معمر القذافي تطلب فيه مساعدتها للعثور على زوجها ، فردت عليها المكتب الضمى للجماهيرية الليبية بخطاب جاء فيه انها اهتمت بحادث اختطاف الاخ منصور الكخيا وان تظاهر الولايات المتحدة الامريكية الاهتمام بالحادث قد يكون مؤشرا على انها وراء الاختطاف ، كما ان موقفها يدل على مطولتها التعميم على النوايا التي جعلتها تدبره . وقد أودعت السيدة / بها العمرى هذا الخطاب بملف تحقيق النيابة العامة المصرية وقيد برقم ٨ دوسيه . وكانت قد ذكرت في التحقيقات ان زوجها كان يخلق مكالمات هاتفية عديده من النظام الليبي تدعوه الى العودة الى ليبيا ، وكان رده الدائم عليهم هو انه على استعداد

لمودته الى ليبيا اذا تم التعامل مع المعارضه ككل وإخلاء السجون وحل اللجان الشعبية وتحقيق الديمقراطية • والتالى لم يحدث اتفاق •

ونحن والامر كذلك امام احتمالين :

الاول - ان يكون النظام الليبي قد خطط ونفذ عليه الاختطاف هذه • ويؤكد ذلك كافة اقارب منصور الكخيا وزوجته ومعظم افراد المعارضه للنظام الليبي •

والثانى - ان تكون المخابرات الامريكى هى الجهة التى قامت بذلك • وقا لما تدعيه السلطات الليبية • وطينا ان نضع كلا الاحتمالين فى اعتبارنا •

وقد يتساءل البعض عن دافع المخابرات الامريكى الى القيام بذلك •

ونستطيع ان نتبين هذا الدافع فى محاولة المخابرات الامريكى الصاق اتهام اختطاف منصور الكخيا بالسلطات الليبية • كجزء من الحملة التى تشنها الادارة الامريكى ضد النظام الليبي واتهامه بالاستمرار فى القيام بالعمليات الارهابية والاساءة الى سمعته امام الرأى العام العالمى •

بالاضافة الى محاولة الاساءة الى العلاقات القائمة بين مصر وليبيا حيث تعتمد حاليا الجماهير الليبية فى تغطية معظم احتياجاتها من مصر بعد فرض المقاطعة عليها •

ولعل فى موقف منصور الكخيا اخيرا من الادارة الامريكى ما يفسر ذلك - اذ انه كان اثناء وجوده بالاراضى الليبية على علاقة حميمة بالقنصل الامريكى بينغافى ويدعى هنرى شولاره • وقد ترك هذا القنصل العمل بالسلك الدبلوماسى واصبح من رجال الاعمال النشيطين بليبيا فى شركات البترول واستمرت علاقته الحميمة بمنصور الكخيا • وعندما غادر منصور الكخيا ليبيا وانضم الى صفوف المعارضه بل اصبح من اهم عناصرها • تحول القنصل الامريكى السابق الى ضابط اتصال بين الادارة الامريكى والمعارضة الليبية • وقواعد المذكور العديد من الاجتماعات للمعارضه الليبية داخل الاراضى الامريكى •

وقد عاد مؤخرا الى مؤتمر موسع لكافة عناصر المعارضه الليبية بوشنطن على ان يعقد فى شهر نوفمبر سنة ١٩٩٣ ودعيت اليه جميع فصائل المعارضه الليبية وعرض الامر على منصور الكخيا فوافق مبدئيا الا ان بعض عناصر المعارضه الليبية اقنعوه بعدم حضور هذا المؤتمر لخطورته على مصداقية المعارضه الليبية وظهرها بمظهر العميل للادارة الامريكى اثناء حمله لوكاريس • فامتنع منصور الكخيا عن المشاركة فيه • وكان هذا هو احد الاسباب الرئيسيه لفشل هذا المؤتمر الامريكى رغم حضور ثلاثه من رؤساء الوزراء الليبيين السابقين •

ولعل الادارة الامريكى قد شعرت بعدم ذلك بمرارة من موقف منصور الكخيا • فارادت ان تشمره بأن لهم اليد الطولى فى هذه المنطقة •

وقد ذكرت السيدة / بها العمري بتحقيقات النيابة العامة ان زوجها دعى لحضور مؤتمر المعارضة الليبية بأمريكا ، لكنه فضل اجابة دعوة المنظمة العربية لحقوق الانسان في مصر .
علينا والامر كذلك ان نضع كلا الاحتمالين في اعتبارنا ، لان الامر ما زال في نطاق الاستنتاج ولا نستطيع ان نقطع بشئ في خصوصه .
واخيرا علينا ان نحدد ما هو الذي يجب ان تقوم به منظمات الدفاع عن حقوق الانسان في خصوص هذه القضية . وما هي الوسائل التي تساعد على استمرار اثاره هذه الجريمة التي ارتكبت ومناقشتها حية في محيط الرأي العام العالمي .
اعتقد ان احدى هذه الوسائل هو مساعدة الحكومة المصرية قضائيا عن مسئوليتها عن أمن الافراد المقيمين على اراضيها .
وقد استقر القضاء المصري على حق المحاكم في تقرير مسئولية الحكومة عن الضرر الذي يصيب الغير نتيجة لاهمالها او تقصيرها في تنظيم مرفق الامن العام او الاشراف عليه .
ولا شك ان الادارة المصرية قد قصرت في المحافظة على امن مواطن عربي حضر الى مصر للمشاركة في مؤتمر دولي تحت نظر مصر ومراقبة سلطات الامن في البلاد ، الامر الذي يترتب مسئوليتها عن ما اصاب منصور الكخيا وظلته .
ولعل في المتابعة القضائية امام المحاكم المصرية ما يبقى حادث اختطاف منصور الكخيا حيا ومساعد في تنبش الرأي العام لهذا الحادث الآليم .

المنظمة العربية لحقوق الإنسان
الأمين العام



الرقم :

التاريخ :

سيادة الأخ العقيد معمر القذافي

قائد الثورة الليبية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

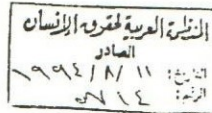
كما تعلمون سيادتكم تواصل المنظمة العربية لحقوق الإنسان جهودها في البحث عن الأخ الأستاذ منصور الكيخيا عضو مجلس أمنائها لاجلاء مصيره و السعى لاعادته الى أسرته . ورغم الاحباط الذي تلاقه المنظمة من جراء ضعف الجهود الرسمية في التحقيق في القضية في كل من مصر و الجماهيرية و التي تتجلى في مرور أكثر من تسعة أشهر دون إجلاء مصير الأخ الكيخيا ، إلا أننا تشجعنا في الفترة الأخيرة بنتيجة لقاءكم و السيدة زوجة الكيخيا ، و ما لمسسته من اهتمامكم بإجلاء مصيره ، و كذا بتصريح السيد محمد الحجازي أمين اللجنة الشعبية للعدل و الأمن العام في الجماهيرية في نهاية شهر يوليو/تموز بشأن اتفاق مصر و ليبيا على تشكيل لجنة أمنية مشتركة للبحث عن الأستاذ منصور الكيخيا و اعترام هذه اللجنة لقاء عدد من الاشخاص الذين التقوا بالكيخيا في باريس قبل رحيله للقاهرة للبحث عن أدلة تساعد في الكشف عن مصيره.

إننا واثقون ، يا سيادة الأخ العقيد ، من أن الأجهزة الأمنية في الجماهيرية تستطيع أن تسهم بدور مثمر في إجلاء مصير الكيخيا ، كما أننا نجدد مناشدتنا لكم ، على نحو ما نناشد الحكومة المصرية في الوقت نفسه ، بتفعيل اللجنة الأمنية المشتركة المشار إليها ، و توسيع نطاقها بحيث تشمل ممثلا من قسم التحقيقات في المنظمة العربية لحقوق الإنسان . و كلنا أمل في أن يلقى اقتراحنا هذا تجاوبا منكم ، و أن نتمر جهودنا المشتركة في انقاذ الأستاذ منصور الكيخيا و اعادته لاسرته سالما .

وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر الاحترام ،،،

الأمين العام

محمد فائق



المنظمة العربية لحقوق الإنسان

الأمين العام



AOHR

الرقم :

التاريخ :

سيادة الأخ اللواء حسن الاتقى

وزير الداخلية

وزارة الداخلية - جمهورية مصر العربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

كما تعلمون سيادتكم ، فقد مضت أكثر من تسعة أشهر منذ اختفاء الاستاذ منصور الكيخيا عضو مجلس أمناء المنظمة يوم ١٠/١٢/١٩٩٣ ، ولم تظهر أية نتيجة للتحقيقات التى تفضلت وزارتكم للموقرة باجرائها لاجلاء مصيره .

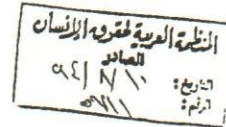
ولقد كان في تقديرنا ، ولايزال ، أنه يمكن تحريك التحقيقات في القضية من خلال جهد مشترك مع الأجهزة الأمنية الليبية ، وتوسيع نطاق الاستجواب لعدد من الشخصيات اللذين طالب محامو المييدة للكيخيا استدعائهم ، ولم يتحقق لهم ذلك .

ولقد شجعنا ما أذاعه السيد محمد الحجازى أمين اللجنة الشعبية الليبية للعدل و الأمن فى نهاية شهر يوليو الماضى عن اتفاق بين مصر و ليبيا على تشكيل لجنة أمنية مشتركة للبحث عن منصور الكيخيا و استجواب بعض الاشخاص الذين التقوا به فى باريس قبل قدومه للقاهرة للبحث عن أدلة تساعد فى الكشف عن مصيره ، و نأمل أن يكون هذا الاجراء خطوة بالاتجاه الصحيح نحو بحث المساعى لاجلاء غموض الحادث ، و نناشدكم ، كما فعلنا مع السلطات الليبية ، بالسماح باشتراك احد محققى المنظمة العربية لحقوق الانسان فى هذه اللجنة للمعاونة ، أو المتابعة بصفة المراقب . و كلنا ثقة من أن كفاءة الاجهزة الأمنية المصرية قادرة على بلوغ نتائج مثمرة فى هذا الحادث للمؤسف .

و تفضلوا بقبول وافر الاحترام،،،

الأمين العام
محمد فائق

مع الحجازى وشكري



المنظمة العربية لحقوق الإنسان

الأمين العام



AOHR

الرقم :
التاريخ :

السيد المستشار المحامي العام

شمال الجيزة .

تحية طيبة وبعد ...

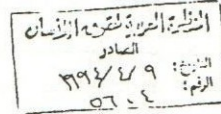
بالإشارة الى كتابنا رقم ٥٥١٣ بتاريخ ١٣/١٢/١٩٩٣ للسيد المستشار النائب العام بشأن
اختفاء الاستاذ منصور رشيد الكيخيا بالقاهرة في ديسمبر الماضي ١٩٩٣ بعد حضور اجتماعات الجمعية
العمومية للمنظمة ومجلس أمنائها .

أرجو التكرم بالموافقة على تمكين مندوب المنظمة الاستاذ المحامي محمد الفمري من الاطلاع على
محاضر التحقيقات التي أجريت في هذا الشأن أو التفضل بالموافقة على موافاتنا بصورة منها .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام ، ، ،

الأمين العام

محمد فائز





AOHR

الرقم :
التاريخ :

سيادة الأخ العقيد معمر القذافي

قائد الثورة الليبية

تحية طيبة وبعد،

تعلمون سيادتك، أنه منذ حادث اختفاء الأستاذ منصور رشيد الكيخيا وزير خارجية الجماهيرية السابق وعضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان في القاهرة يوم ١٠ ديسمبر الماضي، تسعى المنظمة لكشف مصيره وإستعادته. ومن الناحية القانونية فقد أبلغت المنظمة السلطات المصرية لتحمل مسئوليتها حول إجلاء غموض الحادث وتأمين سلامة الأستاذ الكيخيا وذلك بحكم مسئوليتها القانونية عن حماية المقيمين على أراضيها.

ولقد دأبت تصريحات المسئولين الليبيين على نفى أية مسئولية للجماهيرية عن الحادث، وكذا عن عدم وجود مسئولية قانونية تجاه الأستاذ الكيخيا باعتباره مقيماً بالخارج، لكن الواقع أنه رغم تحمل مصر للمسئولية القانونية بحكم مسئوليتها عن حماية المقيمين بأراضيها، فإن الجماهيرية تتحمل بدورها مسئولية أخرى عن الرجل باعتباره مواطناً ليبيا وباعتباره قد ساهم في المسئوليات العليا لبلاده خلال إحدى مراحل الثورة الليبية. ولا شك أن الجماهيرية الليبية التي تحملت العديد من صور المعاناة من أجل ضمان الحق في المحاكمة العادلة لإثنين من المواطنين الليبيين يواجهان اتهاماً بارتكاب عمل إرهابي، لن تتردد في تحري مصير مواطن ليبيا حتى وإن كان مختلفاً معها في الرأي.

سيادة الأخ العقيد

لقد كانت مبادرتكم نحو تطوير حالة حقوق الإنسان في الجماهيرية منذ عام ١٩٨٨ بالإفراج عن أعداد كبيرة من المعتجزين والمسنجونين السياسيين، ووقف ملاحقة المعارضة الليبية بالخارج، وإطلاق حرية السفر للمواطنين، موضع تقدير المنظمة العربية لحقوق الإنسان وغيرها من المنظمات الجادة والتي مازالت تتطلع لمزيد من الخطوات في هذا الإتجاه.



AOHR

الرقم :

التاريخ :

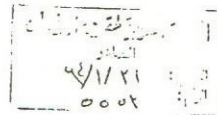
ولا شك أن اسهامكم فى محاولة إجلاء غموض مصير الأستاذ الكيخيا سيكون كفيلا بتأكيد هذا الإتجاه، بل وإزالة الآثار السلبية التى خلفتها تهديدات بعض المسؤولين الليبيين مؤخرا بالعودة لسياسة تصفية الخصوم السياسيين وأهدار دمهم والتى لا تغيد قضية ليبيا فى مواجهة التحالف الغربى، بل على العكس فإنها أثارت شكوكا حول تورط أجهزة ليبية فى حادث إختفاء منصور الكيخيا.

وعلى أية حال وبغض النظر عن المسئوليات القانونية، فإن قضية اختفاء الكيخيا، سوف تظل مصدر قلق كبير بالنسبة للمنظمة العربية لحقوق الإنسان، بقدر ماسوف تظل مصدر متغصات سياسية للسلطات المصرية والليبية على حد سواء، ولا مفر من أن تتضافر جهودنا جميعا من أجل إجلاء غموض هذه القضية، ونقترح تشكيل لجنة مشتركة من الحكومتين المصرية والليبية بمشاركة المسؤولين القانونيين فى المنظمة لتقييم ماوصلت اليه التحقيقات حتى هذا الوقت والبحث عن أنجح الوسائل للكشف عن مصير الكيخيا.

ونحن على ثقة من أن سيادتكم ستولون هذا الموضوع ما يستحقه من عناية إنطلاقاً من الحرص على أمن وسلامة كل مواطن ليبى.

وتفضلوا ياسيادة الأخ العقيد بقبول فائق الإحترام،،،،

م
الأمين العام
محمد فائق



ARAB ORGANIZATION
FOR HUMAN RIGHTS



AOHR

No.
DATE

Mr. Salim Ahmed Salim
Secretary General
Organization Of African Unity

On the occasion of the Christmas and the New year, the Arab Organization for Human Rights takes this opportunity to extend best wishes and warm congratulation.

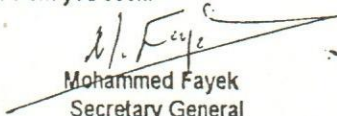
No doubt you are following the case of Mr. Mansour Al-Kikhia, the former Libyan Foreign Affairs Minister and member of AOHR's Board of Trustees. Mr. Kikhia had disappeared, in Cairo, while he was attending an AOHR General Assembly Meeting.

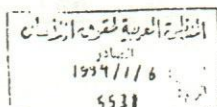
Though there are mounting doubts about the Libyan authorities involvement in the kidnap affair of Mr. Al-Kikhia, however, the Libyan Authorities denied any responsibility. At the same time, the Egyptian Authorities, who is carrying out investigations, haven't yet, declared the results of these investigations. This situation, particularly after the elapse of three weeks since his disappearance, has increased the worries and concerns of AOHR about the destiny of Mr. Kikhia. The AOHR had notified the African Commission on Human and Peoples' Rights of this case.

The AOHR is looking forward to your assistance and use of good offices to uncover the whereabouts of Mr. Kikhia and to ensure his personal safety and integrity.

Thank you for kind assistance and I look forward to hear from you soon.

Sincerely Yours;


Mohammed Fayek
Secretary General



ARAB ORGANIZATION
FOR HUMAN RIGHTS



No.
DATE

M. Isac Ingima
President du Comité Africain des droits
de l'homme et des peuples

L'organisation Arabe des droits de l'homme profite de l'occasion de fêtes pour vous présenter ses meilleurs vœux.

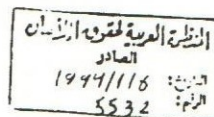
Sans doute, vous suivez l'affaire de la disparition du Mr. Mansour Rachid El Kikhia, l'ex-ministre libyen des affaires étrangères et le membre du comité des secrétaires de l'organisation, pendant son séjour au Caire pour assister aux réunions de l'Assemblée Générale de l'organisation.

L'organisation tiens à exprimer sa grande inquiétude sur le sort de Mr. El-Kikhia surtout que les autorités égyptiennes n'ont pas encore déclaré les résultats de leurs investigations, au même temps que les autorités libyennes nient toute responsabilité relative à cette disparition qui a dure trois semaines, malgré les doutes aggravés qui planent à cet égard.

L'organisation Arabe de droits de l'homme estime donc nécessaire de solliciter vos bons offices afin de dévoiler le destin du Mr. El-Kikhia.

Veuillez accepter, Monsieur, l'expression de mes sentiments les plus distingués.

Secrétaire Général
Mohammed Fayek



المنظمة العربية لحقوق الإنسان

الأمين العام



AOHR

الرقم :

التاريخ :

السيد الدكتور بطرس غالى

أمين عام الامم المتحدة •

تحية طيبة وبعد ...

تفتتح المنظمة العربية لحقوق الانسان مناسبة أعياد الميلاد ، لتتوجه لكم ولاسرة الأمانة العامة بالامم المتحدة بأحر التهاني والتمنيات الطيبة •

وتود المنظمة احاطتكم بانها تابعت بكل تقدير ، جهودكم بخصوص اجلاء مصر الاستاذ منصور رشيد الكيخيا وزير خارجية ليبيا الاسبق ، وعضو مجلس امانا المنظمة والذي اختفى اثناء وجوده في القاهرة التي جاءها خصيصا لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة • كما نود احاطتكم بأننا قد أخطرنا الفريق العامل لحالات الاختفاء القسرى بهذه الحالة ، للتعاون في الكشف عن مصيره •

ورغم الشكوك المتزايدة حول مسؤولية السلطات الليبية عن حادث الاختفاء فقد نفت هـذه السلطات أى مسؤولية لها عن الحادث في الوقت نفسه لم تعلن السلطات المصرية اية نتائج تتعلق بالتحقيقات الجارية حتى تاريخه ، الامر الذي يزيد من قلق المنظمة على مصر الاستاذ الكيخيا ، خاصة بعد مضي قرابة ثلاثة أسابيع على حادث اختفائه •

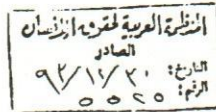
والمنظمة ، اذ تقدر لكم اهتمامكم وجهودكم في هذه القضية ، فانها تتطلع لاستمرار مساعيكم الحميدة لتأمين سلامة الاستاذ منصور الكيخيا واجلاء مصر •

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام ...

مع احرزى تهنيتي

الأمين العام

محمد فاقي



١٧ ميدان أسوان - الهندسين - الجزيرة - ١٠٠٠٠ مصر العربية ت : ٣٤٦٦٥٨٢ - فاكس رقم ٣٤٤٨١٦٦

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

الأمين العام



AOHR

الرقم :

التاريخ :

الأخ الأستاذ الدكتور / أحمد عصمت عبد المجيد

الأمين العام لجامعة الدول العربية .

تحية طيبة وبعد

أعنتم مناسبة العام الميلادي الجديد للتهنئة . اعاده الله عليكم ، وعلى الامة العربية بالعزة والتقدم .

لأنك انكم تتابعون قضية اختفاء الأخ الأستاذ منصور رشيد الكيخيا وزير خارجية ليبيا السابق ، وعضو مجلس امان المنظمة والذي اختفى اثنا وجوده بالقاهرة التي جاها خصيما لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة .

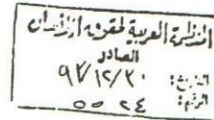
ورغم الشكوك حول مسؤولية السلطات الليبية عن حادث الاختفاء فقد نفت هذه السلطات أي مسؤولية لها عن الحادث في الوقت نفسه لم تعلن السلطات المصرية عن أية نتائج تتعلق بالتحقيقات الجارية حتى تاريخه ، الأمر الذي يزيد من قلق المنظمة على مصر الأستاذ منصور الكيخيا خاصة بعد مضي قرابة ثلاثة أسابيع على حادث اختفائه .

وتتطلع المنظمة الى بذل مساعيكم الحميدة للمعاونة في كشف مصر الأستاذ منصور الكيخيا وتأمين سلامته .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

الأمين العام

محمد فائق



المنظمة العربية لحقوق الإنسان

الأمين العام



AOHR

الرقم :

التاريخ :

السيد الأستاذ عمرو موسى

وزير الخارجية

تحية طيبة وبعد ...

تشرف المنظمة العربية لحقوق الإنسان باحاطة سياتكم علما بأنها كانت قد دعت الأستاذ منصور رشيد الكخيا - وزير خارجية ليبيا الأسبق وندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة سابقا ، والقيم حاليا في باريس لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة العربية والتي عُقدت بالقاهرة يومي ١٠ و ١١ ديسمبر الجاري ، وذلك بصفته عضوا في مجلس أمنائها .

وقد أقام الأستاذ منصور في فندق سفير بترتيب من المنظمة ومد امانته بضعة أيام بالقاهرة ولكنه لم يشاهد منذ ظهر السبت ١١ ديسمبر الجاري فبما بقيت متعلقاً بمعرفة الفندق . ويشير ذلك قلقا بالنظر للظروف الخاصة بالأستاذ منصور كمعارض سياسي ولاحقاً بالحار ونحو نشاط فسي حركة حقوق الإنسان العربية والدولية .

وإذ نتشرف باحاطتكم بهذه الوقائع فإننا نرجو اتحاداً مانوكم ماساً لحلاً . صير الأستاذ منصور الكخيا ، وتلافي ردود الفعل السلبية التي قد تترتب على معامه داخل جمهورية مصر العربية .

وتفضلوا سياتكم بقبول وافر الاحترام ...

الأمين العام

محمد فائق

المنظمة العربية لحقوق الإنسان
الصادق
التاريخ : ٩٢/١٢/١٤
الرقم : ٥٥١٥

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

الأمين العام



AOHR

الرقم :
التاريخ :

السيد اللواء حسن الألفي

وزير الداخلية

تحية طيبة وبعد ...

تشرف المنظمة العربية لحقوق الإنسان باحاطة سيادتكم علما بأنها كانت قد دعت الأستاذ منصور رشيد الكيخيا - وزير خارجية ليبيا الأسبق وسدوها الدائم لدى الأمم المتحدة سابقا ، والمقيم حاليا في باريس لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة العرسية والتي عقدت بالقاهرة يومي ٢٠١١ ديسمبر الجاري ، وذلك بصفته عضوا في مجلس ائناء المنظمة .

وقد أقام الأستاذ منصور في فندق سفير بترتيب من المنظمة ومد اقامته بمدة أيام بالقاهرة ولكنه لم يشاهد منذ ظهر السبت ١١ ديسمبر الجاري فيما بقيت متعلقاته بمعهد بالفتح . وتشعر المنظمة بقلق بالغ لفساد الأستاذ الكيخيا ، نظرا لطروقه كلاحى ، سياسى لى مقيم بالخارج ، وكمارش بارز ، وكعضو نشط في حركة حقوق الانسان العرسية .

برجاء التفغل بالمظر والتسبد بانخاذ اللارم لجلاء مصر الأستاذ صمو رشيد الكيخيا ، وتلافي ردود الفعل السلبية التي قد تترتب على ثاب داخل جمهورية مصر العرسية .

وتفعلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام ...

الامين العام

محمد فائق

المنظمة العربية لحقوق الإنسان
العاصم
التاريخ : ٩٢/١٤/١٤
الرقم : ٥٥١٦

١٧ ميلان اسران . المهندسين . الجزيرة . جمهورية مصر العربية ت : ٢٤٦٦٥٨٢٢ فلاكس رقم ٢٤٤٨١٦٦

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

الأمين العام



AOHR

الرقم
التاريخ

السيد المستشار النائب العام

لحبة طيبة .. وبعد...

تحشرون باحاطتكم بأن المنظمة العربية لحقوق الإنسان كانت قد دعت الأستاذ منصور رشيد الكخيا - وزير خارجية ليبيا السابق ومنذوها لدى الأمم المتحدة سابقا، والمقيم في باريس وأحد قادة المعارضة الليبية البارزين - لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة والتي عقدت يومي ١، ٢ ديسمبر الجاري، بصفته عضوا في مجلس أمناءها، وقد أقام الأستاذ منصور في فندق صغير بترتيب من المنظمة العربية لحقوق الإنسان.

وقد أبلغنا مساء يوم السبت الموافق ١١ ديسمبر الجاري أن المذکور لم يعد إلى الفندق طوال اليوم ومحتاجة الموقف لدى الفندق وأقاربه ومعارفه الموجودين بالقاهرة، ليس أن آخر مشاهدة له كانت الساعة ٩:٣٠ مساء يوم الجمعة وأن أحدا لم يره بعد هذا الموعد. وهو منتحب عن الفندق مع وجود جميع متعلقاته بفرقه هناك. ونوجه انشاء سيادتكم التي ما يشيره هذا الغياب من مانع الفلق نظرا للظروف الخاصة بالأستاذ منصور كعمارض سياسي ولاجئ بالخارج وعضو نشط في حركة حقوق الإنسان.

برجاء التفكرم بالنظر واتخاذ اللازم.

* ونفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام

محمد فائق

سلسلة الاصل
٥/١٢

المنظمة العربية لحقوق الإنسان
الصادر
التاريخ: ٩٢/١٢/١٢
الرقم: ٥٥١٢

W.G.E.I.D.

REPORTS ON ENFORCED OR INVOLUNTARY DISAPPEARANCES
IN EGYPT

CASE NO.: 007812

MEETING ORGANIZED BY A NON GOVERNMENTAL ORGANIZATION BASED IN CAIRO AND DID NOT APPROACH THE AUTHORITIES TO GUARANTEE HIS PROTECTION NOR TO INFORM THEM THAT HIS LIFE WAS BEING THREATENED. THE GOVERNMENT OF EGYPT CONDUCTED INTENSIVE EFFORTS TO INVESTIGATE THIS CASE BUT TO DATE HAS BEEN UNABLE TO CLARIFY THIS INCIDENT. THIS INFORMATION WAS TRANSMITTED TO THE SOURCES BY LETTERS DATED 16.08.96.

W.G.E.I.D. REPORTS ON ENFORCED OR INVOLUNTARY DISAPPEARANCES
IN EGYPT

CASE NO.: 007812

DATE OF TRANSMISSION: 17/12/93
DATE OF RETRANSMISSION: 28/01/94

1) IDENTITY OF MISSING PERSON

FAMILY NAME: AL-KIKHIA
FIRST NAME(S): MANSOUR

SEX: M AGE: 62
NATIONALITY: LIBYAN ARAB REPUBLIC

2) DATE AND 3) PLACE OF ARREST/ABDUCTION/DETENTION OR/AND
WHERE LAST SEEN

	DATE	TIME	PLACE	
ABDUCTED:	10/12/93	21:30	CITY	: CAIRO
			LOCATION	: SAFEER HOTEL

4) FORCES ALLEGED RESPONSIBLE:

NAME(S) OF FORCE(S) : SECURITY FORCES

5) STEPS TAKEN:

TYPE	PLACE/AUTHORITY	DATE	RESULTS/ REASONS
APPEALS TO	EGYPTIAN AND LIBYAN AUTHORITIES	/ /	NEGATIVE

6) SOURCE :

LIBYAN HUMAN RIGHTS COMMISSION			
ARAB ORGANIZATION FOR HUMAN RIGHTS			
ARAB LAWYERS UNION	13 ITTAHAD EL-MOUHAMEEN	EL-ARAB STREET	
GARDEN CITY, CAIRO	EGYPT	TEL.	
3603831			
MIDDLE EAST WATCH			

OTHER ELEMENTS OF REPORT:

12/12/93 IT IS REPORTED THAT SUBJECT WAS A MEMBER OF THE BOARD OF TRUSTEES OF THE ARAB ORGANIZATION FOR HUMAN RIGHTS (AOHR), SECRETARY-GENERAL OF THE LIBYAN NATIONAL ALLIANCE, FORMERLY FOREIGN MINISTER OF LIBYA AND PERMANENT REPRESENTATIVE TO THE UNITED NATIONS. SEVERAL SOURCES REPORT THAT SUBJECT WAS IN CAIRO SINCE 30.11.93 TO PARTICIPATE IN A SPECIAL MEETING OF THE AOHR THAT ENDED ON 03.12.93, AT WHICH HE WAS ELECTED TO THE BOARD OF THAT ORGANIZATION. MR. AL-KIKHIA WAS SUPPOSED TO DEPART FROM CAIRO FOR PARIS ON 12.12.93, BUT WAS REQUESTED TO MEET WITH LIBYAN GOVERNMENT REPRESENTATIVES IN THE TUNISIAN CITY OF GERBA, NEAR THE LIBYAN BORDER. MR. AL-KIKHIA AGREED INSTEAD TO MEET WITH A LIBYAN GOVERNMENT REPRESENTATIVE IN CAIRO AT 21:30 HOURS ON 10.12.93 AT THE HOTEL SAFEER. SINCE THAT DATE HIS WHEREABOUTS REMAIN UNKNOWN AND IT IS BELIEVED THAT HE MAY HAVE BEEN KIDNAPPED BY SECRET AGENTS LINKED TO LIBYAN SECURITY FORCES OPERATING IN THE COUNTRY. IT IS FURTHER REPORTED THAT MR. AL-KIKHIA IS ACUTELY DIABETIC AND MUST TAKE INSULIN INJECTIONS TWICE A DAY.

BY COMMUNICATION(S) DATED:

13/08/96 G THE GOVERNMENT REPORTED THAT SUBJECT WAS IN CAIRO TO ATTEND A



No

Date

الرقم :

التاريخ :

URGENT

Chairperson
Working Group on Enforced or Involuntary Disappearances
United Nations Centre for Human Rights
Palais des Nations
8-14, Avenue de la Paix
1211 Geneva 10

13, December 1993

Dear Mr. ,

We are kindly seeking your urgent assistance in the disappearance of Mr. Mansour Rachid AL-KIKHIA, a member of the Board of Trustees of the Arab Organization for Human Rights and a well-known Libyan opposition leader. Mr. Kikhia was in Cairo attending the General Assembly of our organization, where he was re-elected as a member of our Board, when he disappeared from the Al-Saffir Hotel in Dokki, Cairo on Saturday, 13 December. He was expected to leave Cairo for Paris, where he presently resides, on Sunday, 12 December. As is well known, Mr. Mansour Al-Kikhia has previously held several official posts, including Foreign Minister and Permanent Representative of Libya to the United Nations in New York, before joining the Libyan opposition.

We ask that you urgently contact both the Libyan and Egyptian authorities to establish Mr. Al-Kikhia's present whereabouts.

Adib Al-Jadir

President

شريف الحق الاستاذ

مكة

اديب الجدير رئيس مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان

مكتبه في القاهرة ليبيا ابراهيم فلاح مدير مركز حقوق الإنسان بالامم المتحدة

المكتب

بمكتبكم في ليبيا ابراهيم فلاح مدير مركز حقوق الإنسان بالامم المتحدة

Geneva Office: P.O.B.

1211 G

Tel. 02

17 ميدان أموان - المونتين - الجيزة

23423 OIK CH - 06 - جمهورية مصر العربية

(٤)

بيانات ومرسلات مختارة صادرة عن
جماعات حقوق الإنسان والمعارضة الليبية

119
The first of these is the
fact that the

The Libyan League for Human Rights



Everyone has the right to life,
liberty and security of person

M.R. KIKHIA, a member of LLHR,
ABDUCTED IN EGYPT and may have been EXECUTED IN LIBYA



الرابطة الليبية لحقوق الإنسان

« لكل فرد حق في الحياة
والحرية وسلامة شخصه »

رسالة مفتوحة الى فخامة الرئيس محمد حسني مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية/ القاهرة

الموضوع: خطف وزير سابق لخارجية ليبيا في مصر.
السيد منصور الكيخيا

فخامة الرئيس ،
تحية طيبة وبعد،

لقد سبق للرابطة مخاطبة فخامتكم عن طريق ثلاث رسائل خطية بخصوص السيد منصور الكيخيا، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمتنا وأحد أبرز مؤسسيها، الذي "اختطف" من فندقه بالقاهرة يوم الجمعة ١٠ ديسمبر ١٩٩٣ ، إلا أننا، وبكل أسف، لم نستلم أي رد على الإستفسارات والمطالب التي طرحناها في تلك الخطابات والتي تناشد فخامتكم بسرعة التدخل لحسم هذه القضية وإنقاذ حياة السيد الكيخيا وإعادته لأطفاله وأهله سالما معافى ونشر نتائج التحقيقات التي من المفروض أن تكون قد أجرتها السلطات المصرية صاحبة الشأن لإجلاء كل الغموض والملابسات حول هذا القضية.

فخامة الرئيس،

نعتذر على استعمال كلمة "خطف" هذه المرة وليس "اختفاء" كما جرت العادة في تناول الرابطة لقضية السيد الكيخيا. وسبب هذا الإختيار راجع لعدم توفر معلومات لدى الرابطة تمكنها من استعمال كلمة "الختف" دون المساس بالنزاهة والصدق اللذان يميزان العمل في ميدان حقوق الإنسان. أما الآن وقد استعمل هذا اللفظ من طرف فخامتكم، في سياق ردودكم على أسئلة طرحها ضباط من الجيش الثاني خلال لقائكم بهم في ٧ أكتوبر ١٩٩٧ ، والتي ذكرتم خلالها أنه "طيب ليش ماتكونش مخابراتهم [سي. أي. إي. أي.] هي اللي خطفتة"، فإن الرابطة لا ترى حرجا الآن ليس فقط من استعمال اللفظ بل التأكيد على محتواه ومضمونه أيضا مقدرة تماما الفرق الشاسع في المفهوم والمضمون بين "الإختفاء" و"الختف". كذلك تقويم الرابطة كل التقويم تبعية وأبعاد استعمال كلمة "الختف" التي تعتبر من أكبر الجرائم والتي عرفتها موثيق حقوق الإنسان الدولية ب"الجريمة ضد الإنسانية".

فخامة الرئيس،

لقد جاء ردكم المشار إليه أعلاه في سياق استفسار ضابط من "الجيش الثاني" عن مدى صحة المعلومات التي نشرتها جريدة "الواشنطن بوست" في ٢٨ سبتمبر ١٩٩٧ ضمن مقال للصحفي "جيم هوجلان" حول تقرير للمخابرات الأمريكية حول ضلوع أجهزة رسمية مصرية في جريمة خطف السيد الكيخيا ثم تسليمه لاحقا الى السلطات الليبية التي صلفته جسديا. وقد أكد فيما

تأسست في مارس ١٩٨٩ كنظمة غير حكومية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية في ليبيا

Founded in March 1989 as an NGO For the defense and promotion of human rights and fundamental freedoms in Libya
Mailing address: P.O.Box 2119, 1211 Geneva 2/Dept, Switzerland

بعد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية محتوى المقال مشدداً بأن الحكومة الأمريكية لم تكن لتسمح لزوجة السيد الكيخيا أن تتطلع على التقرير إذا لم تكن متأكدة من صحة ٩٥% من محتواه.

لا زالت الرابطة، برغم هذا التأكيد، تشك في صحة ما نسبته المقال الى التقرير ولا يمكن لها أن تأخذ موقفاً منه إلا بعد دراسة دقيقة لمحتواه الذي لم ينشر بعد. كذلك لا نخفي على قدامتكم بأن الرابطة مستائة أشد الإستياء من موقف حكومة مصر الذي تميز بالتعتيم الكامل والشامل على هذه القضية. فليس للرابطة مثلاً أية معلومات عن أية خطوة قضائية كانت أو إجرائية اتخذتها الحكومة المصرية في اتجاه حل المعضلة على الرغم من عشرات وربما مئات المناشدات والتدخلات على جميع المستويات من أطراف رسمية وشعبية من جميع قارات العالم. إن هذا التعتيم هو الذي ربما أساء الى سمعة مصر التي عرفت تاريخياً بحماية ضيوفها وكل الذين يقصدها طلباً للحماية والسلامة. حتى الذين عرفوا بتحالفهم الإستراتيجي اللا مشروط مع القيادة المصرية (وكان من أبرزهم السيد الكيخيا) لم يتوانوا في طرح تسانلات مشروعة عن دوافع هذا الصمت المخيف الذي فقد تدرجياً مع مرور الوقت (أربعة سنوات عن الخطف) جميع مبرراته اللهم سبر السستر على الجريمة وحماية مرتكبيها. وقد ساهمت سياسة التعتيم الرسمية بإرسال مؤشرات مشوشة عن امكانية ضلوع أجهزة رسمية مصرية رفيعة المستوى في جريمة الخطف. وقد كان بالإمكان تجنب مثل هذا التأويل وغيره من الإستنتاجات لو أن الحكومة تبنت الشفافية بدل التعتيم في تعاملها مع جريمة الخطف. إن الأمر ما كان ليصل بمصر لدرجة المتهم (في مقال الواشنطن بوست) لو أخطرت الحكومة الرأي العام بنتائج تحقيقاتها وبالإجراءات التي اتخذتها للكشف عن المختطفين وملاحقتهم قضائياً. ومن ضمن المؤشرات المشوشة يمكن الإشارة الى الآتي:

أولاً: لقد تعهد السيد وزير الداخلية في مؤتمر صحفي عقده خصيصاً للتحدث عن قضية الخطف يوم ١٦ ديسمبر ١٩٩٣، أي بعد ستة أيام من خطف السيد الكيخيا، بوضع كل إمكانيات وزارته للبحث عن المختطف والقبض على المختطفين. ولم نسمع أو نقرأ من يومها أي شيء عن أي عمل قامت به الوزارة في هذا الخصوص.

ثانياً: لقد لوحظ ابتداء من شهر إبريل ١٩٩٤ التصلب المتعمد من طرف الأجهزة الرسمية للحكومة المصرية من الرد على أي استفسار عن السيد الكيخيا من أية جهة كان والإكتفاء بالرد بأن "لمصر أكثر من نصف مليون عامل في ليبيا وعلى الحكومة أن تؤمن لهم عملهم هناك وهم وحدهم موضع اهتمام الحكومة المصرية". ولا تعرف الرابطة المعنى الدقيق لهذا الرد. هل يعنى أن حياة السيد الكيخيا قد تمت مقايضتها مع الحكومة الليبية بنصف مليون فرصة عمل في ليبيا؟ أم هل يعنى أن مصر لن تسمح بنمو أية حركة ديموقراطية في ليبيا بدافع استثمارية تأمين فرص عمل في ليبيا لنصف مليون عامل مصري. وبأن خطف السيد الكيخيا لا يخرج عن هذا الإطار؟. ماذا كان دور مصر إذاً بالتحديد وماهي تفاصيله؟ هل غطت الأجهزة الرسمية الطرف عن خطف السيد الكيخيا؟ أم هل لعبت تلك الأجهزة دوراً مباشراً، ضماناً للإستمرارية نصف مليون فرصة عمل، في الإعداد والتفويض لعملية الخطف كما جاء في تقرير المخابرات الأمريكية الذي تناوله مقال الواشنطن بوست؟

ثالثاً: لقد اتسم الموقف الرسمي المصري بتعاون فاطر. إذا لم نقل بعدم تعاون على مستوى القضاء وقد كان هذا الموقف واضحاً في رفض وزارة الداخلية / شؤون مباحث أمن الدولة تقديم السيد يوسف صالح نجم، الذي يعتقد أنه آخر شخص قابله السيد الكيخيا، للنيابة العامة للمساءلة والإستجواب برغم إلحاحها وطلباتها الخطية في هذا الخصوص وأيضاً إصرار الدفاع على مثول السيد نجم أمام النيابة العامة. وقد استنتج المحامي من عدم التعاون هذا " بأن جهات الأمن المصرية لا ترغب في الكشف عن حقيقة اختفاء منصور الكيخيا".

رابعاً: إن السيد الكيخيا ليس، بكل أسف، أول معارض يختفى في القاهرة ويتكتم علي مصيره بالكامل. فقد سبقه خطف أو اختفاء السيد جاب الله مطر والسيد عزات المقريف اللذين اقتيدا في وضح النهار وأمام أسرهما من منزلها في القاهرة من طرف قوات الأمن الرسمية الى مركز شرطة الدقي في مارس ١٩٩٠ ولم يعرف عنهما شيئاً منذ ذلك التاريخ سوى أنهما في حالة صحية خطيرة في إحدى سجون طرابلس بليليا.

فخامة الرئيس

لقد ذكرت الحكومة المصرية رسمياً ولأول مرة، عن طريق وزير الخارجية السيد عمر موسى، عقب نشر مقال "الواشنطن بوست" بأن "الموضوع {أي خطف السيد الكيخيا} حدث فيه تحقيق فور حدوثه وبأن الحكومة مستعدة إذا كان هناك دليل جديداً تأخذه وتبحثه". والسؤال هنا هو كيف يمكن للأفراد والهيئات أن تعرف ما هو الجديد في القضية بدون معرف قديمها أي نتائج التحقيقات التي قامت بها الحكومة حتى الآن؟. وكيف يمكن لنا جميعاً أن نساعد الأجهزة الرسمية إذا لم يسمح لنا بالإطلاع عن المدى الذي وصل إليه التحقيق والأدوات التي تم استعمالها للوصول إلى نتائج التحقيق بما فيها الطرق التي اتبعت حتى نتمكن جميعاً من مراجعتهم ودراستهم واقتراح، إذا اقتضى الأمر، ما يمكن أن يساعد، بالسرعة المطلوبة، على اكتشاف الحقيقة ... حقيقة خطف السيد الكيخيا التي سوف تعيد مصر، دولة القانون والمؤسسات، إلى مكانها الطبيعي في مقدمة الدول المدافعة عن قضية حقوق الإنسان والعاملة من أجل تعزيزها وازدهارها ورفعتها.

تنتهز الرابطة الليبية لحقوق الإنسان هذه الفرصة لتتضمن لفخامتكم دوام الصحة والسعادة ولمصر المزيد من التقدم والإزدهار على طريق الحق والعدل وحقوق الإنسان.

١٥ أكتوبر ١٩٩٧





سنتان على خطف السيد منصور الكيخيا في القاهرة

والصمت حول مصيره مستمرا

يصادف اليوم الذكرى الثانية لاختطاف السيد منصور الكيخيا من فندقه بالقاهرة بينما كان يحضر اجتماعات المنظمة العربية لحقوق الإنسان بصفته عضوا في مجلس أمنائها. والسيد الكيخيا غني عن التعريف حيث شغل عدة مناصب سامية في الدولة الليبية منها منصب وزير الخارجية قبل قبوله تمثيل ليبيا في الأمم المتحدة كمندوب دائم لها. وقد عرف السيد الكيخيا بنبذه الدائم للعنف أيا كان مصدره وإيمانه الراسخ بالإنسان وضرورة تمتعه بجميع حقوقه بما في ذلك التمتع بحرية الرأي والضمير وبحرية اختيار ممثليه وحكومته. وهذا ما سبب للسيد الكيخيا متاعب كبيرة ومتنوعة من طرف الحكومة الليبية التي رأت في النداءات السلمية والمتكررة للسيد الكيخيا للتخلي عن دولة العنف وحكم الفرد واستبدالها بدولة القانون والمؤسسات الدستورية تهديدا مباشرا لها وهي التي شنت برنامج حكمها على العنف عن طريق إذلال القضاء والزحف عليه والقتل عن طريق التصفية الجسدية الفردية والجماعية.

هذا هو باختصار السيد الكيخيا الذي اختطف من القاهرة يوم الجمعة 10 ديسمبر 1993 بينما كان العالم يحتفل بالذكرى الخامسة والأربعين لإقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي خصص أيضا ليكون يوم مناهضة الاختفاء القسري والتضامن مع ضحايا هذه الجريمة النكراء وأسره. لقد قامت الرابطة خلال السنتين الماضيتين باتصالات مكثفة مع جهات مختلفة وعديدة بهدف الإسراع في كشف حقيقة ما حدث للسيد الكيخيا وإعادته سالما معافي إلى أطفاله وذويه. ولم يستثن رئيس جمهورية مصر العربية من تلك الاتصالات إلا أن كل الجهود باءت بالفشل التام حيث لا يزال جدار الصمت الذي لحاطت به السلطات المصرية، منذ اليوم الأول للاختفاء، ملف اختفاء السيد الكيخيا قائما ولا تزال الأخبار متضاربة حول مصيره.

ولا يخالف الرابطة ادنى شك في أن الهدف من اختطاف السيد الكيخيا هو "تصفية حساب" من طرف الحكومة الليبية التي لم تغفر له انشقاقه عنها ونجاحه في معارضتها سلميا وقد برز موقف "تصفية الحساب" هذا جليا في أول تعليق لتلك الحكومة على عملية الخطف حيث صرح الوزير جمعة الفزاني، الناطق الرسمي، بأن السيد الكيخيا "ليس ليبيا وليس ليبيا علاقة به ولا بأسرته الإقطاعية التركية". كذلك ليس لدى الرابطة شك في أن للسيد الكيخيا علاقة احترام متبادل مع السلطات المصرية التي سهلت مجيئه إلى مصر عن طريق إصدار التعليمات إلى سفارتها في باريس لمنحه تأشيرة دخول وتسهيل قدومه إلى القاهرة. والأسئلة التي تطرح نفسها وبالحاح إذن هي كيف لختفي

السيد الكيخيا برغم الود والإحترام والضمانات المقدمة ؟ هل ألقى القبض عليه ثم سلم إلى جهة معينة ؟ هل هو قتل ؟ ومن القاتل ؟ هل ألقى القبض على متورطين محتملين في جريمة الخطف ؟

أسئلة كثيرة لا يمكن لأحد خارج السلطة المصرية أن يرد عليها وتخشى الرابطة أن يودي سكوت هذه السلطة بالسيد الكيخيا إلى نفس المصير الذي آل إليه كل من السيدين جاب الله مطر وعزات المقرئ الذين اقتادتهم قوات الأمن المصرية من منزلهما في القاهرة في مارس 1990 ولم يعرف عنهما شيئ منذ ذلك التاريخ. وتشير مؤشرات عديدة إلى احتمال تسليم السيد الكيخيا إلى السلطات الليبية ولربما يكون قد صفي جسدياً لأخفائه نهائياً مثل ما حدث للإمام موسى الصدر ورفيقه الشيخ محمد يعقوب والسيد عباس بدر الدين الذين اختفوا قسراً منذ زيارتهم إلى ليبيا في أغسطس 1978. والسؤال الذي يحتاج إلى إجابة، في هذا السياق، إذا كنا جادين لمعرفة الحقيقة هو : من المسؤول عن تسليم المختفى لخصومه في ليبيا؟ وهل دفع ثمن مقابل هذا التسليم مثل ما حدث في صفقة النقيب عمر المحبشي، عضو "مجلس قيادة الثورة" الذي انشق سنة 1975 والذي أكد زميله في المجلس ورئيس جهاز المخابرات السابق الرائد عبدالمنعم الهوني في مقابلة مع مجلة "الوسط" بأن الحكومة الليبية دفعت مبلغ 200 مليون دولاراً مقابل ذلك التسليم. وتجدر الإشارة بأنه يعتقد أن النقيب المحبشي قد صفي جسدياً عقب تسليمه حيث لم يتمكن أحد من لقائه أو تأكيد وجوده. وتخشى الرابطة أن يكون سيناريو النقيب المحبشي هو الذي طبق على السيد الكيخيا الذي لم يره أحد منذ أن اختفى قسراً في 10 ديسمبر 1993. كذلك تخشى الرابطة أن يلقى السيد الكيخيا نفس المصير الذي أودى بحياة النقيب المحبشي إذا لم تتخذ الحكومة المصرية إجراءات عاجلة وصارمة لمعرفة الحقيقة واتخاذ الخطوات العملية اللازمة لمعالجة هذه القضية الإنسانية.

والرابطة الليبية لحقوق الإنسان تهيب بجميع المنظمات الإنسانية التحرك المنهجي والسريع لإنقاذ حياة السيد منصور الكيخيا ووضع حد لآلام أطفاله ولسرته.

ان صوتكم واهتمامكم هما الأمل لإنقاذ حياة السيد الكيخيا



10 ديسمبر 1995

The Libyan League for Human Rights

Everyone has the right to life,
liberty and security of person



الرابطة الليبية لحقوق الإنسان

لكل فرد حق في الحياة
والحرية وسلامة شخصه

جنيف ٢٦ فبراير ١٩٩٤

السيد الرئيس محمد حسني مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية

بعد التحية،

لقد مضى أكثر من شهرين ونصف على اختفاء الأستاذ منصور رشيد الكيخيا وزير خارجية ليبيا الأسبق وعضو اللجنة التنفيذية للرابطة الليبية لحقوق الإنسان وعضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان وأحد أبرز ثانة المعارضة الليبية. لقد مضى على اختفائه كل هذه المدة دون أن يُسمع عن نشر أي نتائج للتحريات والتحقيقات التي قامت بها السلطات المصرية المختصة لحل لغز هذه الجريمة. فضلا عن هذا فقد لوحظ إحاطة هذه القضية بقدر كبير من التعتيم والسكوت الرسمي، نخشى أن يؤدي ذلك بالقضية في اتجاه التهميش وربما الجمود ثم الإغفال والنسيان. ونحن إذ نسجل لفخامتكم إنزعاجنا وقلقنا الشديدين عن المصير الذي قد يؤول اليه الأستاذ الكيخيا نود أن نضع أمام سيادتكم الملاحظات التالية:

• ان ما ورد عن لسان "قائد الثورة الليبية" من خلال مجموعة خطب ألقاها في مدن ليبية مختلفة في الأسبوعين اللذين سبقا جريمة الإختفاء القسري للأستاذ الكيخيا قد تكون مؤشرا لعودة الحكومة الليبية لسياستها القديمة باستعمال جميع أنواع العنف ضد معارضيه بما في ذلك التصفية الجسدية والختطف وهي سياسة معروفة لفخامتكم حيث حاولت السلطات الليبية أكثر من مرة في الماضي الإعتداء في مصر على مواطنين ليبيين نذكر منها محاولة الإعتداء على السيد عبد الحميد البكوش رئيس الوزراء السابق، وأيضا حادث الإعتداء على مجموعة من المعارضين في مزرعة بالإسكندرية، وحوادث أخرى شهدتها الأراضي المصرية كانت وراءها عناصر الحكومة الليبية.



* أظهرت ردود أفعال الحكومة الليبية على حادث اختفاء الأستاذ الكيخيا تحييط وتضارب واضح، حيث وصف الأستاذ الكيخيا في أحد المؤتمرات الشعبية بأنه "كلب ضال" وذلك بحضور "قائد الثورة الليبية" كذلك أنكر المتحدث باسم الحكومة الليبية الوزير جمعة الفزاني على الأستاذ الكيخيا إنتماءه الليبي الأصيل ووصفه بأنه غير ليبي وبأنه تركي الأصل واستعمل الوزير المذكور مفردات وألفاظا حادة عندما تحدث عن الحادث وهذا يدل على حقد وشماتة وتشفي، كل هذا لا يمكن إلا أن يقودنا إلى التفكير بأن الحكومة الليبية واللجان الثورية ترى في اختفاء الأستاذ الكيخيا نصرا أوليا على طريق تحقيق ما ورد في خطب "قائد الثورة الليبية" التي أشرنا إليها سالفا.

* يأتي اختفاء الأستاذ الكيخيا بعد مرور حوالي ثلاث سنوات على اختفاء مواطنين ليبيين آخرين في ظروف غامضة: كانا بقيمان في مصر هما السيد جاب الله حامد مطر وعزات يوسف المقرئ، اللذين عرفا بمعارضتهما للحكومة الليبية، ونخشى أن يلقي الأستاذ الكيخيا نفس المصير، خاصة في ضوء تصريح السيد الوزير عمرو موسى الذي يظهر لغة البأس والتشاؤم رغم الكلمات والمشاعر الطيبة تجاه شخص الأستاذ الكيخيا التي وردت على لسانه.

* نقدر لمصر والرأي العام فيها الاهتمام الذي أبدته بشأن محنة الأستاذ الكيخيا سواء كان ذلك على الصعيد السياسي أو الاعلامي، إلا أن الجمود والركود اللذين نخشى أن ينتهي بهما القضية نحو النسيان يدعو بلا شك إلى القلق والإستياء، ونحن نأمل أن تقوم حكومتكم الموقرة بعمل كل ما في وسعها بالتشاور مع المؤسسات العربية والليبية صاحبة الشأن للإبقاء على القضية في مقدمة أولياتها لتكون درسا للذين يخططون في الظلام للنيل من سيادة مصر وأمنها.

The Libyan League for Human Rights

«Everyone has the right to life,
liberty and security of person»



الرابطة الليبية لحقوق الإنسان

«لكل فرد حق في الحياة
والحرية وسلامة شخصه»

سيادة الرئيس،

إن الرابطة لعلى يقين تام بأن مصر، دولة الأمن والأمان، قادرة على رعاية ضيوفها والإنصاف لهم والذود عنهم، ولا يتخالفنا شك بأن مصر التي دفعت الكثير من أجل الدفاع عن سيادتها وكرامتها لن تسمح لأي كان أن يعيث بهذه السيادة وهذه الكرامة.

نأمل من فخامتكم معالجة هذا الأمر الإنساني بالحسم والفعالية المعهودة لديكم...

ولكم منا يا سيادة الرئيس وافر الشكر والتقدير...

اللجنة التنفيذية

الرابطة الليبية لحقوق الإنسان



بسم الله الرحمن الرحيم

بيان

حول تغيب المناضل منصور رشيد الكيخيا

أمين عام التحالف الوطني الليبي

باهتمام بالغ، ومتابعه دقيقة عايشت دوائر التحالف الوطني الليبي ظروف وملايسات اختفاء المناضل الليبي الأستاذ منصور رشيد الكيخيا أمين عام التحالف الوطني الليبي بالقاهرة مساء يوم الجمعة ١٠/١٢/١٩٩٢م، وإلى ان تعلن القاهرة رسميا ماتسفر عنه اتصالاتها العربية والدولية، وجميع استدلالاتها، ومساعدتها لانقاذ حياة الأستاذ منصور الكيخيا، نؤكد على الآتي:-

اولا: ان أمين التحالف الوطني الليبي كان قد وصل الى القاهرة مساء يوم الاثنين ٢٩/١١/١٩٩٢م بناء على دعوة رسمية من المنظمة العربية لحقوق الإنسان وبموجب تأشيرة دخول صادرة عن السفارة المصرية في باريس على جواز سفر جزائري.

ثانيا: بعد انتهاء اعمال مؤتمر المنظمة العربية لحقوق الإنسان في ٤/١٢/١٩٩٢م مدد منصور الكيخيا إقامته حتى يتمكن من زيارة اقاربه واصدقائه بجمهورية مصر العربية على ان يعود الى مقر إقامته في باريس يوم الاحد ١٢/١٢/١٩٩٢م.



ثالثاً: فى اطار اتفاق كل من النظام الليبي وحكومة جمهورية مصر العربية التزم أمين عام التحالف الوطنى الليبي بعدم ممارسة اية نشاطات من شأنها احراج اى من الطرفين واقتصرت نشاطاته على اعمال المنظمة العربية لحقوق الإنسان*

رابعاً:بناء على ضمانات تلقاها اطمئن الكيخيا على حياته فى القاهرة انطلاقاً من تعهدات النظام الليبي بعدم التعرض لمعارضيه او الأضرار بحياتهم على الأراضى المصرية*

خامساً:سعت بعض الاعناصر الممثلة للنظام الليبي بالقاهرة والموسومة بالأرهاب الدولى للقاء الكيخيا عن طريق احد عملاءها إلا ان امين عام التحالف الوطنى الليبي رفض هذه الدعوة*

سادساً:مع اختفاء منصور رشيد الكيخيا أختف من القاهرة الوسيط، عميل الاستخبارات الليبي هذا وظهر بفندق تبستى فى مدينة بنغازى يوم الأحد ١٢/١٢/١٩٩٢م* ولم تطله تحقيقات الأمن المصريه
الآن*

سابعاً:أكدت مصادر وثيقة الاصله بأجهزة الأمن الاحدوديه الليبيه ، ان ثلاث عربات مراسم ليبيا شوهدت وهى تغادر الأراضى المصرية باتجاه مدينة طبرق عند الساعة الحادية عشرة والنصف صباح يوم السبت ١١/١٢/١٩٩٢م* الى بعد اختفاء منصور الكيخيا باثنتى عشر ساعه، ومن المعلوم ان عربات المراسم الليبيه لاتخضع لأية اجراءات جمركية او مراجعات أمنيه، وهى فى عداد الحقائق الدبلوماسية التى اعتاد النظام الليبي استغلالها فى اخفاء جرائمه عن مراقبات الأمن الدوليه*



ثامنا: في تصريح لمصدر امنى مصرى اذيع بتاريخ ١٩/١٢/١٩٩٢م افاد ان منصور رشيد الكيخيا وصل مصر بتاريخ ٢٩/١١/١٩٩٢م بجواز سفر جزائرى، وانه فزل بفندق سنير حيث مقر انعقاد مؤتمر المنظمة العربية لحقوق الانسان، وان التحريات قد افادت بانه غادر الفندق بتاريخ ١٠/١٢/١٩٩٢م ولم يعد اليه... وافاد المصدر الامنى ان التحريات حتى الآن لم تسفر عما يشير الى مغادرته رسميا البلاد،... و اضاف المصدر الامنى، ان مصر لاتسمح بان يرتكب على اراضيها مثل تلك العمليات التى تتنافى والمبادئ التى تلتزم بها.

قاسما: ان مقتنيات ووثائق الأستاذ منصور رشيد الكيخيا الشخصيه بما فى ذلك جواز سفره وبطاقات التعرف به ونقوده وادوية علاجه قد وجدت جميعا بحجرته بالفندق - وهى الحاجات التى لم يعتد الكيخيا التحرك بدونها لارتباطها الوثيق بحياته وتحركاته اليوميه - الأمر الذى لايدع مجالا للشك ان امين عام التحالف الوطنى الليبى منصور رشيد الكيخيا قد اخضع لعملية اختطاف، وتغييب قسرى تحت تهديد السلاح او تأثير مادة مخدرة افقدته السيطرة على نفسه.

عاشرا: ان التصريحات المتناقضة والغير مسئولة التى ادلى بها بعض مسئولى النظام الليبى لاتننى مسئولية اجهزة العقيد القذافى التى ادمنت الارهاب واعتادت مثل هذا السلوك فى اختطاف وتغييب المناضل الوطنى الأستاذ منصور رشيد الكيخيا.

والتحالف الوطنى الليبى إذ يعلن تلك الحقائق مشيراً بالأنهزام المباشر الى نظام حكم العقيد القذافى انما يؤكد ثقته فى الجهود التى تبذلها السلطات فى جمهورية مصر العربية لكشف النقاب عن جريمة اخفاء وتغييب المناضل

Libyan National Alliance



التحالف الوطني الليبي

الديمقراطية داعية حقوق الإنسان منصور رشيد الكيخيا والعمل على انقاذ
حياته *

كما يؤكد المكتب السياسي للتحالف الليبي وهيئته التنفيذية التمسك
الكامل بالأهداف والمبادئ التي ناضل من اجلها الأمين العام منصور رشيد
الكيخيا والتزاماته التي وقعها مع الغير والتي كانت سبباً مباشراً في تغيبه
عن ساحة المعارضه الوطنيه الليبيه، وندعو كافة فصائل وقوى المعارضه الى
الالتفاف وتكملة المسيرة على طريق توحيد صفوفها ورفع كافة التحفظات
الهامشيه التي كانت سببا في تشتيت جهودها *

ولتكن ليبيا فوق الجميع بلا ظلم ولا قهر ولا اهراب ...

التحالف الوطني الليبي

عاشور بن خيال

نائب الأمين العام



٢٣ رجب ١٤١٤ هـ

٥ يناير ١٩٩٤ م

اللجنة الليبية للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان

The Libyan Committee to Defend Democracy and Human Rights
Le Comité Libyen pour la Défense de la Démocratie et des Droits de l'Homme

Fondé



en 1973

بيان صحفي حول اختطاف منصور رشيد الكيخيا

حسب البلاغات الرسمية الصادرة عن "الجهات الأمنية" المصرية، والاقوال التي أدلت بها السيدة "بها" العمري، زوجة السيد منصور الكيخيا، فان حادث اختفائه قد وقع عشية يوم الجمعة، العاشر من ديسمبر الجاري، ولم يظهر له أثر، لا في فندق السفير، بالزمالك، حيث كان يقم، ولا في أى مكان آخر من العاصمة المصرية !

وتقول زوجته : أن آخر اتصال هاجي لها به كان حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر حيث أكد لها عزمه العودة الى باريس يوم الاحد الموافق للثاني عشر من ديسمبر، على متن طائرة (ايرفرانس) وهي نفس الخطوط التي كان "الكيخيا" قد توجه عن طريقها الى القاهرة يوم الثلاثين من نوفمبر الماضي، للمشاركة في أعمال "المنظمة العربية لحقوق الانسان".

وأكدت "الجهات المصرية العليا" اهتمام الرئيس المصري محمد حسنى مبارك الى أقصى درجة بمعرفة مصير الكيخيا. وقال المصدر نفسه : "انه لو ثبت أن أى دولة أوجعة تورطت في عملية اختفائه فان هذا الامر سيؤثر سلبيا على العلاقات معها، وسيكون حسابها عسيرا".

ويؤكد كل الذين تحدثوا عن هذا الحادث من أثاره أو أصدائه في أوساط "المعارضة الليبية" الاخبار التي تشير الى أن السيد الكيخيا كان قد أجرى اتصالات مع بعض المسؤولين في نظام العقيد القذافي، بما فيهم العقيد أحمد قذاف الدم، ابن عم القذافي ومثله الشخصي سابقا، وقائد حامية (طبرق) العسكرية حاليا. وأن الكيخيا كان على موعد مع أحد هذه العناصر ليلة وقوع حادث الاختفاء؟!، وقيل أيضا : أن "يوسف شاكير" وهو أحد أعضاء جبهة الانقاذ السابقين، قام بدور الوسيط في هذه الاتصالات؟

وكان "شاكير" هذا قد اتم بالتعاون مع المخابرات القذافية، وقد صدرت في حقّه قرارات بالابعاد من طرف بعض الدول الأوروبية، من بينها سويسرا.

والسيد منصور رشيد الكيخيا، الذى تجاوز الستين من عمره، متزوج من سيدة سورية تحمل الجنسية الأمريكية، وله منها طفلان. وهو من أسرة معروفة جيدا في مدينة بنغازي، وكان والده عضوا في مجلس الشيوخ حتى وقوع الانقلاب العسكرى في الاول من سبتمبر سنة ١٩٦٩.

Casa Postale 158 / 1211 Genève 13 (SUISSE)

or

P.O. Box 1 - Maïek El-Sateh - Mariut-Cairo, EGYPT

وقد بدأ منصور الكيخيا حياته العملية موظفا بالخارجية في المعهد الملكي ، وواصل تربيته في مناصبها حتى أصبح عضوا في بعثة المملكة الليبية في الامم المتحدة .
وعين بعد الانقلاب ، وكيلا لوزارة الخارجية ، ثم وزير لها ، ثم مثلا دائما " للجماهيرية " لدى الامم المتحدة . وبقي في منصبه هذا حتى وقع استدعاؤه للعودة الى طرابلس ، في يوليو سنة ١٩٨٠
فقدم استقالته وطلب احالته على التقاعد لاسباب صحية .

وقد قوبلت استقالته من اوساط القذافي بامتناع ، في حين حرص الكيخيا على عدم اتخاذ موقف معارض علني لنظام القذافي ، واكتفى بما بيده لاصدقائه من نقد لسياساته وسماطاته السلطوية محافظا في الوقت نفسه على صلاته الشخصية الطيبة بعناصر النظام داعيا لتواصل الحوار معهم من أجل تصحيح مسار الثورة ووضع حد لخطاها .

وفي سنة ١٩٨٢ ، اشترك الكيخيا في الجهود التي بذلت لتوحيد قوى المعارضة الليبية فمضى الخارج تحت قيادة الرائد عبد النعم العوني (عضو مجلس الثورة ووزير الخارجية السابق) الذي اختلف مع العقيد القذافي وترك ليبيا منذ أغسطس ١٩٧٥ وأقام بالقاهرة . ولكن تلك الجهود لم تصادف النجاح المنشود ، وأسفرت المحاولة فقط على اتفاق ثلاث فئات صغيرة على قيام ما سمي بالتحالف الوطني الليبي بزعامة السيد منصور الكيخيا نفسه .

وقد عرف الكيخيا حتى عهد قريب بموقفه الرافض لاحتواء " المعارضة الليبية في الخارج " من طرف أي جهة أجنبية ، ولكنه فاجأ الجميع بقبوله المشاركة في " مؤتمر جبهة الانتفاذ " التي يتزعمها محمد المقرئ الذي انعقد بمدينة (دالاس) بالولايات المتحدة الامريكية ، في ابريل من العام الماضي (١٩٩٢) !

وقد أثار هذا التحول في موقف منصور الكيخيا حفيظة اوساط النظام الحاكم في ليبيا وحقد ها عليه .

ويبدو أن الكيخيا لم يحسن تقدير ما سيقرب عليه تغيير موقفه بالنسبة للعقيد القذافي وخاصة بعد اشتداد ازمة لوكربي مع الامريكان ؟ ولذلك فقد واصل اتصالاته الشخصية بعناصر القذافي في الخارج ، ولم يتخذ الاحتياطات اللازمة وهو يقف في صف المعارضين للنظام ، ويعرض في الوقت نفسه على تواصل الحوار مع مثليه ؟

وبالنظر لسوابق " حاكم ليبيا " المعروفة والكثيرة في سارسة العنف ، فان المرء لا يستطيع أن يستبعد على الاطلاق ، اقدام القذافي على ارتكاب هذه الجريمة ، جريمة اختطاف الكيخيا والاجهاز عليه في أي مكان يتمكن فيه من تنفيذ ذلك ، ولو في " مصر " ذاتها ، المعروفة بحرصها الشديد ، والتقليدي على استقبال " اللاجئين السياسيين " وضمان سلامتهم الشخصية ، بقطع النظر عن

علاقتها الرسمية بالبلدان التي ينتمون إليها .
والواقع ، فإن العقيد القذافي قد دأب ، منذ استيلائه على السلطة قبل أربع وعشرين سنة
على ممارسة عمليات التعفية الجسدية ضد " معارضي السياسيين " واختطاف الليبيين والاجانب ()
ولا تزال ماثلة في أذهان الكثير ، عمليات اختطاف الامام الشيعي : موسى الصدر ومرافقيه
الاثنين منذ حوالي أربعة عشر عاما ، واختطاف الاستاذ الجامعي المبرز الدكتور عمر النامي ، وأيضا
عملية اختطاف الرائد عمر المحبشي ، وأخيرا المحامي الشاب جمعه عتيقه ، الذي برأته محكمة
الجنايات في طرابلس من التهم التي نسبتها اليه أجهزة القذافي القمعية ، فبادرت الى اختطافه
ولا يعرف أحد حتى الآن عن مصيره شيئا ؟؟ وغيره . من ضحايا القمع ، من الليبيين والاجانب
من لا يسمح المجال هنا بذكر أسمائهم والتعرض بالتفاصيل للوقائع الاجرامية التي تعرضوا لها من
طرف عناصر الارهاب القذافية .

وعلى الرغم من عدم توفر " الادلة القاطعة " حتى الآن ، فإن " اللجنة الليبية للدفاع عن
الديمقراطية وحقوق الانسان " تشير بأصابع الاتهام الى (حاكم ليبيا) فيما يتعلق بهذه
الجريمة ، ولا يوجد غير العقيد القذافي من يقدم على ارتكابها .

وترى " اللجنة الليبية للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان " أن غفوة " ضمير العالم " و
تقاعس " الدول المتحضرة " والجهات الاسمية المعنية بحقوق الانسان ، عن اتخاذ المواقف
الجادة والمعارضة تجاه ما ارتكبه ويرتكبه (حاكم ليبيا) ولجانه الثورية والارهابية ، من ممارسات
القمع وانتهاكات حقوق " الانسان الليبي " ، هو أيضا ، مسئول عن هذه الجريمة ، وعن الجرائم
التي لن يكف هذا " الحاكم العميجي " عن ارتكابها في المستقبل .

لقد أطلقت سلطات الامن في حكومة ألمانيا الاتحادية ، سراح أولئك الذين أدانهم القضاء
الالمانى نفسه بجرائم قتل " ليبين أبريا " . اختاروا الاقامة على أرضها ؟ وكذلك فعلت الحكومة
الاطالية برئاسة " الاشتراكي " بينو كراكي ، واليونان برئاسة " الاشتراكي " الآخر بانديرو
.. ولكن " بريطانيا العظمى " التي يحكمها " المحافظون " هي وحدها التي تستحق الاحترام
وتستحق الاشادة بمواقفها الخلقية والانسانية والمبدئية من جرائم العقيد القذافي ، والمورطين في
تنفيذ عملياته الارهابية ضد الليبيين وغير الليبيين ، داخل بريطانيا ، وخارجها .

وبسبب تواطؤ " الحكومات الأوروبية " فإن " اللجنة الليبية " لتتوقع أن يتأفف حاكم
ليبيا أعمال التعفية الجسدية ضد معارضي السياسيين أيما كانوا ، وسيكون ذلك بأسلوب مختلف
ولكنه أشد مكرًا وشراسة .

وقد جاء في خطابات العقيد الهستيرية التي ألهاها في أول سبتمبر الماضي وأخيرا في بلدتي

(جنزور والعزيرة) ما يؤكد ذلك ، حيث أهدر " علنا " دم الرائد عبد النعم العوني (عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الخارجية الأسبق * والرئيس الحالي لجمعية التسيق ، لتحالف قوى المعارضة الليبية الديمقراطية ، وحيث حرص الغواصة وعناصر اللجان الثورية على تنفيذ التصفية الجسدية ضد المنشقين الليبيين حيثما كانوا !! ٢٢ ؟

وفيما يتعلق باختطاف السيد منصور الكيخيا ، فإن " اللجنة الليبية للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان " لواقعة من أن الحكومة المصرية سوف لن تسمح لأى " دولة أو جهة " أن تعبت بأمنها ، أو تستخف بتقاليدها العريقة فى حماية اللاجئين السياسيين ، وضمان سلامتهم الشخصية . ولذلك ، فإنه لا يخامر " اللجنة الليبية " أدنى قدر من الشك فى أن جهود سلطات الامن المصرية ستواصل حتى تتمكن من اكتشاف " ملابسات الحادث " وانقاذ حياة منصور الكيخيا ، أحد الناشطين الكبار فى مجال الدفاع عن حقوق الانسان .

وتتأشد " اللجنة الليبية للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان " رئيس وأعضاء مجلس الامن والسكرتير العام للأمم المتحدة ، والمنظمات الدولية المعنية أن تستبني " حقوق الانسان الليبية " بصورة جديدة وفعالة ، وتبذل الجهود اللازمة لوضع حد للانتهاكات التى يمارسها نظام حكم العقيد معمر القذافى " المتخلف العسجى " ضد أمن وكرامة الشعب الليبى ، وأن تبادر بوضع هذه القضية فى (ملف بقية القضايا) التى تعتم بها الآن فيما يتعلق بجرائم السلطة الحاكمة فى ليبيا . وليتقبل ، كل من يهمه الامر ، التحية والاحترام .

فاضل المسعودى

منسق

اللجنة الليبية للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان



باريس فى ١٥ ديسمبر ١٩٩٣

Fadel MESSAOUDI
Case postale 215
1211 Genève 13
Fax. (022) 7989707

The Libyan League for Human Rights

Everyone has the right to life,
liberty and security of person



الرابطة الليبية لحقوق الإنسان

لكل فرد حق في الحياة
والحرية وسلامة شخصه

فرع المانيا

سيادة امين عام الأمم المتحدة

الدكتور بطرس بطرس غالى نيويورك

بعد التحية

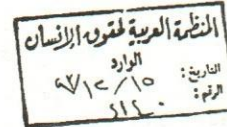
لقد تأكد لنا بكل أسف اختفاء المحامي السيد منصور رشيد الكيخيا منذ صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٩/١٢/١١ بينما كان مدعوا لحضور اجتماع الجمعية العامة للمنظمة العربية لحقوق الإنسان بصفتها عضوا في مجلس الأمناء و الذي عقد بالقاهرة بمناسبة العيد العالمي لحقوق الإنسان الذي تتبناه هيئة الأمم المتحدة .

والجدير بالذكر ان السيد منصور رشيد الكيخيا كان وزيرا للخارجية الليبية ومندوبها سابقا لدى هيئة الأمم المتحدة ، وهو حاليا رئيس التحالف الوطني الليبي وله نشاطات عدة معروفة في مجال حقوق الإنسان وعضو مؤسس للرابطة الليبية لحقوق الإنسان .

ان الرابطة الليبية لحقوق الإنسان فرع المانيا لقلقة جداً على حياة ومصير السيد الكيخيا وثناشذكم باسم مبادئ منظمتمكم وباسم مبادئ حقوق الإنسان والدوافع الانسانية - خاصة وان للذكور اسرة واطفال - ان تسارعو ببذل اقصى ما في وسعكم من مساعي حميدة لانقاذه والكشف عن مصيره علما بان هذه ليست هي المرة الأولى التي يختل فيها مواطنون ليبيون من القاهرة مما يعارضون النظام الحالي في ليبيا
ولفكم الله في خدمة الانسانية
ولكم جزيل الشكر

Dr. S. WARFALY

Postfach 31
55235 Flonheim
GERMANY



تأسست في مارس ١٩٨٩ كمنظمة غير حكومية للدفاع عن حقوق الإنسان والحرية الأساسية في ليبيا
Founded in March 1989 as an NGO For the defense and promotion of human rights and fundamental freedoms in Libya
Mailing address: P.O.Box 2148, 1211 Geneva 2/Dapöt, Switzerland
Bank address: Account No. 178487-0110 LLOYDS BANK Gr - Branch-1 Place Bel-Air, 1211 Geneva 11 Switzerland



بيان بشأن الاختفاء القسري

للسيد منصور رشيد الكيفيا بتاريخ 93/12/10

في اليوم الذي احتفل العالم فيه بالذكرى الخامسة والاربعين لإقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وبالرغم من تخفيض السنة التالية لهذه الذكرى للعمل على القضاء على ظاهرة الاختفاء القسري ، فوجئت الرابطة بنسب اختفاء أحد أبرز مؤسسيها وعمق لجننتها التنفيذية السيد منصور رشيد الكيفيا الذي كان في زيارة رسمية لمدينة القاهرة لحضور اجتماع الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان حيث أعيد انتخابه لعضوية مجلس أمنائها .

ومن المعروف عن السيد منصور رشيد الكيفيا دوره الرائد في الدفاع عن حقوق الإنسان ونهذه لكل أشكال العنف والإرهاب أيما كان مصدرها ، وعمله الدؤوب من أجل إعادة الديمقراطية والشرعية إلى ليبيا .

وبما أنه قد أصبح من المؤكد أن السيد منصور رشيد الكيفيا قد تم اختطافه وربما أُلحق إرجاعه قسرا إلى ليبيا إما عن طريق عملاء الحكم الليبي في مصر أو عن طريق آخرين ، الأمر الذي يعرض حياته لخطر أكيد ، وحيث أن الرابطة لم تتلقى حتى الآن أي إبطاحات رسمية حول تفاصيل الحادث ، فإنها تعلن للجميع :

(1) تحميل السلطات المصرية مسؤولية ما حدث للسيد منصور رشيد الكيفيا ، وعلى هذه السلطات العمل على ضمان عودته سالما لأسرته وذويه .

(2) إن التأخير في كشف ظروف هذه الجريمة وعدم إعلان حقيقتها سيزيد من احتمالات تعرض حياة السيد منصور رشيد الكيفيا للخطر ، كما سيكون ذلك تهديدا مباشرا لحياة وأمن المواطنين الليبيين الممارسين لحكم القذافي سواء المقيمين في مصر أو غيرها من الدول .

(3) إن تحميل السلطات المصرية مسؤولية ما حدث للسيد منصور رشيد الكيفيا لا يعني نظام الحكم في ليبيا من مسؤولية هذه الجريمة وكل ما قد يترتب عليها باعتبار أنه ليس لأحد تغيير هذا النظام من داخله للقيام بمثل هذه الجريمة ، وكذلك بحكم ما سبق وأن مارسه هذا النظام من جرائم مماثلة على أراضى الكثير من الدول .

(4) هذه الجريمة تمثل أيضا اعتداءا سافرا على سيادة وكرامة جمهورية مصر العربية المسؤولة على أمن وسلامة زوارها والمقيمين على أراضيها .

إننا نوجه نداء عاجلا إلى جميع الحكومات والمنظمات الدولية والإنسانية للحفاظ على كل من له علاقة باختفاء السيد منصور رشيد الكيفيا للكشف فورا عن مصيره ، ونحذر من أن التأخير في إتخاذ الإجراءات الرادعة لهذا العمل الإجرامي سوف يؤدي حتما إلى المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا .

ولتتختم قضية حقوق الإنسان

1993/12/15

تأسست في مارس ١٩٨٩ كمنظمة غير حكومية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية في ليبيا
Founded in March 1989 as an NGO For the defense and promotion of human rights and fundamental freedoms in Libya

Mailing address: P.O.Box 2148, 1211 Geneva 2, Dépôt, Switzerland

Bank address: account No. 176487-0110 LLOYDS BANK Geneva Branch-1 Place Bel-Air, 1211 Geneva 11 Switzerland



اللجنة الليبية لحقوق الإنسان
THE LIBYAN HUMAN RIGHTS COMMISSION (LHRC)

2 Massachusetts Avenue N.E., Box 2535
Washington D.C. 20013-2535 U.S.A.
(202) 347-1985

التاريخ: ١٢ ديسمبر ١٩٩٣م

لمزيد من المعلومات أنصل بـ:

الدكتور أمين الموي

مدير شئون العلاقات العربية

Telephone: (202)-347-1985

تعرب اللجنة الليبية لحقوق الإنسان عن قلقها الشديد لاختفاء السيد منصور رشيد الكيخيا وزير خارجية ليبيا، ومندوبها الدائم لدى هيئة الأمم المتحدة في السابق وأمين التحالف الوطني الليبي حاليا وعضو مجلس الأمناء بمنظمة الحقوقيين العرب والذي تم اختفائه من هوتيل السفير بحى الدقى بالقاهرة مساء يوم الجمعة ١٠ ديسمبر ١٩٩٣م حوالى الساعة التاسعة والنصف مساء. ومن المعروف ان السيد منصور الكيخيا قد وصل مصر يوم الثلاثاء ٣٠ نوفمبر ١٩٩٣م للمشاركة في اجتماعات المنظمة العربية لحقوق الإنسان بدعوة من السيد محمد فائق الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان والتي اختتب اعلمها بالقاهرة يوم ٣ ديسمبر ١٩٩٣م كما شارك الأستاذ منصور الكيخيا في اجتماعات هيئة الحقوقيين العرب وكان مقررا له مغادرة مصر صباح اليوم الاحد ١٢/١٢/١٩٩٣م وقد تأكد للجنة النيبية لحقوق الإنسان بأن السيد قذاف الدم ابن عم العقيد معمر القذافى ومبعوثه الشخصى قد أعرب عن رغبته في الاجتماع بالأستاذ منصور الكيخيا بمدينة جربة التونسية خلال الأسبوع القادم وذلك عن طريق مندوب لبي قابل السيد الكيخيا في القاهرة غير ان الأستاذ منصور الكيخيا كان حذرا من عقد مثل هذا اللقاء في تونس فوافق على عقد لقاء مع ممثل للسلطات الليبية في القاهرة مساء يوم الجمعة ١٠ ديسمبر ١٩٩٣م حيث تم اختفائه بعد ذلك . ان اللجنة الليبية لحقوق الإنسان وهي تعرب عن شديد قلقها لتناشد المنظمة العربية لحقوق الإنسان وهيئة الحقوقيين العرب والسلطات المصرية عن كشف لغز اختفاء الأستاذ منصور الكيخيا والعمل على ضمان سلامته.

The Libyan Human Rights Commission is non-political, has no political agenda or affiliation, it was founded in 1988 to promote compliance of human rights in Libya. The Libyan Human Rights Commission supports the work of the United Nations, Amnesty International, and other human rights organizations and believes that the collective efforts of such organizations result in compliance of human rights in Libya. The Libyan Human Rights Commission prides into the condition and plight of Libyan detainees, conscientia and political prisoners, has good working relationships with several human rights organizations such as Amnesty International, and submits reports on human rights abuses in Libya to the United Nations Human Rights Commission and human rights organizations. At the United Nations Human Rights Commission 43rd session, the Libyan Human Rights Commission made a formal intervention in Geneva Switzerland which was simultaneously broadcast in all languages. The Libyan Human Rights Commission made positive contributions to the "World Conference on Human Rights" held in Vienna, Austria June 14-25, 1993.



" ليبيا : استمرار الوضع السيء لحقوق الإنسان "

يمادف اليوم العاشر من ديسمبر ١٩٩٣ الذكرى الخامسة والأربعين لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي شَتَّ الحقوق الأساسية التي يجب أن يتمتع بها كل الأفراد في جميع البلدان بما في ذلك ليبيا . هذا وقد جعل الميثاق من التمرّد ضد سلطة الطغاة والمستبدّين ، الذين لا يحترمون الحقوق الأساسية للإنسان ، حق وواجب . لقد تناولت الرابطة في العديد من المناسبات الوضع السيء لحقوق الإنسان ونهت بأن السلطات الليبية لا تعيرها أي اهتمام في تعاملها مع المواطن الذي لا يتمتع بأي حق ولا بأية حماية قانونية كانت أو إدارية ولا تزال تدير أمور "الدولة" في غياب تام للقانون . فليبيا لا زالت محكومة حتى الآن بلا دستور ولا برلمان ولا فصل بين السلطات ولا قضاء مستقل ولا يزال أي تحرك أو محاولة لتكوين أحزاب أو نقابات حرة يعاقب عليه بالاعدام .

ان كل ما يوجد في ليبيا هو حكم الفرد المطلق الذي يرفض بأن تقيد حركته بأي شيء حتى ولو كان دستورا . وفي مذابل تهيمش القانون نمت وتعددت " أجهزة " القمع والارهاب حتى أنه يصعب حصرها ومعرفتها وحيث أصبح لكل مجموعة " ثورية " " حق ثوري " في ارهاب المواطنين عن طريق القرض عليهم وايداعهم سجون سرية ، وأبضا تعذيبهم دون أية مساءلة أو تدخل من القضاء الذي بدأ القضاء عليه بخطاب زواره في ابريل ١٩٧٣ . فمن الأمن العام (الشرطة) والقوات المسلحة تعددت أجهزة القمع والارهاب لتشمل " لجان الطلائع الثورية " و " اللجان الثورية " و " اللجان الشعبية " و " المثابثات الثورية " و " المثابة العالمية " و " أمن الجماهيرية " و " راهبات الثورة " و " أنشال الفاتح " و " القوات الخاصة " و " الأمن العام " و " الشعب المسلح " و " الحبس الجماهيري " و " المخابرات العامة " . ان تعدد الأجهزة الارهابية قد جعل مهمة الرابطة لمتابعة تطورات حقوق الإنسان في ليبيا أمرا غاية في الصعوبة وهي تهيب بالقوى الخيرة ابلاغ الرابطة بأية تجاوزات حتى يمكن متابعتها للحد من اعتداءات الدولة المستمرة على حقوق المواطن . ان الليبيين أيضا حقوق ولا بد أن نجد السبل لحماية هذه الحقوق وصيانتها .

ظهرت جرائم الاختفاء القسري في ليبيا باختفاء المقدم آدم الحواز الذي لم نسمع عن مصيره شيئا منذ ديسمبر ١٩٦٩ ، واستمرت الدولة في ممارسته دون انقطاع (أنظر القائمة الأولية للمختفين ص ٣) رغم تحريمه دوليا باعتباره انتهاكا صارخا لقواعد القانون الدولي التي تكفل حق الشخص في الاعتراف به كشخص في نظر القانون وحقه في الأمن والحريّة ، وحقه في عدم التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية . هذا وقد اعتبرت الأمم المتحدة في قرارها ١٣٣/٤٧ (١٨ ديسمبر ١٩٩٢) أن ممارسة الاختفاء القسري يعدّ " بمثابة جريمة ضد الإنسانية " نظرا لتقويض هذا العمل أعمق القيم رسوخا في أي مجتمع ملتزم باحترام سيادة القانون وحقوق الإنسان . كذلك فإننا ننبه السلطات في ليبيا بأنّه يتوجب عليها بموجب ميثاق الأمم المتحدة الذي أقرته أيضا ولا سيما المادة ٥٥ منه ، تعزيز الاحترام لحقوق الإنسان والحريات الأساسية والتفكير بها وفي هذا الخصوص فإننا ننتهز هذه الفرصة لنحثها مجددا على الكشف عن عشرات من حالات الاختفاء القسري والتي لم نسمع عن ضحاياها شيئا منذ سنوات .

هذه هي صورة مبسطة عما تعانيه قضية حقوق الإنسان في ليبيا ولا يسعنا في هذه المناسبة إلا أن نوجه نداء صادقا الى السلطات اللبنة للبدء الفوري في التطبيق الحرفي لما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية التي انبثقت عنه منبهين بأنّه لا نعتمد ولا رخاء ولا عدالة ... ولا حياة بدون حرية ولا يمكن وجود الحرية بدون فكر حر وقضاء حرّ واعلام حرّ وأحزاب حرّة وانتخابات حرّة . ان الهروب الى الأمام ان يفيد الشعب الليبي في شيء ... ولن يستطيع تضييع المشاكل الحقيقية التي يواجهها المواطن الليبي ، والتي سببها في الأساس عدم احترام السلطة لأبسط حقوقه الإنسانية ، إلا في المزيد من المشاكل وتعقيدها .

تتأشد الرابطة جميع منظمات حقوق الإنسان في العالم للتدخل لدى السلطات الليبية لاطلاق سراح جميع سجناء الرأي والضمير والكشف عن مصير الأشخاص المختفين قسرا مع التعهد بعدم ممارسة هذا العمل البغيض مستقبلا . اننا نناشد الجميع للتدخل لكي تكف هذه السلطة عن اعدام المواطنين وأن تنماع للحكمة والعقل باطلاق الحريات العامة وبالكف عن التدخل في شؤون القضاء وبالبعد في تنظيم انتخابات عامة لانتخاب ممثلين للشعب الليبي الذي حرم من هذا الحق منذ التغيير الملصق في سبتمبر ١٩٦٩ .

ولتتصم قضية حقوق الإنسان ...

١٠ ديسمبر ١٩٩٣

قائمة أولية بأسماء المختفين قسرا

<u>الاسم</u>	<u>المهنة</u>	<u>سنة الاختفاء</u>
آدم سعيد الحواز	وزير سابق للدفاع	١٩٦٦
عمر الواحدي	ضابط	١٩٦٦
السيد/أحمد الزبير السنوسي	ضابط	١٩٧٠
سالم سعيد مسعود	ضابط	١٩٧٥
اسماعيل عبد القادر الدفاري	ضابط	١٩٧٥
السيد/عبد القادر محمد اليعقوبي		١٩٧٧
موسى المدر	زعيم ديني	١٩٧٨
الشيخ / محمد يعقوب	قاضي	١٩٧٨
السيد/عباس بدر الدين	صحافي	١٩٧٨
مسعود الفاخري	ضابط	١٩٨٠
السيد/محمد علي هويدي	جندي	١٩٨١
السيد/ عبد الهادي عبد القادر شاهين	مجند	١٩٨٢
السيد/ حسن أحمد الكردي	موظف	١٩٨٣
السيد/ صالح علي الزويق النوال		١٩٨٣
النقيب/عمر عبد الله المحيشي	عضو مجلس ديابة النيرة	١٩٨٤
السيد/ عبد القادر التوهامي	موظف	١٩٨٤
الدكتور/عبد المنعم قاسم النجار	أستاذ	١٩٨٤
الاستاذ/ عمر خليفة النامي	أستاذ جامعي	١٩٨٤
السيد/ محمد هلال	أعمال حرة	١٩٨٦
السيد /السنوسي سالم خليل	مجند	١٩٨٦
السيد / مسعود المنصوري	موظف	١٩٨٩
السيد/ سيد أحمد عون	موظف	١٩٨٩
السيد/عبد الله الحاج آدم عبد الرحمن	مدرس لغة عربية	١٩٨٩

١٩٩٠	ضابط سابق	السيد / جاب الله حامد مطر
١٩٩٠	ضابط سابق	السيد / عزات يوسف المقرئ
١٩٩٠	ضابط شرطة	النقيب / مفتاح سليم أرحم
١٩٩٠	أعمال حرة	السيد / عبد المجيد الضبع
١٩٩٠	أعمال حرة	السيد / بشير الزاوي
١٩٩٠	أعمال حرة	السيد / ابراهيم عبد الله دجيل
١٩٩٠	أعمال حرة	السيد / محمد عطية الخويلدي
١٩٩٠	أعمال حرة	السيد / الصادق المشيرقي
١٩٩٠	أعمال حرة	السيد / أسعد الوداني
١٩٨٤	أعمال حرة	السيد / عبد السلام المسلاتي
//	أعمال حرة	السيد / فتح الله العربي
//	أعمال حرة	السيد / صادق شلاف
١٩٨٤	مدرس وشاعر شعبي	السيد / محمود شعيب السلطني



(٥)

اللجان العربية ، لانقاذ الكيخيا،



الأمين العام



الرقم

التاريخ :

كما تعلمون سيادتكم ، فقد انقضى أكثر من شهرين منذ اختفاء الأستاذ منصور الكيخيا عضو مجلس أمناء المنظمة دون أن تسفر التحقيقات الرسمية أو الخاصة عن اية نتائج نحو اجلاء غموض مصيره ودون أن تظهر أية أدلة محددة تثبت هوية مختلفة وفي الوقت نفسه فقد تراجعت مع مرور الوقت ، وكما هو متوقع ، درجة الاهتمام اعلاميا بالحدث ، فيما تعتقد الامانة العامة للمنظمة أنه أحد الاثبات الخطيرة التي تواجه مثل هذه القضية وتهدد بالقائها طى النسيان. على غرار مصر المئات من المختفي في عدة بلدان عربية .

ولقد ناقشت اللجنة التنفيذية في اجتماعها الاستثنائي في بيروت في ١٩٩٤/١/٧ ولدى خصي لمبحث قضية الأاع الأستاذ منصور الكيخيا فكرة تشكيل لجنة عربية موسعة للحفاظ على قوة دفع الجهود المبذولة من أجل انقاذه بعنوان " اللجنة العربية لانقاذ الكيخيا" وكلفت الامانة العامة باجراء الاتصالات اللازمة بهذا الخصوص. وقد انتهت مشاورات الامانة العامة مع العديد من الشخصيات العربية البارزة الى انه نظرا للاعتبارات العملية المتعلقة باللقاءات والمتابعة الخ ، فقد استقر الرأي على تشكيل عدة لجان تقوم بها افرع المنظمة ومؤسساتها العضوة في كل ساحة عربية على حدة من الشخصيات المتواجدة في هذه الساحة على أن تقوم الامانة العامة بالتنسيق بين هذه اللجان مما قد يستلزم عليها ويفتح المجال للمبادرات المختلفة .

وإذ نتطلع الى مساهماتكم في تكوين لجنة في حياتكم تضم

المنظمة العربية لحقوق الإنسان
الأمين العام



AOHR

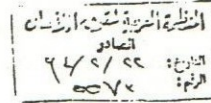
الرقم :
التاريخ :

الشخصيات المهمة بهذه القضية ، وسوف تكون مستعين لو تفضلتم بموافقاتكم
باسماء المشاركين في هذه اللجنة ، وخطتها للاحتفاظ بحيوية القضية .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام ، ، ،

الامين العام

محمد فائق



اللجان العربية لانقاذ الكيخيا

فى ضوء دعوة المنظمة للافرع والمؤسسات المضوء لتشكيل «اللجان العربية لانقاذ الكيخيا»، تشكلت اللجان التالية:

١ - شكلت المنظمة العربية لحقوق الانسان فى الأردن لجننتها من الأساتذة: ليلي شرف، هيفاء أبو غزالة، اسمى خضر، نجيب الرشدان، أمين شقير، هاني الدحلة، خالد الطراونة، عبد الجبار أبو غريب، د. سليمان صويص، حسنى عايش، عمر أبو الراغب، فخرى البليسى، د. لييب قمحاوى، د. محمد نايل عبيدات بالاضافة الى مندوب عن نقابة المحامين.

٢ - وشكلت المنظمة المصرية لحقوق الانسان لجننتها، من الاساتذة: كامل زهيرى، د. حمدى السيد، د. رفعت السعيد، سامح عاشور، د. محمد السيد سعيد، مجدى أحمد حسين، د. يحيى الجمل، عبد العزيز محمد.

٣ - وشكلت المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية لجننتها من الاساتذة: الهام عبد الوهاب (رئيساً)، د. ناصر على ناصر، د. أحمد الكازمى، د. محمد عبد الملك المتوكل، د. حيدره، بدر ياسيد، سالم عمر حسين، محمد قاسم نعمان، أنور خالد، فضل على عبد الله، محمد عبد الله المتوكل، أحمد جابر عفيف.

٤ - وشكلت الجمعية الكويتية لجننتها من الأساتذة: بدر ضاحى العجيل، د. حسن على ابراهيم، د. خلدون حسن النقيب، ليلي عبد الله العثمان، د. يحيى الربيعان، مصطفى عبد الله الصراف، د. شعلان يوسف العيسى وعبد العالى ناصر العيد العالى.

٥ - وشكلت المنظمة العربية لحقوق الانسان فى المملكة المتحدة لجننتها من السادة: بلند الحيدري، مصطفى الكركوتى، فاطمة ابراهيم، ناهدة الرماح، د. سعيد الشهاب، عبد الحسن الأمين، د. محمد المقرئ، صلاح عمر العلى، محمد الهاشمى الحامدى، تميم عصمان، د. غادة كرم، د. خلدون الشمعة، د. محمد المهدي عبد الوهاب، د. عبد الوهاب سنادة، نضير الخزرجي، د. رياض الزهيرى، السنوسى محمد، د. أسامة مهدى، فتحى لياس، مصطفى بن حليم.

من ناحية أخرى تشكلت مجموعة عمل عربية - امريكية لمتابعة القضية باسم: "KIKIA WORKONG GROUP" من السادة: البرت مخيبر (اللجنة الامريكية العربية لمناهضة التمييز) ومايا ويسان العمرى، ومريام إلهي (منظمة العفو الدولية) وبولا حجار، ونيل هيكل (لجنة المحامين لحقوق الانسان) وادوارد سعيد، وتيرنس ميلر (لجنة ماريكونل العدل والسلام)، وكولوفيس مقصود، وفيرجينيا شيرى (منظمة مراقبة الشرق الأوسط) كما شارك فى هذه اللجنة الاستاذ محمد فائق الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان.

For Internal Reference, not for general distribution

KIKHIA WORKING GROUP

We will fill in missing information and add as appropriate.

Larry Ekin, Albert Mokhiber
American-Arab Anti-Discrimination Committee
4201 Connecticut Ave., NW #500
Washington, DC 20008
Tel: (202) 244-2990
Fax: (202) 244-3196

Maya/Bisan El-Omary
5597 Seminary Road
Apt. 2317 South
Falls Church, VA 22041
Tel: (703) 820-9761
Fax: (703) 820-9761

Maryam Elahi
Amnesty International
302 Pennsylvania Avenue
Washington, DC 20003
Tel: (202) 544-0200
Fax: (202) 546-7142

Paula Hajjar
Tel: (212) 866-7235

Neil Hicks
Lawyers Committee for Human Rights
330 Seventh Ave, 10th Floor North
NY, NY 10001
Tel: (212) 629-6170 x158
Fax: (212) 967-0916

Edward Said
Department of Comparative Literature
508 Philosophy Hall
Columbia University
New York, NY 10027

Terrence Miller
Maryknoll Justice and Peace
P.O. Box 29132
Washington, DC 20017
Tel: (202) 832-1780
Fax: (202) 832-5195

Clovis Maksoud
2815 Ellicott St. NW
Washington, DC 20008
Tel:
Fax: (202) 364-2995

Virginia Sherry
Middle East Watch
485 Fifth Ave.
NY, NY 10017-6104
Tel: (212) 972-8400
Fax: (212) 972-0905

Mohamed Fayek
Arab Organization for Human Rights
17, Midan Aswan - Muhandessin
Giza - Postal Code 12311
Cairo, Egypt
Tel: 346 65 82
Fax: 344 81 66

Geneva Office
P.O. Box 82
C.H. 1211 Geneva 28
Tel: 791 61 82
Fax: 791 03 61

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

الأمين العام



AOHR

الرقم :

التاريخ :

«الاسم»

«الصفة»

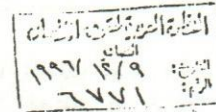
تحية طيبة وبعد ،،،

يصادف يوم العاشر من ديسمبر/ كانون أول الجارى مرور ثلاث سنوات على اختفاء الاستاذ منصور الكيخيا عضو مجلس أمناء المنظمة ، وكما تعلمون فإن التحقيقات الرسمية لم تسفر عن شيء ، كما تراخى الاهتمام الاعلامى - كما هو متوقع بمرور- الوقت . وتغتتم المنظمة هذه المناسبة لاهياء الاهتمام مجددا بمصير زميلنا الكيخيا ، وأعدت البيان المرفق لاصداره يوم العاشر من ديسمبر/كانون أول . وقد ترون في هذه المناسبة دعوة * اللجان العربية لانتقاد الكيخيا * للاجتماع ، واصدار بيانات أو خطابات للحكومتين المصرية والليبية * .

وتفضلوا بقبول والى الاحترام ،،،

الأمين العام

محمد فائق



./..

بيان من اللجنة الشعبية الكويتية لمناصرة منصور الكيخيا

بملاسة مرور ثلاثة أعوام على اختفاء الأستاذ / منصور الكيخيا 1993/12/10
وزير خارجية ليبيا السابق ، وعضو مجلس الأمناء للمنظمة العربية لحقوق الإنسان

أصراراً من اللجنة الشعبية الكويتية لمناصرة منصور الكيخيا ومؤازرة لجميع (اللجان العربية لانقاذ الكيخيا) لاجلاء مصيره أو كشف ظروف اختفاؤه. ومواصلة جهودها لتناشد اللجنة الشعبية الكويتية لمناصرة منصور الكيخيا بالكشف عن المعلومات التي تملكها أي حكومة أو جهة معنية حول سير التحقيقات والمدى الذي توصلت إليه الحكومات المعنية في تحقيقاتها وأي جهة أقدمت على هذه الفعلة الشنيعة.

أن اللجنة الشعبية الكويتية لمناصرة منصور الكيخيا لن تدع تراب النسيان ينهال على هذه القضية وغيرها من ضحايا هذا الانتهاك. إذ كيف يمكن أن نمشي آملين في أوطاننا دون خوف من الغدر، وكيف نترجم المبادئ الواردة في إعلان (حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري) إلى واقع ملموس بحيث يدرك جميع المتورطون في هذه الجريمة أن الاختفاء (جريمة ضد الإنسانية) (لا تسقط بالتقادم) (لا يجوز فيها العفو).

وعهد من زملاء منصور الكيخيا الذين يقدرون دوره في الحركة العربية لحقوق الإنسان أشد التقدير، أن نواصل العمل الحثيث من أجل اجلاء مصيره وعودته سالماً إلى أهله والتهوض برسائله التي راح ضحيتها.

إننا نعلن على الملأ أن قضية منصور الكيخيا مازالت حية، وأننا لا نزال نطالب بالافراج عنه واجلاء مصيره.

وسنظل نقول دائماً: أن في عالمنا العربي المعضب المضطرب أشعة مضيئة إلى جانب الخطوط الحالكة ومن هذه الأشعة انتشار دور الهيئات العربية العاملة من أجل حقوق الإنسان. إننا مطالبون بكشف انتهاكات حقوق الإنسان -أي إنسان- على أرض وطننا العربي والاختفاء القسري أبغض هذه الانتهاكات لأنه انتهاكاً لحقوقنا جميعاً.

ومن خلال اللجنة الشعبية الكويتية لمناصرة الأخ منصور الكيخيا وتضامنا مع غيرها من منظمات حقوق الإنسان الفعالة "تعمل معاً من أجل عودة المختطفين والمختفين قسرياً".

اللجنة الشعبية الكويتية لمناصرة منصور الكيخيا

١٩٩٤/٤/٣ م

المحترم

سعادة وزير الداخلية المصرية

بعد التحية والاحترام

بمطابق الاستيفاء رقم (أخطأ) السيد / منصور الكهيا وزير الخارجية
الليبي السابق عضو مجلس إدارة المنظمة العربية لحقوق الإنسان والذي كان
تعملون كم (أخطأ) في الأراضي المصرية بعد حضوره اجتماع اللجنة العربية
للتنظيم العربي لحقوق الإنسان في القاهرة ١٩٩٢ م
واليوم ونحن نتابع خبر (أخطأ) نتأكدكم بذلك مزيد من الجهود لانتقال
حياة آملين تواصلكم معنا وأفادتنا بنتائج المتابعة

مع طائق التقدير والاحترام

الهام عبد الوهاب

رئيس لجنة انتقاد الكهيا في

اليمين

١٩٩٤/٤/٣ م

المحترم

سعادة وزير الخارجية المصرية

بعد التحية والاحترام

بمطابق الاستيفاء رقم (أخطأ) السيد / منصور الكهيا وزير الخارجية
الليبي السابق عضو مجلس إدارة المنظمة العربية لحقوق الإنسان والذي كان
تعمل كم (أخطأ) في الأراضي المصرية بعد حضوره اجتماع اللجنة العربية
للتنظيم العربي لحقوق الإنسان في القاهرة ١٩٩٢ م
واليوم ونحن نتابع خبر (أخطأ) نتأكدكم بذلك مزيد من الجهود لانتقال
حياة آملين تواصلكم معنا وأفادتنا بنتائج المتابعة

مع طائق التقدير والاحترام

الهام عبد الوهاب

رئيس لجنة انتقاد الكهيا في

اليمين

نتم مع لجنة
اليمين
١٩٩٤/٤/٣ م

مأساة استمرار اختفاء الكيخيا *

تلبية لنداء المنظمة العربية لحقوق الانسان لكشف غموض المأساة التى تتعرض لها اسرة الكيخيا تعرب المنظمة المصرية لحقوق الانسان عن اسفها البالغ لاستمرار غياب الأستاذ منصور رشيد الكيخيا عضو مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان ووزير خارجية ليبيا الاسبق منذ ظهر السبت ١١ ديسمبر 93 وحتى الان فى القاهرة بعد ان شارك فى اعمال الجمعية العمومية الثالثة للمنظمة العربية ٠٠ وترى المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان مأساة غياب الكيخيا تمثل انتهاكا صارخا لحرية نشاط حقوق الانسان والتجاهل الذى تقابل به الحكومتان المصرية والليبية قضية اختفاء الكيخيا لأبجد ما يبرره بل ويفرض ضرورة قيام المسؤولين المصريين والليبيين بواجبهم الانسانى لتحديد مصير الكيخيا واللافت للنظر ان اختفاء الكيخيا قد تم فى ظروف غامضة حيث لم تعلن اية جهة معلومات عن الموضوع وبقيت القضية - حتى الان - تحمل تساؤلات عديدة خاصة ان منصور الكيخيا من ابرز دعاة حقوق الانسان العرب وهو معارض ليبي وقد غادر ليبيا منذ فترة طويلة واقام فى باريس مع أسرته الى ان حضر الى القاهرة خصيصا للمشاركة فى اعمال الجمعية العمومية للمنظمة العربية واختفى رغم مسئولية السلطات المصرية عن سلامته طوال فترة اقامته داخل مصر ٠ وتناشد المنظمة المصرية لحقوق الانسان المنظمات العربية والعالمية والعاملين فى حقل الدفاع عن حقوق الانسان والمنظمات غير الحكومية والجهات المسؤولة فى الحكومتين المصرية والليبية سرعة التحرك لوقف هذه المأساة الانسانية حيث طالبت فترة الغياب وزاد معها الشك حول تعرض حياة الكيخيا للخطر ان لم يكن قد قتل على يد خاطفيه ٠٠ وتدعو المنظمة المصرية لحقوق الانسان المواطنين العرب للإدلاء بأية معلومات حول الموضوع حتى تساعد على حماية الحق فى الحياة ٠

* بيان صحفى بتاريخ ١١/٢٥/١٩٩٦

ندوة حول اختفاء الكيخيا

قامت قناة الجزيرة العربية الفضائية في قطر باستضافة المحامي الاستاذ هاني الدحلة عضو مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن والدكتور محمد المسفر استاذ العلوم السياسية في جامعة قطر والصحفية هالة مصطفى من جريدة الاهرام في ندوة مدتها ساعة حول حقوق الانسان واختفاء المناضل منصور الكيخيا عضو مجلس الامناء.

وقد تناول الحديث في الندوة اوضاع حقوق الانسان في الوطن العربي وعدم وجود مؤسسات وانظمة ديموقراطية واتساع رقعة مخالفة القانون واضطهاد المناضلين في معظم اقطار الوطن العربي. كما تمت الاشارة الى ان المسؤولية في اختفاء الاستاذ منصور الكيخيا تقع على عاتق مصر لانه اختفى اثناء وجوده على اراضيها وهي المسؤولة عن حمايته. وعلى الحكومة الليبية باعتباره مواطنا ليبيا على حكومته مسؤولية حمايته والكشف عن مصيره. كما تمت الاشارة الى ان مصر لم تقم بالاعتراف بالمنظمة العربية لحقوق الانسان او تسجيلها كمؤسسة اهلية معترف بها رغم مرور اربعة عشر عاما على تقديم طلب لها بذلك.

وتحدثت في الندوة ايضا زوجة الاستاذ منصور الكيخيا فطالبت بجلاء حادث الاختطاف وبذل الجهود اللازمة لاعادة زوجها لعائلته.

وقد بثت الندوة على الهواء يومي الجمعة والسبت في ١٧ و ١٨ / ١٠ / ٩٧ الساعة العاشرة والنصف مساء.

برنامج عمل اللجنة العربية لانقاذ منصور الكيخيا

بدعوة من المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا التأم في لندن يوم الخميس ١٧ / ٤ / ١٩٩٤ الاجتماع التأسيسي للجنة العربية لانقاذ منصور الكيخيا، حيث التقى جمع من المثقفين العرب من شتى الاتجاهات السياسية والتيارات الفكرية ليعلموا عن تأسيس اللجنة، ليرفعوا عالياً صوت الاحتجاج لزاء ظاهرة الاختطاف السياسى، والتي يعتبر أحد رموزها البارزين منصور الكيخيا الذى اختفى قسراً فى القاهرة يوم ١٠ ديسمبر/ كانون أول ١٩٩٣ الماضى، حيث كان يحضر اجتماع الجمعية العمومية الثالث للمنظمة العربية لحقوق الإنسان.

افتتح الاجتماع الدكتور عبد الحسين شعبان رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان فى بريطانيا فأشاد بدور الكيخيا ودعا إلى ضرورة تشديد البحث والاستقصاء والضغط من أجل الكشف عن مصيره. وأشار إلى ظاهرة الاختطاف السياسى وما تحمله من دلالات لاختطاف الرأى الآخر وتغليب العنف على الحوار ومحاولات تغييب الخصوم وتصفية المعارضة واستذكر حالات اختطاف مماثلة كالمهدي بن بركة والامام موسى الصدر وناصر السعيد وصفاء الحافظ وصباح الدرة وأسعد الشيبى وعزت المقرئ وجاب الله مطر وغيرهم من الرموز والشخصيات الثقافية والفكرية والسياسية اضافة إلى الآلاف من ضحايا الاستبداد والعسف.

وأشار الدكتور شعبان إلى جهود المنظمة ومتابعتها لمسألة الزميل منصور الكيخيا وإلى المشاورات واللقاءات التى عقدتها لغرض تأسيس هذه اللجنة. وأشار إلى استجابة عدد من الشخصيات التى وافقت على العمل فى هذا الميدان. كما نوه بنداء اللجنة التنفيذية الصادر فى بيروت أوائل فبراير/ شباط الماضى ١٩٩٤ حول الدعوة لتصعيد المطالبة بالكشف عن مصير الكيخيا وإلى الاستعداد لتشكيل لجان عربية بهذا الخصوص استجابة إلى نداءات مركز المنظمة فى القاهرة وإلى الاعلان عن تشكيل لجنة مصرية فى اطار المنظمة المصرية لحقوق الإنسان.

وفى ختام الاجتماع تم تلخيص أهم المقترحات لتشكيل أشبه ببرنامج عمل للجنة، وأهمها هى:

١- تكثيف النشر والاعلام لإبقاء قضية منصور الكيخيا حية وعودته سالماً إلى عائلته.

٢- توجيه رسالة إلى الحكومة المصرية ومطالبتها بكشف نتائج التحقيق.

٣- توجيه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد بطرس غالى ومطالبته للتدخل لدى الحكومتين المصرية والليبية للكشف عن مصير الكيخيا.

٤- الاعداد لندوة فكرية واجتماع شهرى يعرض آخر المستجدات.

٥- الحصول على تعضيد لعمل هذه اللجنة من بعض البرلمانيين البريطانيين وأعضاء الكونجرس الأمريكى اضافة إلى بعض أعضاء البرلمان الأوروبى.

٦- اصدار كراس أو كتاب عن حياة منصور الكيخيا وتقديم معالجات لزاء ظاهرة الاختطاف السياسى.

٧- العمل على عدم تبديد الجهود والسعى للتركيز على الدولتين المعنيتين مباشرة بالقضية، الدولة التى اختفى فيها والدولة التى تعد أحد رعايها والمستفيدة من تغييبه (ليبيا) خصوصاً أن الأخيرة أعلنت عن هدرها لدم المعارضة فى الداخل والخارج قبل أيام من الاختفاء القسرى لمنصور الكيخيا.

٨- العمل على اشراك جمعيات ونقابات واتحادات طلابية فى قضية متابعة انقاذ منصور الكيخيا وتوسيع دائرة الاهتمام لقطاعات أوسع من الرأى العام العربى.

٩- إجراء اتصالات مع رؤساء الدول المعنية وممثلين فى الحكومات العربية.

١٠- اعداد أرشيف خاص بقضية المختطفين السياسيين والكيخيا نموذجاً ورمزاً.

١١- الاتصال بجامعة الدول العربية وتوجيه رسالة مفتوحة إليها للتدخل والضغط من أجل انقاذ الكيخيا والكشف عن مصيره.

١٢- إجراء اتصالات مع منظمة الدول الأفريقية والاتحاد المغاربى ومطالبتها بالتدخل للكشف عن مصير منصور الكيخيا.

١٣- الاتصال بمركز كارتر ومنظمة رقابة الشرق الأوسط ومنظمة العفو الدولية ومراكز التأثير العالمى لدفعها لتبنى فكرة الدفاع عن المخطوفين السياسيين والضغط من أجل كشف قضية منصور الكيخيا.

١٤- اعداد فيلم وملصق ونشر أخبار وإعلانات عن اختفاء الكيخيا.

١٥- إجراء اتصالات باللجان التى يتم تشكيلها للتنسيق معها فى هذا الميدان والإعداد للقاء عربية موسع يكون بمثابة مهرجان لإدانة ظاهرة الخطف السياسى وانتصاراً لحقوق الإنسان.

١٦- الاتفاق على اختيار هيئة للمتابعة.

Albert Mokhiber, President



Dr. George Noyan
Joe Yasi
Stephen P. Yovan
Aubrey Wainwright
Alfreda Joseph
Dr. David Shuler
Michael Stolar
Alicia Gomez
Robert Stober
Henry Schriber
Helen Tarnoff
Helen Tarnoff
Michael M. and
Marianne
David
D. and
Esther
Lola



**American-Arab
Anti-Discrimination
Committee**

4201 Connecticut Ave., N.W.
Suite 500
Washington, DC 20008
(202) 244-2990
Telex: 856419 (ADC WSHDC)
Telefax: (202) 244-3196

Alex Odeh (1944-1985)
James Abourezk, Chairman
Albert Mokhiber, President

tional Advisory Committee (Partial List)
Rep. John Conyers (D-MI)
Rep. Nick Joe Rahall (D-WV)

Terry Ahwal
Muhammad Ali
Hon. Tony Anaya
Naila Asali
Norman Assed
Dr. Albert Attiyeh
Halim Awde
Naim Ayoub
Cherif Bassiouni
Hon. George Bashara
Mounzer Chaarani
Noam Chomsky
Hon. Ramsey Clark
Hon. George Crockett
Dr. Sabri El-Farra
Richard Falk
Cheryl Faris
Robert Farrell
John H. Faulk (1913-1990)
Rev. Walter Fauntroy
Hon. Paul Findley
Khalil B. Haddad
Emile Hajar
Hassan Hammami
Dr. Farouk Hamouda
Edmond Howar
Abdeen Jabara
Rev. Jesse Jackson
Al Joseph
Casey Kasem
Imam A.M. Khatib
Tawfiq N. Khoury
Rev. Joseph Lowery
Anthony J. Mansour
Hon. Paul N. McCloskey, Jr.
Bill Means
Hon. Herb Mocal
Hamzi Moghrabi
Dr. Adnan Mourany
George Naifeh
Hon. Mary Rose Oakar
Norma Odeh
Jack O'Dell
Talat Othman
Paul & Esther Rask
Dr. Salla Rifka
Michael Saba
Edward & Mariam Said
Samar Sakakini
Archbishop Philip Saliba
Harold Samhat
Henry Schwarzschild
Richard Shadyac
Archbishop Michael Shaheen
Hisham Shalabi
Dr. Sued Shuber
Archbishop Joseph Tawil
Abdulla Warrayal
Stephen P. Yonick
Joe Yusuf
Dr. George Younan

June 8, 1994

H.E. Dr. Ali El-Houderi
Permanent Representative of Libya
309 East 48th St.
New York, NY 10017

Dear Dr. El-Houderi:

On behalf of the nation's largest grassroots Arab-American organization, I have the honor to convey to Your Excellency the text of a resolution that was passed by our Board of Directors at our recent national convention. I hope that you will convey this message to your government.

When the text was read, it was warmly applauded by the 1500 persons attending our Saturday Banquet. This group included many of the nation's leading Arab-Americans, including professionals, intellectuals, and activists from across the United States. This case is particularly important to us because Mr. Kikhia was a charter member of this organization. In addition, Mr. Kikhia was a founding member of the Arab Organization for Human Rights, an organization that we consider a sister organization.

As the six-month anniversary of his disappearance approaches, we must ask you to urge your government to redouble its efforts to secure either the safe release of Mr. Kikhia or to provide a satisfactory explanation of your government's efforts on this case to his family and this and other interested organizations.

Sincerely yours,

Albert Mokhiber, President

Recycled Paper, ADC's contribution to future generations
Contributions/Dues to ADC are not deductible for Federal income tax purposes

(٦)

اللجنة القانونية الدولية
لمتابعة قضية الكيخيا

الرقم :
التاريخ : مجلس الامناء يشكل لجنة قانونية

لمتابعة قضية الكيخيا

عقد مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان اجتماعاً طارئاً يومى ١٠ و ٩ اكتوبر/تشرين أول ١٩٩٧ لمتابعة التطورات الأخيرة فى قضية اختفاء الاستاذ منصور الكيخيا وزير خارجية ليبيا السابق وعضو مجلس الامناء الذى اختفى فى القاهرة ليلة الحادى عشر من ديسمبر/كانون الاول ١٩٩٣ عقب حضوره اجتماع الجمعية العمومية للمنظمة بالقاهرة .

استذكر المجلس الجهود التى بذلتها المنظمة خلال السنوات الاربع الماضية، وأعرب عن بالغ قلقه من الانباء التى اذاعتها المصادر الامريكية عن اعدام الاستاذ منصور الكيخيا فى ليبيا، وضلوع مصريين فى جريمة اختطافه وتسليمه، ورغم ادراكه لدلالات توقيت وظروف اذاعة هذه البيانات ومرماها السياسى، فإنه لا يملك الا ان يتوقف حيالها، خصوصاً إزاء امتناع السلطات المصرية عن اعلان نتائج التحقيق فى جريمة اختفاء الكيخيا رغم مرور قرابة أربعة سنوات على بدء هذه التحقيقات، ورغم للحاح المنظمة والرأى العام العربى والدولى، وكذا بسبب قصور هذه التحقيقات عن استجواب شهود أساسيين، وكذلك بسبب عزوف ليبيا عن اجراء اية تحقيقات بحجة وقوع الجريمة خارج اراضيها، ولمواطن غادرها منذ سنوات.

وبينما أكد المجلس مجدداً على مسئولية مصر فى اجلاء منصور الكيخيا بحكم مسئوليتها عن المقيمين على اراضيها، ومسئولية ليبيا فى التحقيق بقاء على مسئوليتها عن مواطنيها، فقد أكد أن هناك مسئولية قانونية على الولايات المتحدة لاعلان ما بحوزتها من معلومات وأدلة، وإلا اصبحت متورطة فى تضليل العدالة.

وقد أعرب المجلس عن تصميمه على متابعة قضية اختفاء الكيخيا واجلاء غموض هذه الجريمة مهما كانت الصعاب، ليس فقط باعتبارها اعتداء على المنظمة وقيادتها، ولكن بكل ما ترمز اليه من دلالات الاعتداء على نشاط حقوق الانسان، وجرم الاختفاء القسرى، والافلات من العقوبة، ولما تمثله من تحد اخلاقى ومهنى لرسالة المنظمة وندرها فى حماية وتعزيز حقوق الانسان فى الوطن العربى.

وفى ضوء هذه المعطيات قرر المجلس ما يلى:

* تشكيل لجنة قانونية دولية لمتابعة قضية الكيخيا، تتكون من القانونيين من اعضاء المجلس، وتضم اليها اعضاء من القانونيين الدوليين على ان تباشر مهمتها وتعلن تقريراً بما تتوصل اليه فى موعد غايته شهران من بداية تشكيلها.

* مطالبة الادارة الامريكية بالافصاح عما بحوزتها من معلومات.

الأمين العام
١٩٩٧-١٠-١٠
٧١٩٦

الرقم :

التاريخ :

* مطالبة الحكومة المصرية بالإعلان عن نتائج التحقيق، وتشكيل وفد من القانونيين من أعضاء المنظمة ومحامى اسرة الكيخيا لمقابلة السيد النائب العام ومطالبته بفتح باب التحقيق من جديد فى ضوء ما يستجد من تطورات فى القضية.

* مطالبة السلطات الليبية باجراء تحقيق فى الادعاءات للمنسوبة اليها فى هذه القضية خصوصاً وقد سبق أن صدر عن جهات ليبية تصريحات تبرر تصفية خصومها السياسيين.

* مواالة التحرك لدى هيئات الامم المتحدة المختصة بشأن مستجدات القضية وفى مقدمتها المفوضية السامية لحقوق الانسان، ولجنة حقوق الانسان وأيضاً لدى للمنظمات والهيئات الدولية المعنية.

* مناشدة كل من لديه أية معلومات تفيد فى كشف للحقيقة بان يتقدم بها الى النائب العام فى مصر والمنظمة للعربية لحقوق الانسان.

* اعداد كتاب وثائقي حول منصور للكيخيا وقضية اختفاؤه.

وقد أعرب المجلس مجدداً عن تضامنه مع اسرة الاستاذ منصور للكيخيا، وجدد تعهده واصراره على اجلاء مصيره.



AOHR

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

الأمين العام

المنظمة العربية لحقوق الإنسان
التاريخ: ٨٩/١٤
الرقم: ٨٢٠

الرقم:

التاريخ:

اللجنة القانونية الدولية للمنظمة

العربية لحقوق الإنسان لمتابعة قضية منصور الكيخيا

تُعقد اجتماعا بالقاهرة يوم ١٢ / ١٢ / ١٩٩٧

عقدت اللجنة القانونية الدولية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان لمتابعة قضية منصور الكيخيا اجتماعها الاول بمقر المنظمة بالقاهرة يو ١٢ ديسمبر/كانون أول ١٩٩٧ ، وقد قررت اللجنة انتخاب الاستاذ عادل امين محامى أسرة الكيخيا " رئيسا لها ، كما قررت تحديد مهامها وآلية عملها . وقد اطلعت اللجنة على الملف الوثائقي عن تطورات القضية ، ونتائج الاتصالات التى تمت ، كما استمعت الى عرض لتطور قضية منصور للكيخيا امام القضاء المصرى من الاستاذ عادل امين ، وقررت للجنة للقيام بعدة اجراءات واتصالات على المستويين المحلى والدولى وخاصة مع الحكومتين المصرية والليبية بحكم مسئوليتيهما القانونية والادبية عن اجلاء مصير الكيخيا ، وتقرر توجيه بعض المذكرات فى هذا الخصوص ، كما تقرر معاودة الكتابة تالى للحكومة الامريكية لبيان المعلومات المتوفرة لديها حول هذه القضية .

كما تقرر للجنة اعداد تقرير شامل عن مجريات القضية يومًا وصلت اليه امام للقضاء ، وفى ضوء الاتصالات والرسائل التى تقرر ارسالها ، على ان تعقد اللجنة اجتماعها القادم يوم ١٩ اغير/اير/شباط/١٩٩٨ لدراسة التقرير واعداه فى صيغته النهائية لعرضه على اللجنة للتنفيذ للمنظمة العربية لحقوق الإنسان لاتخاذ الاجراء اللازم .

وكان الاجتماع الطارىء لمجلس امعاء للمنظمة الذى عقد فى القاهرة يومى ١٠،٩ اكتوبر/تشرين أول / ١٩٩٧ قد قرر تكوين لجنة قانونية دولية لمتابعة قضية منصور الكيخيا . وقد تشكلت اللجنة من السادة ابراهيم العبد الله، امين مكى مدنى، بوجمعه غشير، توفيق بودرباله، راجى الصورانى، عادل امين، عادل عيد، عبد الحسين شعبان، محمد منيب، ياسر حسن، هانى النحلة، فاروق ابو عيسى، بيرستادج "المحامى السودانى" ، باتريك بدوان "رئيس الفيدرالية الدولية" ونيل هيكس " مسئول الشرق الاوسط وشمال افريقيا بلجنة المحامين لحقوق الانسان " .

اللجنة القانونية الدولية لمتابعة
قضية منصور الكيخيا

الرقم :
التاريخ :

أعضاء اللجنة

عادل أمين
رئيس اللجنة
إبراهيم العبد الله
أمين مكى مدنى
بوجمعه غشير
توفيق بودرباله
راجى الصوراني
عادل عيد
عبد الحسين شعبان
فاروق أبو عيسى
محمد منيب
هانى الدحله
ياسر حسن
بيير ستاديج
(مهام سويدى)
نيل هيكنس
(لجنة المحامين الامريكيين
لحقوق الانسان)
باتريك بدوان
(رئيس الفيدرالية الدولية)

مذكرة

مقدمة: من اللجنة القانونية الدولية لمتابعة قضية منصور الكيخيا
الى الدكتور اسامة الباز المستشار السياسى لرئيس جمهورية مصر العربية
رجاء رفعها الى السيد رئيس الجمهورية

نتشرف بابلاغكم أنه قد تشكلت لجنة قانونية دولية لمتابعة قضية منصور الكيخيا
من مجموعة من القانونيين المصريين والعرب وبعض القانونيين الدوليين .

وقد عقدت هذه اللجنة اول اجتماع لها بمقر المنظمة العربية لحقوق الانسان
بالقاهرة بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩٧ وانتخبت الاستاذ عادل أمين المحامى رئيساً لها .

وتنفيذاً لما قرره اللجنة فإننا نتقدم بهذه المذكرة لشرح الجوانب المختلفة لهذه
القضية وتطوراتها آمليين اعادة فتح التحقيق فيها . فقد قام مكتب النائب العام اعتباراً من
تاريخ ١١ يناير سنة ١٩٩٤ بتحقيق واقعة اختفاء منصور رشيد الكيخيا، الا ان هذا التحقيق
قد انتهى فى يوم ٢٨/١٢/١٩٩٤ بقييد الاوراق بدفتر الشكاوى مادة ابلاغ عن غياب
وحفظها ادارياً، وقد وافق النائب العام على ذلك بذات التاريخ .

ولما كانت هذه التحقيقات قد اصابها العوار اذ انها لم تقم بسؤال الشاهد الاساسى
على واقعة الاختفاء واخر من صاحب منصور الكيخيا خارج فندق سفير فى ليلة العاشر
من ديسمبر ١٩٩٣ وهو المدعو يوسف نجم، رغم ان مكتب النائب العام المساعد كان قد
طلب من مساعد أول وزير الداخلية لشئون مباحث امن الدولة اللواء أحمد العادلى بكتابه
المؤرخ ١٣/١/١٩٩٤ التنبية على يوسف نجم واخرين بالحضور الى مكتب النائب العام
بتاريخ ١٨/١/١٩٩٤ . (ملف التحقيق / ١٠ دوسيه) ، وقد رد اللواء احمد العادلى مساعد
أول وزير الداخلية لمباحث شئون امن الدولة بكتابه المؤرخ ١٩/١/١٩٩٤ ذكر فيه للنائب
العام المساعد انه بالنسبة لليلى/يوسف نجم فقد غادر البلاد الى ليبيا بتاريخ
١٢/١٢/١٩٩٣ ولم يستدل له على عودة وجارى ترقب وصوله واعلانه (ملف التحقيق/
١١ دوسيه) .

اللجنة القانونية الدولية لمتابعة قضية منصور الكيخيا

الرقم :
التاريخ :

أعضاء اللجنة

عادل أمين
رئيس اللجنة
إبراهيم العبد الله
أمين مكى مدنى
بوجمعه غشير
توفيق بودرياله
راجى الصورائى
عادل عيد
عبد الحسين شعبان
فاروق أبو عيسى
محمد منيب
هاني الدحلة
ياسر حسن
بير ستاديج
(محام سويدي)
نيل هيكمس
(لجنة المحامين الأمريكيين
لحقوق الانسان)
باتريك بدوان
(رئيس الفيدرالية الدولية)

وعندما سئلت السيدة/ بها عمرى الكيخيا بالتحقيقات بتاريخ ١٤/٤/١٩٩٤ قدمت للمحقق صور من جرائد الشرق الاوسط والقدس العربى والحياة التى نشرت تصريحات يوسف نجم لوكالة رويترز للانباء والتى ذكر فيها انه سافر الى مصر يوم ٢٤ يناير ١٩٩٤ للدلاء لاجهزة الامن المصرية بكل ما يعرف، وانه غادر مصر فى الرابع من فبراير سنة ١٩٩٤ (ص ٣٧ من ملف التحقيق)، ولم يقيم مكتب النائب العام بالاستفسار من مساعد وزير الداخلية لشئون مباحث أمن الدولة عن حقيقة هذا الامر وبالتالي لم يمثل يوسف نجم امام النيابة العامة حتى تاريخ حفظ التحقيق.

وقد اقامت زوجة منصور الكيخيا السيدة/بها عمرى الكيخيا الدعوى رقم ١٣٤٧٧ لسنة ١٩٩٦ مدنى كلى جنوب القاهرة الدائرة ٢٦ تعويضات، ويجلسه ١٩٩٧/١٠/٢٥ صرحت المحكمة لها باستخراج صورة رسمية من مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية تفيد تحركات يوسف صالح نجم الليبى الجنسية فى الفترة من اول يناير ١٩٩٤ وحتى نهاية فبراير سنة ١٩٩٤. وقد اصدرت مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية الشهادة رقم ٢٢٥٦/ب لسنة ١٩٩٧ التى تفيد ان يوسف صالح نجم الليبى الجنسية مواليد سنة ١٩٤٤ حاصل على جواز سفر ليبي برقم ٩٥٣٧٦٤ سبق ان وصل البلاد بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٧ وغادرها بتاريخ ١٩٩٣/١٢/١٣ ثم وصل البلاد بتاريخ ١٩٩٤/١/٢٩ وغارها بتاريخ ١٩٩٤/٢/٤.

ومعنى هذا ان يوسف صالح نجم قد وصل الى البلاد بعد خطاب مساعد اول وزير الداخلية لشئون مباحث امن الدولة المؤرخ ١٩/١/١٩٩٤ والذى ذكر فيه انه جارى ترقب وصوله واعلانه - وقد ذكر يوسف نجم لوكالات الانباء انه ادلى لاجهزة الامن المصرية بكل ما يعرفه وانه غادر مصر بعد ذلك فى ٤ فبراير ١٩٩٤.

ومؤدى هذا كله ان مباحث امن الدولة قد حجبت هذا الشاهد الرئيسى عن الممثل أمام النيابة العامة، الامر الذى ادى الى عدم الوصول الى حقيقة اختفاء منصور الكيخيا وما احاط هذا الامر من شكوك.

ولما كانت زوجة منصور الكيخيا قد اقامت من المحكمة التى تنظر القضية المرفوعة منها بجلسة ١٩ نوفمبر ١٩٩٧ احالة الدعوى للتحقيق لسؤال اللواء احمد

اللجنة القانونية الدولية لمتابعة
قضية منصور الكيخيا

الرقم :

التاريخ :

أعضاء اللجنة

عادل أمين

رئيس اللجنة

إبراهيم العبد الله

أمين مكى مدنى

بوجمعه غشير

توفيق بودرباله

راجى الصورائى

عادل عيد

عبد الحسين شعبان

فاروق أبو عيسى

محمد منيب

هاني الدحله

ياسر حسن

بير ستاديچ

(محام سويدي)

نيل هيكي

(لجنة المحامين الامريكيين

لحقوق الانسان)

باتريك يدوان

(رئيس الفيدرالية الدولية)

العادلى عن الاسباب التى دفعته الى عدم ارسال يوسف نجم الى مكتب النائب العام رغم انه ذكر فى خطابه انه جارى ترقب وصوله واعلانه، اى انه وضع على قائمة المترقب وصولهم وكذلك سؤال اللواء حسن الالفى وزير الداخلية السابق والذي جرت كل هذه الامور اثناء توليه سلطة وزير الداخلية ويصفته مسئولاً عن اعمال مساعديه .

ولما كان من مصلحة مصر والقضاء المصرى الوصول الى حقيقة اختفاء منصور الكيخيا، والرد على ادعاءات اجهزة المخابرات لبعض الدول، فان اللجنة القانونية الدولية لمتابعة قضية منصور الكيخيا تتناشد السلطات العليا المصرية والسيدرئيس جمهورية مصر العربية اعادة فتح التحقيق فى القضية.

مع وافر الاحترام

رئيس اللجنة

عادل امين

عادل أمين

اللجنة القانونية الدولية لمتابعة
قضية منصور الكيخيا

الرقم :
التاريخ :

أعضاء اللجنة

عادل أمين
رئيس اللجنة

إبراهيم العبد الله

أمين مكي مدني

بوجمعه غشير

توفيق بودرياله

راجي الصوري

عادل عبد

عبد الحسين شعبان

فاروق أبو عيسى

محمد منيب

هاني الدحله

ياسر حسن

بير ستاديج

(مهام سويدى)

نيل هيكس

(لجنة المحامين الأمريكين
لحقوق الانسان)

باتريك بدوان

(رئيس الفيدرالية الدولية)

مذكرة

مقدمة: من اللجنة القانونية الدولية لمتابعة قضية منصور الكيخيا الى اللواء حبيب
العادلى وزير داخلية جمهورية مصر العربية

نتشرف بأبلاغكم انه قد تشكلت لجنة قانونية دولية لمتابعة قضية منصور
الكيخيا من مجموعة القانونيين المصريين والعرب وبعض القانونيين الدوليين .

وقد عقدت هذه اللجنة اول اجتماع لها بمقر المنظمة العربية لحقوق الانسان
بالقاهرة بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩٧ وانتخبت الاستاذ عادل امين المحامى رئيسا لها .

وتنفيذا لما قرره اللجنة فأنا نتقدم بهذه المذكرة لشرح الجوانب المختلفة لهذه
القضية وتطوراتها املين على ان يسفر اعادة التحقيق الذى تطالب به اللجنة الى الكشف
عن حقيقة اختفاء منصور الكيخيا .

وتعلمون سيادتكم ان مكتب النائب العام قد قام اعتبارا من شهر يناير ١٩٩٤
بتحقيق واقعة الاختفاء المذكور الى ان هذا التحقيق قد انتهى فى شهر ديسمبر ١٩٩٤
بحفظه اداريا دون الاهتداء الى الكشف عن حقيقة هذا الاختفاء .

وقد استعرضت اللجنة محاضر هذا التحقيق وتبين لها ان الشكوك تحوم حول
شخص ليبيى الجنسية يدعى يوسف صالح نجم ، اذ انه اخر من تقابل مع منصور
الكيخيا وصحبه خارج فندق سفير فى مساء يوم ١٠ ديسمبر سنة ١٩٩٤ ليلة اختفائه .
ورغم طلب النيابة العامة من مباحث امن الدولة فى ١٣ يناير ١٩٩٤ احضار هذا الشاهد
وأفاده هذه الادارة فى ١٩ يناير ١٩٩٤ بأن المذكور قد غادر البلاد فى ١٢ ديسمبر
١٩٩٣ وان الادارة تترقب وصوله ، وقد ثبت وصول يوسف صالح نجم الى البلاد فى ٢٩
يناير ١٩٩٤ لمقابله لرجال اجهزة الامن المصرية دون تقديمه الى النيابة، الامر الذى
يعتبر اخلالا بالتحقيق .

اللجنة القانونية الدولية لمتابعة
قضية منصور الكيخيا

الرقم :
التاريخ :

أعضاء اللجنة

عادل أمين
رئيس اللجنة
إبراهيم العبد الله
أمين مكى مدنى
بوجمعه غشير
توفيق بودرياله
راجى الصوريانى
عادل عيد
عبد الحسين شعبان
فاروق أبو عيسى
محمد منيب
هانى الدحل
ياسر حسن
بير ستاديج
(محام سويدي)
نيل هيكنس
(لجنة المحامين الأمريكين
لحقوق الانسان)
باتريك بدوان
(رئيس الفيدرالية الدولية)

ولما كانت زوجة منصور الكيخيا قد اقامت الدعوة رقم ١٣٤٧٧ لسنة ١٩٩٦ امام محكمة جنوب القاهرة الابتدائية وطلبت من المحكمة بجلسة ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٩٧ احوالة الدعوة للتحقيق بسماع اقوال اللواء احمد العادلى مساعد وزير الداخلية السابق لشئون مباحث امن الدولة واللواء حسن الالفى وزير الداخلية السابق بصفته مسئولاً عن اعمال مساعديه فى هذا الخصوص .

ولما كان من مصلحة مصر وسلطانها الوصول الى حقيقة اختفاء منصور الكيخيا والرد على ادعاءات اجهزة مخابرات بعض الدول ، فأن اللجنة القانونية الدولية لمتابعة قضية منصور الكيخيا ترجو من سيادتكم معاونتها فى إعادة فتح التحقيق فى هذه القضية ، كما تبدى استعدادها للتعاون مع السلطات المصرية فى هذا الخصوص .

رئيس اللجنة

عادل أمين

عادل أمين

اللجنة القانونية الدولية لمتابعة
قضية منصور الكيخيا

الرقم :
التاريخ :

أعضاء اللجنة

عادل أمين
رئيس اللجنة

إبراهيم العبد الله

أمين مكى مدنى

بوجمه غشير

توفيق بودرياله

راجى الصورائى

عادل عيد

عبد الحسين شعبان

فاروق أبو عيسى

محمد منيب

هانى الدحله

ياسر حسن

بير ستاديج

(محام سويدي)

نيل هيكس

(لجنة المحامين الأمريكين

لحقوق الانسان)

باتريك بدوان

(رئيس الفيدرالية الدولية)

مذكرة

مقدمة من اللجنة القانونية الدولية لمتابعة قضية منصور الكيخيا
الى رئيس مكتب الاتصال الليبى بالقاهرة

نتشرف بابلاغكم انه قد تشكلت لجنة قانونية دولية لمتابعة قضية منصور الكيخيا من مجموعة من القانونيين المصريين والعرب وبعض القانونيين الدوليين .

وقد عقدت هذه اللجنة اول اجتماع لها بمقر المنظمة العربية لحقوق الانسان بالقاهرة بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩٧ ، وانتخبت اللجنة الاستاذ عادل امين المحامى رئيسا لها

وتنفيذا لما قرره اللجنة فأننا نتقدم بهذه المذكرة لبيان ان التحقيقات التى اجرتها النيابة المصرية لما تتوصل الى حقيقة الحادث وانتهى الامر بحفظها فى ديسمبر سنة ١٩٩٤ .

ولما كانت زوجة منصور الكيخيا قد اقامت الدعوى رقم ١٣٤٧٧ لسنة ١٩٩٦ امام محكمة جنوب القاهرة بينت فيها قصور التحقيق الذى اجره مكتب النائب العام لعدم سؤالها لليبى يوسف صالح نجم الذى كان اخر من قابل منصور الكيخيا واصطحبه خارج فندق سفير بالقاهرة ، وهذا الشخص من مواليد سنة ١٩٤٤ ويحمل جواز سفر ٩٥٣٧٦٤ .

ولما كانت زوجة منصور الكيخيا قد طلبت احوالة الدعوى للتحقيق ، وقد نما الى علمها ان يوسف صالح نجم قد قبض عليه بمعرفة السلطات الليبية ، فأنه يهم اللجنة تحقيقا للكشف عن حقيقة الظروف التى احاطت بأختفاء منصور الكيخيا ، وردا على

اللجنة القانونية الدولية لمتابعة
قضية منصور الكيخيا

الرقم :
التاريخ :

أعضاء اللجنة

عادل أمين
رئيس اللجنة

إبراهيم العبد الله

أمين مكي مدني

بوجمعه غشير

توفيق بودرياله

راجي الصوراني

عادل عيد

عيد الحسين شعبان

فاروق أبو عيسى

محمد منيب

هاني النحلة

ياسر حسن

بير ستاديج

(مهام سويدى)

نيل هيكنس

(لجنة المحامين الأمريكيين

لحقوق الانسان)

باتريك بدوان

(رئيس الفيدرالية الدولية)

ادعاءات أجهزة المخابرات لبعض البلاد المتورطة فى الامر، ان تتعرف على تاريخ
القبض على يوسف صالح نجم والتهمة الموجه اليه، وما اذا كانت لها علاقة بأختفاء
منصور الكيخيا.

رجاء رفع هذا الامر الى السلطات اللئيه المختصة واخطارنا بالرد على هذه
التساؤلات.

رئيس اللجنة
عادل أمين
عادل أمين

كلمة الاستاذ عادل أمين
ممثل المنظمة العربية لحقوق الانسان
امام لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان
(بند ٨ د ب)

اقدم هذه الكلمة بصفتي ممثلاً للمنظمة العربية لحقوق الانسان ورئيساً للجنة القانونية الدولية لمتابعة قضية منصور الكيخيا وزير الخارجية الليبي السابق ومحامياً مدافعاً عن زوجته فى القضية المرفوعة منها ضد وزير الداخلية المصرى .

واقتر انه رغم مرور اكثر من اربع سنوات على اختفاء منصور الكيخيا فان هذا الاختفاء ما زال يشغل الرأى العام العربى خاصة بعد تبادل الاتهامات بين الادارة الامريكية والحكومة المصرية بخصوص للمسئول عن هذا الاختفاء .

ففى مساء العاشر من ديسمبر ١٩٩٣ غادر منصور الكيخيا الفندق الذى كان يقيم فيه بالقاهرة مع شخص يدعى يوسف نجم ثم اختفى بعد ذلك ويوسف نجم هذا لىبى الجنسية كان ينتمى الى المعارضة الليبية ثم تركها وتعاون مع النظام الليبى وهو مقبوض عليه حالياً فى ليبيا بتهمة التعاون مع المخابرات المركزية الامريكية .

وقد قام مكتب النائب العام فى مصر بالتحقيق فى واقعة الاختفاء ومطلب مثول يوسف نجم هذا الا ان وزارة الداخلية المصرية قصرت فى احضاره امام النيابة وسمحت له بالسفر دون مثوله امام النيابة، وفى شهر ديسمبر سنة ١٩٩٤ قرر النائب العام المصرى حفظ التحقيق فى واقعة الاختفاء، دون سؤال الشاهد الرئيسى ودون سؤال المسئولين بوزارة الداخلية المصرية عن سبب عدم مثول هذا الشاهد المشبوه امام النيابة العامة والسماح له بمغادرة الاراضى المصرية، الامر الذى يصيب تحقيق النيابة العامة المصرية بالعوار الذى يرقى الى مرتبة الخطأ المهين الجسيم .

ومن ناحية أخرى فإن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وأجهزة مخابراتها ليست بعيدة عن مظنة الاشتباه فقد قامت هذه الإدارة بتنظيم العديد من المؤتمرات والاجتماعات للمعارضة الليبية على أراضيها وذلك بإشراف شخص معروف باتصاله بالمخابرات المركزية الأمريكية يدعى هنرى شولر الذى كان على علاقة وثيقة بمنصور الكيخيا منذ أن كان قنصلاً للولايات المتحدة الأمريكية فى بنغازى فى أواخر الخمسينيات وكان يعتبر الكيخيا أهم شخصيات المعارضة الليبية، وقد قام هنرى شولر هذا بتنظيم مؤتمر موسع لكافة جماعات المعارضة الليبية فى واشنطن وحدد لهذا الاجتماع ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٩٣ ودعى له منصور الكيخيا الذى قبل الدعوة ووعده بالحضور ثم عاد واعتذر تحت ضغط بعض العناصر الليبية وبرز اعتذاره بارتباطه بميعاد انعقاد مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان الذى كان عضواً فيه والذى كان محدداً له ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٩٣ إلا أن اجتماع واشنطن قد فشل رغم حضور كافة المنظمات الليبية المعارضة وقد أرجعت الإدارة الأمريكية فشل هذا المؤتمر الموسع الى عدم حضور الكيخيا ومجموعته واعتبرته بداية لعدم التعاون معها. ونعيد الى الأذهان أنه فى شهر نوفمبر سنة ١٩٩٣ كانت الحملة الأمريكية ضد النظام الليبى قد وصلت الى ذروتها وكانوا يتوقعون سقوط النظام الليبى بعد فرض العقوبات عليه.

لقد ناشدت اللجنة القانونية الدولية لمتابعة قضية اختفاء منصور الكيخيا كافة الجهات المعنية للتعاون معها لحل غموض هذا الاختفاء إلا أن هذه الجهات لم تستجب لهذه المناشدة ولا أمل الآن فى كشف هذا الغموض إلا بمعرفة القضاء المصرى الذى ينظر القضية المرفوعة من زوجة الكيخيا ضد وزير الداخلية.

ونناشدكم مطالبة الحكومات المصرية والليبية والأمريكية العمل على كشف هذا الغموض.

تقرير

للمعرض على اللجنة القانونية الدولية لمتابعة قضية منصور الكخيا

في اجتماعها المحدد له يوم ١٩ / ٢ / ١٩٩٨

قررت اللجنة في اجتماعها الذي عقد بالقاهرة في ١٣ ديسمبر سنة ١٩٩٧ القيام بعدة خطوات واعداد تقرير شامل عن مجريات القضية وما وصلت اليه امام القضاء .

وقد قامت لجنة المتابعة بتاريخ ٢٩ / ١٢ / ٩٧ بإرسال مذكرة الى الدكتور اسامه البارز المستشار السياسي لرئيس جمهورية مصر العربية لرفعها الى السيد الرئيس تضمنت ما اصاب تحقيقات النيابة العامة من عوار لعدم سؤال الشاهد الاساسي عن واقعه اختفاء منصور الكخيا ، ووضحت هذه المذكرة ان من مصلحة مصر والقضاء المصري الوصول الى حقيقة اختفاء منصور الكخيا والرد على ادعاءات اجهزة المخابرات لبعض الدول ، كما ناشدت السلطات العليا المصرية والسيد رئيس الجمهورية اعادة فتح التحقيق في القضية . الا ان اللجنة لم تتلق ردا على مذكرة حتى الآن .

كما قامت لجنة المتابعة بذات التاريخ بإرسال مذكرة الى رئيس مكتب الاتصال الليبي تطلب فيها رفع الامر الى السلطات الليبية للافادة عن حقيقة الانباء الخاصة بلقبض على يوسف نجم بمعرفة السلطات الليبية والنهم الموجهة اليه وما اذا كانت لها علاقة باختفاء منصور الكخيا . الا ان اللجنة لم تتلق ردا من السلطات الليبية حتى الآن .

وكذلك قامت اللجنة بتقديم مذكرة الى اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية بجمهورية مصر العربية استعرضت فيها مراحل التحقيق والشكوك التي حامت حول يوسف صالح نجم وعدم تقديم اذاعة مباشرة من الدولة له الى النيابة العامة رغم حضوره في تاريخ لاحق لطلب النيابة مشوله امامها ، وطلبت المذكرة من وزير الداخلية معاونتها في اعادة فتح التحقيق في هذه القضية وابدت استعدادها للتعاون مع السلطات المصرية في هذا الخصوص . الا ان لجنة المتابعة لم تتلق من وزير الداخلية ردا حتى الآن .

كما قامت لجنة المتابعة بتاريخ ٣١ / ١٢ / ١٩٩٧ بمخاطبة مكتوبة لجنة فريق العمل الخاصة باختفاء القسري التابع للامم المتحدة ، لاطارها بتشكيل اللجنة واجتماعها يوم ١٣ / ١٢ / ١٩٩٧ . ورجاء اخطار اللجنة باي معلومات خاصة بهذا الاختفاء وناشدة الحكومة المصرية اعادة التحقيق والحكومة الامريكية باذاعة الانباء التي لديها في هذا الخصوص .

وكذلك خاطبت اللجنة الزميل نيل هيكس لجنة المحامين الامريكيين لحقوق الانسان وطلبت منه التحري من المسؤولين بالحكومة الامريكية عن معلوماتها عن اختفاء منصور الكخيا ، وحث المسؤولين

الرسميين لاختبار اللجنة والنائب العام في مصر بهذه المعلومات * الا اننا لم نلق اي رد في هذا الخصوص حتى الآن *

واما عن الدعوى المنظورة امام القضاء المصري * فقد نظرت امام محكمة جنوب القاهرة الابتدائية بجلسه ٣ يناير سنة ١٩٩٨ * وهذه الجلسة قررت المحكمة بعد الموافقة حجز الدعوى للحكم لجلسة ٢٨ فبراير سنة ١٩٩٨ مع التصحيح بتقديم مذكرات خلال عشرة ايام تبدأ بالمدعى عليه (الحكومة) * وقد قدمت هيئة قضايا الدولة مذكرة تناو لت فيها البحث في صفة المدعية في اقامة الدعوى * واركان مشوليه الخطأ * فدعت بعدم قبول الدعوى لرفضها من غير ذي صفة بمقولة ان المدعية رفعت الدعوى دون ان تتقدم بدليل صحتها كزوجة لمنصور رشيد الكخيا - كما طلبت هيئة قضايا الدولة رفض الدعوى لانقضاء الخطأ * واما عن طلب احالة الدعوى للتحقيق لسؤال اللواء احمد العادلي عن الاسباب التي دفعت الى عدم احضار يوسف صالح نجم امام المحقق بمكتب النائب العام * فقد علقت هيئة قضايا الدولة على هذا الطلب بانسه في حقيقته استجواب وليس طلب باحالة الدعوى للتحقيق *

وقد قام الدفاع عن زوجة منصور رشيد الكخيا بالرد على ما ورد بمذكرة هيئة قضايا الدولة في مذكرة قدمت الى المحكمة في الفترة التي حددتها وطلب الدفاع في نهايتها احالة الدعوى للتحقيق لسؤال اللواء احمد العادلي عن الاسباب التي دفعت الى عدم قبول يوسف صالح نجم امام المحقق بمكتب النائب العام رغم وعده بذلك في خطابه المؤرخ ١٩٩٤/١/١٩ ورغم حضور يوسف صالح نجم الى البلاد بتاريخ ١٩٩٤/١/٢٩ ومغادرته يوم ١٩٩٤/٢/٤ وكذلك سؤال اللواء حسن الالفي وزير الداخلية في هذا التاريخ عن ذات الامر بصفته المسئول الاعلى عن الامن في هذه الفترة * ونرفق بهذا التقرير صورة من مذكرة الدفاع *

رئيس اللجنة

لار

(عادل أمين)

الرقم :
التاريخ :

بيان
من اللجنة القانونية الدولية لمتابعة قضية منصور الكيخيا

اجتمعت اللجنة مساء يوم ١٩ فبراير/شباط ١٩٩٨ وتدوالت فى نتائج الاتصالات والاعمال التى قامت بها فى الفترة الماضية وناقشت المذكرات المقدمة منها فى نهاية شهر ديسمبر / كانون أول ١٩٩٧ الى المستشار السياسى لرئيس الجمهورية مصر العربية التى اوضحت فيها انه من مصلحة السلطات المصرية والقضاء المصرى الوصول الى حقيقة منصور الكيخيا للرد على ادعاءات اجهزة المخابرات لبعض الدول كما ناشدت السلطات المصرية العليا اعادة التحقيق فى قضية الاختفاء الان اللجنة لم تتلقى ردا على هذه المذكرة حتى الان .

كما ناقشت اللجنة المذكرة التى قدمتها الى وزير الداخلية المصرى التى استعرضت فيها مراحل التحقيق وعدم تقديم ادارة مباحث امن الدولة للشخص الاخير الذى قابل منصور الكيخيا ليلة اختفائه واصطحابه خارج فندق سفير . وانه رغم حضور هذا الشخص الى مصر بعد أن طلب مكتب النائب العام مثولة الى التحقيق الان وزارة الداخلية لم تقم بذلك رغم حضوره الى مصر وقامت هى باجراء التحقيق معه بمعرفتها ولم يرد وزير الداخلية على هذه المذكرة حتى الان .

وكذلك الامر بالنسبة للسلطات الليبية التى لم ترد على استفسارات اللجنة بخصوص القبض على يوسف صالح نجم وآخرين قيل انهم ضالعين فى عملية اختفاء منصور الكيخيا .

كذلك تناولت اللجنة الاتصالات التى تمت مع السلطات الامريكية للافصاح عما ادعته من معلومات بخصوص تورط مصر فى اختفاء منصور الكيخيا وتسليمه الى ليبيا الا ان هذه

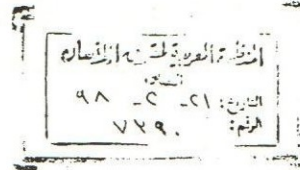
الرقم :

التاريخ :

الادارة لم ترد حتى الان رغم استلام سفارتها لهذا الطلب منذ عدة شهور ورغم ان هناك مسئولية قانونية على الولايات المتحدة لاعلان ما بحوزتها من معلومات وأدلة والأصبحت متورطة في تضليل العدالة .

ويبين من هذه الامور ان السلطات التى لها علاقة بموضوع احتفاء منصور الكيخيا ليست على استعداد للكشف عن غموض هذا الاختفاء . كما يبين ايضا ان السلطات الامريكية تريد استغلال هذا الاختفاء لاغراض سياسية .

واللجنة ترفض كافة هذه المواقف . وتطالب الادارة الامريكية بالكشف عما لديها من معلومات تتعلق بادعائها وتعلن انها ستستمر فى العمل على اثاره هذا الموضوع امام الراى العام العالمى وكافة الجهات الدولية المعنية بحقوق الانسان وخاصة لجنة الاختفاء القسرى التابعة لهيئة الامم المتحدة كما ترمع اثاره هذا الموضوع فى الاجتماع الذى سوف يعقد فى جنيف بمناسبة انعقاد لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة .



أين هو منصور؟

أين ذهب الرجل؟

ولماذا يحصل كل هذا في عالمنا العربي؟

أريد من كل حر لم يمت في قلبه الإنسان أن يأخذ مكانى ولو
لدقائق.. ثم يحكم ويجب فن ينفع هذا التجاهل.. ولن ينفع النكران
والهروب.. فالحقيقة سوف تظهر للعالم.. وسوف يعرف أطفالى
الجواب.. جواب السؤال الذى لم يزل يتردد فى رؤوسهم الصغيرة
منذ غياب منصور عنا.

فلن يضيع دمك هدرا يا حبيبنا.. سوف تعرف الحقيقة، وسوف
نعرف الجواب. الموت مصير كل إنسان ونحن نقبل مشيئته سبحانه
وتعالى، كما نقبل الخلق والولادة، أما الخطف.. القتل... لا..
لن نقبل صنع البشر الأغبياء، صنع الأشرار.

من نداء الأستاذة بها العمرى زوجة الأستاذ منصور الكيخيا

